



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10867 Monday 16 January 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10867 الإثنين 16 كانون الثاني (يناير) 2023 - 23 جمادى الآخرة 1444 هـ

لماذا فشل الإبراهيمي في الوصول لرئاسة الجزائر؟



22

كأس آسيا تؤول لحسم مصير ملاعب مونديال قطر 2022



18

«صعبان عليك حالي» آخر أغنيات فضل شاكر باللهجة المصرية



14

اسحق نيوتن؛ غرائب وأحقاد واضطرابات نفسية



13

تزامنا مع تصاعد الاحتجاجات والانقسام الداخلي حول «إصلاحات نتنياهو»

## تراجع كبير في ثقة الإسرائيليين في مستقبل الدولة العبرية وهرتسوغ يشكك بخطط الحكومة ويحاول منع «تصدع تاريخي»



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد أحمد كحلقة في قرية رامون في الضفة الغربية أمس

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادة:

على خلفية الانتقادات والمظاهرات الواسعة الموجهة ضده وصد حكومته، قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إن ملايين الإسرائيليين صوّتوا إلى جانب الإصلاحات الجارية في المنظومة القضائية، فيما قال رئيس إسرائيل هرتسوغ إنه يعمل من وراء الكواليس لمنع صراع تاريخي بين الإسرائيليين. داعياً للتخلص بسرعة من «حالة الضعف التي أنتت بال دولة». وبالترافق كشف ما يعرف بقياس التفاوض السنوي الصادر عن معهد إسرائيل للديمقراطية أن الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين لا يتقنون بكل مؤسساتهم عدا الجيش. وقال 49% منهم فقط إنهم يتقنون بمستقبل الدولة. وفي مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته السادسة وبعد ساعات من مظاهرة عشرينات الآلاف في تل أبيب احتجاجاً على التغييرات العميقة التي يقوم بها في النظام السياسي وعلى «الانقلاب القضائي»، قال نتنياهو إن حكومته ماضية في تطبيق الإصلاحات ولن تكتفّر للشعارات الفارغة خاصة أن أحزاب الائتلاف تطبق عملياً ما وعدت به ناخبها قبيل الانتخابات للتحسيس الخامسة والعشرين. وقال رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ إنه يتحرك من أجل منع أزمة دستورية تاريخية، وأنه ليس واثقاً بنجاح خطة الحكومة بأصناف الجهاز القضائي.

في شريط مسجل عممه على وسائل الإعلام قال هرتسوغ أيضاً إنه يفهم الانتقادات الموجهة له ولحداية موقفه، موضحاً أن إسرائيل موجودة اليوم في ذروة الانقسام عميق بسبب تشطي الشعب. وتابع «هذا الانقسام يقلقني جدا ويقلق قطاعات واسعة من الجمهور في البلاد والعالم». هرتسوغ الذي يتعرض للانتقادات مباشرة وواسعة اعتبر أن «أسس الديمقراطية بما فيها الفارغة قضائية مقدسة وينبغي صيانتها حتى عندما تجري نقاشات ومدالات مبدئية حول العلاقات بين السلطات الثلاث». وبالتزامن كشف «مقياس التفاؤل السنوي الصادر عن معهد إسرائيل للديمقراطية» أن

هناك تراجعاً كبيراً في العقد الأخير بمدى تفاؤل الإسرائيليين، حيث تراجعت نسبة من يتقنون بمستقبلها من 76% إلى 49% فقط، ومع ذلك يقول 69% منهم إنهم راغبون بمواصلة العيش في البلاد. مقياس التفاؤل الذي انطلق قبل عشرين عاماً ويصدر في تقرير سنوي يظهر هذا العام أن ثقة الإسرائيليين بمؤسساتهم انخفضت من 61% عام 2012 إلى 33% فقط عام 2022. وشهد العقد الأخير بموجب هذا المقياس ارتفاعاً كبيراً بنسبة الإسرائيليين المعنيين بـ«قائد قوي»

يستطيع العمل دون قيود حتى بثمن المساس بالديمقراطية. ويكشف المقياس أن 56% من الإسرائيليين يؤيدون احتفاظ محكمة العدل العليا بصلاية إلغاء قوانين يشترعها البرلمان (الكنيست) في حال كانت متناقضة لمبادئ الديمقراطية، و 69% من المواطنين اليهود (مقابل 31% لدى المواطنين العرب) أن إسرائيل ديمقراطية في تعاملها مع المواطنين العرب أيضاً. وكما هو متوقع يكشف مقياس معهد إسرائيل للديمقراطية أنه مع توالي السنوات تتخفف

مكافة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي كقضية تفصل بين الإسرائيليين، بين يمين ويسار، وفي المقابل تتوضع قضايا سياسية داخلية في قلب الصراع الداخلي بين الإسرائيليين. وحسب المقال هناك انحياز كبير بينت الإسرائيليين السياسيين والاحزاب وبالنيقطة والمصاحفة العبرية، حيث لا تتعدى نسبة تقديهم لهذه المؤسسات الـ 20%. بينما بقي الجيش هو المؤسسة الوحيدة التي تتمتع بنسبة مقدارها 85%. (تفاصيل ص 7، رأي القدس ص 23)

«مغازلته» لواشنطن قد تضعه في مواجهة مع قادة «الإطار» الشيعي

## العراق: رئيس الوزراء يؤكد الحاجة لبقاء القوات الأمريكية لأجل غير مسمى

بغداد - القدس العربي

من مشرق ريسان:

أخرج رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، مرة أخرى، القوى السياسية الشيعية المنضوية في ائتلاف «الإطار التنسيقي»، بإعلانه استمرار الحاجة لوجود القوات الأجنبية (الأمريكية) على وجه الخصوص لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية، بما لا يتلاءم وموقف القوى السياسية الشيعية التي أوصلته إلى دفة الحكم. وأكد أن بلاده لا تزال في الوقت الحالي «بحاجة إلى القوات الأجنبية الموجودة فيها ومعظمها

أمريكية، وفق ما جاء في مقابلة نشرتها أمس الأحد صحيفة «ول ستريت جورنال». وبين رئيس الوزراء، الذي تولى المنصب منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر، تعقدت أننا بحاجة إلى القوات الأجنبية، مضيفاً القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية سيستغرق بعض الوقت. وأوضح «سنسنا في حاجة إلى قوات تقايل داخل الأراضي العراقية»، موضحاً أن التهديد للعراق مصدره تسلسل خلايا (التنظيم المتطرف) من سوريا. في المقابلة التي نشرت الأحد، حرص السوداني، حسب «فرانس برس» على الظاهر لوجه الولايات المتحدة التي توالت تشديد نبرتها ضد النظام الإيراني.

طهران ستتسلم طائرات وأنظمة دفاع وصواريخ ومروحيات من موسكو

## مصدر إسرائيلي: سنهاجم منشآت إيران النووية «إذا تطلب الوضع»

لندن - القدس العربي

نقلت قناة «العربية» السعودية عن مصدر عسكري إسرائيلي أن الجيش الإسرائيلي سيهاجم منشآت إيران النووية في حال تطلب ذلك الوضع السياسي، إلا أنه أشار إلى أن الخطة ليست جاهزة تماماً. كذلك أشار المصدر العسكري إلى مواصلة التجهيز لضربة عسكرية لإيران عبر شراء مقاتلات

وذاخر خاصة. كما اعتبر أن الغارات الإسرائيلية على سوريا نتجت في تعميل التوضع العسكري لإيران هناك. في المقابل، نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية عن مقابلة مع نائب برلماني، أن بلاده سوف تتسلم عدداً من طائرات «سوخوي سو-35» المقاتلة الروسية، بحلول آذار/مارس المقبل، كجزء من طلب عسكري يشمل أنظمة دفاعية وصواريخ ومروحيات.

## ساويرس عبّر عن سعادته بـ«إيموجي» وشريف عامر أكد له وجود سيارات تسلا لتنتقلاته تفاعل كبير مع تغريدة يلون ماسك عن الحضارة المصرية... وهندي يعدّه بأن يكون دليله!

لندن - القدس العربي

أثارت تغريدة نشرها الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، المدير التنفيذي لشركة «تسلا» وملك «تويتير» عن الحضارة المصرية، ردود فعل واسعة وتفاعلاً كبيراً. وشارك ماسك مقطع فيديو لمعبد الوندرة المصري الواقع في محافظة قنا في صعيد مصر، وعلق قائلاً «مصر القديمة كانت متوجهة».

وتضمن مقطع الفيديو الذي شاركه ماسك على



9 771358 337018 03

هنا، يمكنك أن تأتي للتحقق من ذلك، ولدينا عدد قليل من أجهزة (تسلا) يمكن أن نستخدمها».

وعلقت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط قائلة «تعال وانضم إلينا واكتشف المزيد من القصص غير المرئية من مصر القديمة في المتحف المصري الكبير مع المجموعة الكاملة وغير المسبوقة للملك توت عنخ آمون، إنها تجربة لا مثيل لها، ومصر ترحب بك». وعلق عالم الآثار المصري زاهي حواس على تغريدة ماسك، وقال إنها أفضل دعاية للسياحة في مصر، وهي مجانية، ولم تكلف الدولة دولاراً واحداً. واكتفى رجل الأعمال المصري الملياردير نجيب ساويرس بالتعليق باستخدام «إيموجي» تعبيراً عن سعادته بتغريدة ماسك.

دمشق - حلب - وكالات: بعد ارتفاع أسعار الوقود إلى مستويات قياسية، تلاه نقص حاد في إمداداته، اضطر الكثير من الأفران في مناطق سيطرة النظام في سوريا للتوقف عن العمل بسبب عدم قدرتها على تأمين الوقود اللازم لصناعة الخبز، وزادت الأزمة في الأيام القليلة الماضية، مع توقف تنظيم «وأي بي جي - بي كي كي» الكردي الذي يسيطر على معظم حقول النفط شرقي سوريا، عن تزويد مناطق النظام بمحسقات النفط. وتسبب النقص في هذه المادة الأساسية بإزدحام شديد أمام بعض الأفران التي تعمل ليوم أو يومين في الأسبوع، ليضيف معاناة جديدة للمواطنين في مناطق النظام الذين يعيشون منذ 10 سنوات أزمات اقتصادية متتالية، حسب وكالة الأناضول. وما فاقم الأزمة وزادها سوءاً حسب ما أفادت به صحيفة «وول ستريت جورنال» الأحد أن مسؤولين إيرانيين أبلغوا دمشق بأنه يتعين عليها الآن دفع المزيد مقابل شحنات النفط الإضافية، مما سيؤدي السعر إلى

## سوريا: أزمة خبز في مناطق النظام بعد خفض كميات النفط من إيران والأكراد

متى سعر السوق الذي يصل إلى أكثر من 70 دولاراً للبرميل، ونقلت الصحيفة عن أشخاص مطلعين على الأمر قولهم إن إيران رفضت تسليم شحنات جديدة بالدفع المؤجل، وطلبت من سوريا الدفع مقدماً مقابل إمدادات النفط الجديدة. وتزامن هذه الأزمة مع اشتداد البرد الذي نجمت عنه زيادة في الحاجة لمشتقات النفط داخل البلاد، ولا تلوح في الأفق أية بوادر حل على الأزمات المعيشية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بل إن أزمات النقد وتراجع أسعار الصرف لمستويات قياسية، بدأت تظهر تبعاتها على الحياة اليومية للمواطنين، وأدى توقف غالبية الأفران عن العمل إلى نقص في الخبز وارتفاع أسعاره بشكل كبير وصل إلى 3000 ليرة سورية (نصف دولار) لربطة تضم 7 أرغفة تكفي لشخصين يومياً، فيما ارتفع سعرها إلى ضعف هذا الرقم في السوق السوداء، ولا يزال متوسط الأجور في سوريا لا يتجاوز 20 دولاراً شهرياً، وفق أسعار الصرف الحالية.

## مصر: أحكام بالسجن بحق المقاول محمد علي والعشرات بينهم أطفال

القاهرة - القدس العربي

من تامر هندواوي:

أصدرت محكمة مصرية، أمس الأحد، حكماً بإدانة بالسجن المؤبد بحق الفنان والمقاول محمد علي، وفي القضية المعروفة إعلامياً بـ«كلمة الجوز».

وتضمنت الأحكام التي أصدرتها المحكمة حكماً بالسجن المؤبد على 39 شخصاً، والسجن 15 سنة لـ 11 منهم، والسجن المشدّد 10 سنوات لـ 9 منهن، والسجن المشدّد 5 سنوات لـ 24 منهن، وبراءة 21 شخصاً. كما قررت المحكمة إدراج علي على قوائم الإرهاب، وأمرت بوضع التهمين الحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمس سنوات، تبدأ من انقضاء مدة العقوبة. وكانت النيابة أحوالت 102 منهم

بينهم 28 طفلاً إلى المحكمة، في ختام تحقيقاتها في القضية التي تعود وقائعها إلى شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019، تزامناً مع دعوات التظاهر التي نشرها علي، وتامر جمال، حيث ظهر فيديو لمجموعة أطفال يرتدون قناعاً، وكان عددهم لا يتعدى الـ 4 مجهولي الهوية، بدون نظاهرات 25 يناير/كانون الثاني 2020، وقالت النيابة إن التهمين «دبروا تجميراً من شأنه جعل السلم العام في خطر، والغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص، والتأثير على رجال السلطة العامة في أداء أعمالهم باستعمال القوة والعنف».

يذكر أن علي المقدم في إسبانيا، غادر مصر عام 2019، ودعا للتظاهر ضد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكثر من مرة، كان آخرها بالترافق مع استضافة مصر لقمّة المناخ خلال نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

## البطريك ونقابة المحامين يحذران من العودة إلى «النظام البوليسي» لبنان: استدعاء 13 ناشطاً من أهالي ضحايا تفجير مرفأ بيروت للتحقيق

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

بتفجير مرفأ بيروت، ليبيّن أن القضاء أصبح وسيلة للانتقام والكيدية والحقد، وأن الأجهزة الأمنية تلبس ثوب الممارسة البوليسية، سائلاً «ألا يخجلوا من انفسهم الذين أمروا باعتقال هذا الشاب المناضل وديهم منزله وسجنه غير عابئين بمبايعة وأمسي عائلته وكل أهالي ضحايا المرفأ؟» وقد ترك استدعاء 13 شخصاً من الأهالي إلى التحقيق في الساعات القليلة المقبلة سخطاً واستنكاراً في الشارع وفي المواقف السياسية، لأنه يعبر عن رغبة أمتية قضائية. أما نقابة المحامين فانحذرت موقفاً حاسماً بعد اجتماع مجلس النقابة برئاسة القاضي ناصر كسبار الذي حذّر من «مغبة العودة إلى النظام البوليسي».

وأطلق سراح نون في وقت لاحق السبت، حسب عائلته، وقالت نانسى شقيقة الناشط وليد نون، وكالعادة الأبناء الأمانة (د.ب.أ): «سعيدو أخي وليد نون من الاستدعاء يوم الإثنين مع 12 فرداً من عائلات الضحايا».

طغت التطورات المرتبطة بتوقيف الناشط وليد نون شقيق أحد ضحايا تفجير مرفأ بيروت، وما رافقها من موجة غضب واحتجاجات، الخلافات على المشهد الداخلي وحجيت على مدى يومين ما عداها من مستجدات متعلّقة بجلسة مجلس الوزراء، التي أقر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الدعوة إليها في انتظار ترقيب ردود الفعل. وجاءت عظة البطريك الماروني مار بيشارة بطرس الراعي من قضية توقيف نون ومن فضل النواب في انتخاب رئيس جمهورية ومن مخطط لخلق فراغ في المناصب المارونية عالية النبرة، فقد التقى وفداً من عائلات ضحايا تفجير مرفأ بيروت، وقال أمامهم «لقد جاء توقيف عزيزنا وليد نون، الجروح في صميم قلبه بفقدان شقيقه الغالي

## كارثة الطائرة النيبالية: انتشل 68 جثة من موقع السقوط

كاتمندو - ب: تم انتشال 68 جثة من موقع تحطم طائرة ركاب في مدينة بوكارا في نيبال، وفقاً لما أعلنته سلطات مطار بوكارا، أمس الأحد.

وقالت الشرطة إنها لم تعثر على أي ناجين حتى الآن، عقب تحطم الطائرة التابعة لخطوط يتي الجوية، قبل دقائق من وصولها المتوقع لمطار بوكارا. وكانت الطائرة تقل 68 ركاباً وطاقماً مؤلفاً من أربعة أشخاص.

ولم يحدد شهربار حيدري، أحد الأعضاء في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في برلمان الجمهورية الإسلامية، عدد الطائرات المطلوبة، حسب وكالة «يولومبرغ» للاثباء الأحد. وأضاف أن «معظم تلك الأسلحة ستدخل البلاد قريباً». وتابع: «على سبيل المثال، ستصل طائرات سوخوي-35 المقاتلة إلى إيران، في مطلع العام المقبل» في إشارة إلى بدء التوقيع الفارسي في 21 آذار/مارس المقبل.

وأضافت الهيئة أن الطائرة كانت تقل 53 نيباليا وخمسة هنود وأربعة روس واثنين من كوريا الجنوبية وثلاثة أشخاص من كل من إيرلندا والأرجنتين وفرنسا. وأظهرت لقطات مصورة وصور على وسائل التواصل الاجتماعي سحباً من الدخان في موقع الحادث، بين المطار القديم للمدينة ومطار بوكارا الدولي الجديد، وقال مسؤولون في الشرطة إن فريق البحث واجه صعوبات بالغة بسبب الطبيعة الخطرة للممر النيق. ولم يعرف على الفور سبب تحطم الطائرة. ووفقاً لصحيفة «كاتمندو بوست» عقد رئيس الوزراء بوشيا كمال داهال اجتماعاً طارئاً لجلس الوزراء عقب الحادث، وذكرت وسائل إعلام محلية أن الحكومة شكلت لجنة للتحقيق في الحادث، وأعلنت أن غداً سوف يكون يوم حداد في أنحاء البلاد.

## السودان: إدانة زوجة البشير بـ«الثراء الحرام» ومصادرة مجوهراتها وأراضيها

الخرطوم - القدس العربي

ميعاد مبارك:

أدانت محكمة سودانية، أمس الأحد، وداد بابكر، الزوجة الثانية للرئيس السوداني العزول، عمر البشير، بتهمة «الثراء الحرام»، وأصدرت قراراً بمصادرة جميع ممتلكاتها، وتغريمها مبلغ 100 مليون جنيه سوداني. وقالت المحكمة إن «وداد تحصلت على أراض زراعية وسكنية وعقارات ومجوهرات بشكل غير شرعي، فضلاً عن أنها بعد زوجها بالبشير، ظلت لمدة 11 عاماً تتلقى معاش زوجها السابق، القائد العسكري إبراهيم شمس الدين، والذي قتل في حادث تحطم طائرة، الأمر المجرّم في القوانين المتعلقة بالثراء الحرام

والقوات المسلحة». وفي ديسمبر/كانون الأول 2019، وجهت النيابة السودانية تهم فساد ضد بابكر، ووضعتها رهن الحبس والتحرر، بينما ظلت وداد متمسكة بأن مقبلياتها هدايا من زوجها البشير. وفي مايو/أيار 2021 أعلنت لجنة إزالة تمكين النظام السابق، مصادرة مجموعة من الأراضي المملوكة لها واستردادها لحكومة السودان ووزارة المالية والخطيط الاقتصادي. وكانت شهبوات الفساد تلاحق الزوج الثانية للبشير، وعدداً من أفراد أسرة الرئيس السابق. في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة، والتدهور المريع في الأوضاع المعيشية للشعب السوداني، الأمر الذي كان من الأسباب الرئيسية لاندلاع ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018.



## أكد الحاجة لوجودها في العراق دون تحديد جدول زمني للانسحاب السوداني يحرج قادة «الإطار» الشيوعي بتصرّحاته عن القوات الأمريكية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أخرج رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، مرة أخرى، القوى السياسية الشيعية المنضوية في ائتلاف «الإطار التنسيقي» بإعلانه استمرار الحاجة لوجود القوات الأجنبية (الأمريكية على وجه الخصوص) لمواجهة خطر تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتقديم المشورة والتدريب للقوات الاتحادية، من دون أن يتحدث عن موعد زمني لإخراج هذه القوات من بلاده، بما لا يتلاءم وموقف القوى السياسية الشيعية التي أوصلته إلى دفة الحكم.

وأكد أن بلاده لا تزال في الوقت الحالي «في حاجة إلى القوات الأجنبية، الوجودية فيها ومعظمها أمريكية، وفق ما جاء في مقابلة نشرتها الأحد صحيفة «ول ستريت جورنال».

وبين رئيس الوزراء، الذي تولى المنصب منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر «نعتقد أننا في حاجة إلى القوات الأجنبية» مضيفاً «القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية يستغرق بعض الوقت» وأوضح «لسنا في حاجة إلى قوات تقاثل داخل الأراضي العراقية» موضحاً أن «التهدية للعراق مصدره تسلسل خلايا (التنظيم المتطرف) من سوريا».

وتنشر الولايات المتحدة نحو ألف عسكري في العراق للقيام بمهام تدريبية واستشارية.

كما يتخذ حلف شمال الأطلسي (ناتو) مهمة غير قتالية في العراق، يشترك فيها وفق موقعه الإلكتروني «مئات» من العناصر من عدة دول أعضاء أو شريكاً للحلف (أستراليا وفرنسا والسويد).

وتابع السوداني «لا أعتقد أنه من المستحيل أن تكون للعراق علاقة جيدة مع كل من إيران والولايات المتحدة».

في المقابلة التي نُشرت الأحد، حرص السوداني، حسب «فانس برس» على إظهار الود تجاه الولايات المتحدة التي تواصل تشديد نبرتها ضد النظام الإيراني.

وقال لصحيفة إنسه بريند إرسال وفد رفيع المستوى إلى واشنطن قريباً، ربما تمهيداً للقاء بينه وبين الرئيس جو بايدن.

موقف السودان يتناقض مع موقف العراق الذي يضم قادة الفصائل الشيعية المسلحة المدعومة من إيران.

في مطلع كانون الثاني/يناير الجاري، دعا رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري «القوى



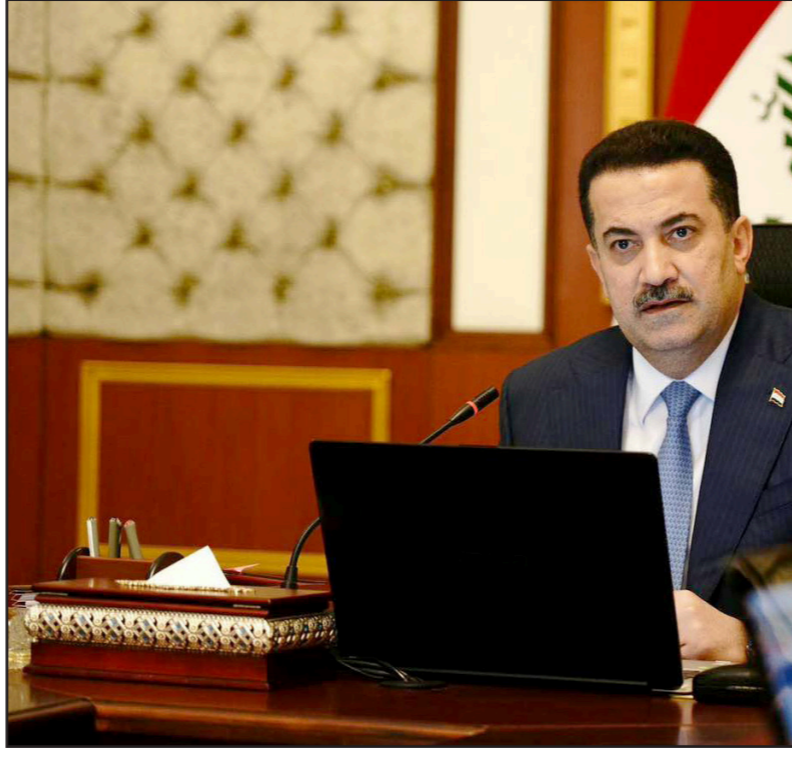
السوداني خلال اجتماع حكومي

مصلحة العراق وحكومتها وكيابته الوزارية». وأضاف: «السوداني يطمح إلى الدعم الأمريكي، ولا يريد الخسوف في صدام مع واشنطن، خصوصاً بعد ارتفاع أسعار الدولار، وارتباط ذلك بالبنك الفدرالي الأمريكي».

وقدّم له فإن المناصب التي حصل عليها تندرج ضمن طموحه في الحصول على مزيد من الدعم الأمريكي، غير أنه لم يستبعد تجديد قصف «المنطقة الخضراء» والسفارة الأمريكية في بغداد، كإحدى رسائل الضغط الإيراني على رئيس الحكومة العراقية.

### «مصلحة العراق»

وقال الميزان لـ«القدس العربي» إن «كل رئيس وزراء يأتي إلى هذا المنصب، حتى وإن كانت ميوهه إلى الجانب الإيراني، يطعم بدعم الأمريكية والجتمع الدولي» مشيراً إلى أن «تصرّحات السوداني بشأن القوات الأجنبية، بأنها قوات دامة وليست قوات محتلّة، نابعة من



مصلحة العراق وحكومتها وكيابته الوزارية». وأضاف: «السوداني يطمح إلى الدعم الأمريكي، ولا يريد الخسوف في صدام مع واشنطن، خصوصاً بعد ارتفاع أسعار الدولار، وارتباط ذلك بالبنك الفدرالي الأمريكي».

وقدّم له فإن المناصب التي حصل عليها تندرج ضمن طموحه في الحصول على مزيد من الدعم الأمريكي، غير أنه لم يستبعد تجديد قصف «المنطقة الخضراء» والسفارة الأمريكية في بغداد، كإحدى رسائل الضغط الإيراني على رئيس الحكومة العراقية.

### «مصلحة العراق»

وقال الميزان لـ«القدس العربي» إن «كل رئيس وزراء يأتي إلى هذا المنصب، حتى وإن كانت ميوهه إلى الجانب الإيراني، يطعم بدعم الأمريكية والجتمع الدولي» مشيراً إلى أن «تصرّحات السوداني بشأن القوات الأجنبية، بأنها قوات دامة وليست قوات محتلّة، نابعة من

الوقت الراهن أصبح أمراً واقعاً». وأوضح أن «وجود هذه القوات على الأراضي العراقية يأتي ضمن اتفاقية وقعت عام 2008 بين حكومة العراق آنذاك التي كان يرأسها نوري المالكي والجانب الأمريكي، وصوت عليها البرلمان وأصبحت قانوناً» منكرًا بأنه «بعد حادثه اغتيال سليمانى والمهندس، صوت مجلس النواب على قرار يقضي بإخراج القوات الأجنبية وجدولة خروجها من العراق، لكن هذا القرار لا يلغي القانون».

وفقاً للحكيم فإن «حكومة عادل عبد المهدي أطيح بها الحراك الجماهيري والتظاهرات في عام 2019، أما حكومة السوداني فقد تخلى بها الإرادة الدولية في حال لم تلتزم بالاتفاقيات الدولية»، مؤكداً في الوقت عينه أن «السوداني مسير وليس مختاراً، فهو النقي تسع مرات السفيرة الأمريكية في بغداد، وهي سفيرة فوق العادة، أي أنها ترتبط بشكل مباشر بالإدارة الأمريكية وليس بمختاراً، فإذ كان هذا السفير الأمريكي قد اتخذ القرارات بشكل مباشر».

### فشل ذريع

وبين أن «الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 فشلت فشلاً ذريعاً في قضية إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، فهم يتحدثون في الإعلام بشيء وعلى أرض الواقع بشيء آخر، لافتاً إلى أنه «في منتصف كانون الأول/ديسمبر الماضي أكد السوداني أن القوات الأجنبية موجودة في قوات صديقة ووجودها ضروري لحاربة الإرهاب، وموجودة لتقديم الدعم والمشورة والتدريب للقوات العراقية».

وفي حال أراد السوداني نجاح حكومته، فإن عليه «اتباع سياسة التوازن ومسك العصا من المنتصف، بعيداً عن سياسة المحاور، كونها لن تصب في صالحه»، حسب الحكيم، الذي أشار إلى أن «أي رئيس وزراء يتبع سياسة المحاور سيكون مصيره مصير عادل عبد المهدي، ولا استبعد تكرار سيناريو الاطاحة بحكومة عادل عبد المهدي، مع حكومة السوداني». ويشأن مدى تأثير تصريحات رئيس الحكومة العراقية الأخيرة على الإيرانيين الداعمين للقوى السياسية الشيعية في العراق، والتي أسهمت في إيصال السوداني إلى دفة الحكم، وأوضح الحكيم أن «تصرّحاته على الإيرانيين تزج القادة الإيرانيين الذين لا يريدون وجوداً للإطار التنسيقي، وقد قبضت بريده تنظيم أعاد هذه القوات، فيما يرفض البعض الأخرى وجودها»، معتبراً أن «وجود القوات الأجنبية في العراق في

يقضي بإخراج القوات الأمريكية أو الأجنبية» غير أنه تساعل قائلًا: «مصطفى الكاظمي (رئيس الحكومة السابق) كان يعيل المعسكر الغربي، كما يدعي البعض، فلم يستطع إرسال هذا القانون وتشريعه في البرلمان، أما الآن فما هي الذريعة؟ رئيس الوزراء تابع للإطار التنسيقي، وهم يمتلكون الأغلبية في البرلمان التي تمكنهم من تشريع مثل هذا القانون، فإذًا كان قادة الإطار لا يرغبون بوجود القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، فليقوموا بإرسال هذا القانون وتشريعه في البرلمان».

ولم يستبعد الحكيم أن تضغط إيران على القوى والشخصيات السياسية المقربة منها أو التابعة لها «من أجل تشريع هذا القانون» لكنه لفت في الوقت ذاته، إلى امتلاك واشنطن «عدة أوراق يمكن اللعب بها للبقاء داخل العراق، فالوضع في العراق ليس كما في أفغانستان».

وأقر المحلل السياسي العراقي بوجود «خلاف داخل الإطار التنسيقي بسبب عده قضايا، لكن القضية الأبرز هو تكرار زيارة السفيرة الأمريكية إلى السوداني، بالإضافة إلى ذلك فإن المالكي يحاول أن يثبت أن السوداني رجل ظل تابعاً له، كما اتسعت قبل تشكيل الحكومة واختيار السوداني لمنصب رئيس الوزراء، في حين يحاول السوداني النأي بنفسه عن قرارات وأوامر الإطار التنسيقي».

### الوضع الأمني

وزاد: «السوداني يعلم جيداً بأن المعادلة السياسية في العراق ستتغير في حال خروج القوات الأجنبية والأمريكية تحديداً من العراق. خطر تنخيل داعش لا يزال موجوداً، بالإضافة إلى وجود أطراف سياسية تحاول وضع العصا في عجلة الحكومة» موضحاً أن «خروج القوات الأمريكية في الوقت الحاضر سيزعزع الأمن بالكامل في العراق». وفي حال بقاء القوى السياسية (الشيعية) بموقف المتعت بنحس إخراج القوات الأمريكية من عندها، فقد يعكس هذا الوضع السياسي على الوضع الأمني». ويأتي تصريح السوداني المثير للجدل، في وقت من المقرر فيه أن يزور الولايات المتحدة الأمريكية قريباً، في زيارة رسمية للقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن والمسؤولين الأمريكيين في واشنطن، حسب الحكيم، الذي أشار إلى أن «بين المثلث التي سيطر عليها وسيحكمها السوداني في واشنطن هو موضوع المبادرة العراقية لتقريب وجهات النظر ما بين واشنطن وطهران».

## تذبذب سعر صرف الدولار يريك السوق... والوطنون أبرز المتضررين

# الحكومة العراقية تعول على شركات اقتصادية مع ألمانيا والصين

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

في الوقت الذي يخطف فيه الحكومة العراقية، برئاسة محمد شياع السوداني، إلى عقد شركات اقتصادية جديدة مع دول مثل ألمانيا والصين، لدعم الاقتصاد «الربعي» المعتمد كلياً على تصدير النفط لتأمين الموازنات المالية الاتحادية، يستمر التذبذب في سعر صرف الدولار مقابل الدينار، إذ يقرب من عتبة الألف و600 دينار لكل دولار، وهو ما يدفع ضريبته الوطنون بشكل أساسي.

### زيارة «مثمرة»

أكد السوداني الوصول إلى «خطّة عمل مشتركة» مع ألمانيا تؤسس إلى شراكة اقتصادية، مشيراً إلى أن زيارته الأخيرة إلى ألمانيا «كانت مثمرة، ووجدنا تجاوباً من الطرف الألماني».

وفيما أشار في تصريح للوكالة الرسمية أمس الأحد، إلى أن زيارته «كان معداً لها سابقاً على صعيد الملفات»، ألق بـ«التوصل إلى تفاهات عملة وخطّة عمل مشتركة ستؤسس قطعاً إلى شراكة اقتصادية».

وكان السوداني، قد أجرى زيارة إلى ألمانيا التي فيها المستشار الألماني أولاف شولتس، في العاصمة الألمانية برلين، كما التقى مع عدد من المسؤولين، أثمرت عن إعداد مذكرة تفاهت مع شركة «سيمس»، الألمانية لزيادة إنتاج الطاقة وتحسين عمليتي النقل والتوزيع «حسب بيانات حكومية».

التوجه الحكومي الجديد نحو ألمانيا يقابله أيضاً، على المستوى ذاته، تطوّر اقتصادي مع الصين، في تنفيذ عدد من المشاريع المتعلقة بالطاقة، وأيضاً الخدمات الأساسية، (مشاريع بناء مدارس ومستشفيات) تتلاءم وتوجه حكومة السودان التي تركز على كسب وتدّ المشاريع المحرومة من الخدمات الأساسية منذ عقدين.

وأعلنت السفارة الصينية في العراق، أمس، تشغيل 6 محطات كهربائية في العراق، فيما

أشارت إلى أن أولويات حكومة السوداني، تنفيذ وتطبيق الاتفاقية الإطارية مع بكين. وقال سفير جمهورية الصين في العراق، تسوي وي، في مؤتمر صحافي، إن «الحكومة الصينية قامت بتحصين وتعديل تدابيرها الوقائية بشأن الاستجابة لاجتاحت كورونا، خاصة بالنسبة للأجانب» مبيّناً أن «هناك المزيد من التسهيلات سواء في سياسة دخول الأراضي الصينية والتأشيرات».

يمكن للجانب الصيني تنظيم المزيد من الزيارات أو دورات تدريبية لختلف الأقسام خاصة في المجال الإعلامي» مشيراً إلى أن «الوضع في الصين أصبح أكثر استقراراً، لاسيما بعد اتخاذ التدابير الجديدة، حيث تم تجاوز نزرة الإصابات والعدوى».

وأشار إلى أن «هناك تسهيلات في الأفضل لتطبيق التوافق التي توصل إليها الجانبان العراقي والصيني» لافتاً إلى أن «الاستثمارات والتعاون بين البلدين في مجال الهندسي، وكذلك العيشي، مستمر، إذ أن هناك 6 محطات كهربائية في العراق قد تم تشغيلها من قبل الشركات الصينية أسهمت في توريد كمية كبيرة من الكهرباء».

### تتقدم سلس

وأوضح أن «هناك تقدماً سلساً وجيداً في مشروع المدارس الصينية في العراق، هو موزع بين المحافظات ونسب الإنجاز فيه متفاوتة، إضافة إلى وجود أنواع مختلفة من القروض الصينية، وهي قروض من مؤسسات تجارية، وهناك قروض على مستوى الحكومة».

### تطبيق الاتفاقية

وطبقاً له فإن «الاتفاقية العراقية - الصينية» إطارية، جوهرها اتفاقية تخص ترتيبات مالية وتمويلية، مبيّناً أن «الحكومة العراقية وضعت أولوية وأهمية كبيرين على حسن تنفيذ وتطبيق الاتفاقية الإطارية - الصينية».

وأشار إلى أن «البحث الاجتماعي سيستمر لأسابيع لحين إكمال جميع الأعداد الشمولة بالحملة، وستواصل العمل من أجل الوفاء للبريعة المحرومة من الشعب العراقي» مبيّناً أن «هذه الحملة، هي انطلاقة حقيقية لبرنامج حكومة الخدمة الوطنية، على حدّ وصفه، وتستهدف الحملة الحكومية الفئات التي تعاني من الفقر، وهي (الجزرة،

قوة دافعة لتطبيق هذه الاتفاقية». وأكد أن «الجانب الصيني ملتزم بالتعاقدات الموقعة بين البلدين، وستعمل السفارة مع الجهات الصينية المختصة لحسن تنفيذ وتطبيق الاتفاقية التي تحتاج إلى جهود مشتركة من قبل كلا الجانبين».

وتسرى الحكومة العراقية أهمية في عقد شركات جديدة في مجالات متنوعة، خصوصاً تلك المتعلقة بالطاقة المتجددة».

في هذا السياق، التقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والعلوم والتكنولوجيا نعيم العبودي، أمس، وزير الكهرباء السوري، غسان الزامل، على هامش أعمال الدورة 13 للجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

الجانبان استعرضا، حسب بيان لوزارة «مسارات التعاون بين البلدين والتنسيق المؤسسي في مجالات والاتجاه المتجددة بما يقدم مصلحة البلدين الشقيقين».

وأوضح العبودي، خلال اللقاء أن «الحكومة العراقية ومؤسساتها المختصة حرصت على تعزيز الشراكات على الصعيد الدولي من أجل تحقيق التزامات الحكومة العراقية في مواجهة التغير المناخي وتطبيق الاتفاقية المتعددة مع مستقبل الطاقة المستدامة».

### نظام جديد

في السياق، يرى الوزير العراقي الأسبق، زعيم حركة «إنجاز» السياسية، باقر الزبيدي، أن العالم يمر بتغيرات كبيرة ساهمت في تفكك النظام العالمي القديم والاتجاه لتشكيل «نظام جديد، خارج سيطرة الدول العظمى».

وقال، في بيان صحافي أمس، إن «الشكاك الاقتصادية ألقت بظلالها على العديد من الدول، حيث تستنزف الحرب الروسية الأوكرانية مخزون البلدان من السلاح والنفط والحبوب، كما أن آثار اجتاحت كورونا لا تزال تسبب خسائر كبيرة» معتبراً أن «استمرار الحرب، هو خسارة لكل الأطراف دون استثناء».

وسلاح العقوبات بات يؤثر على التجارة العالمية بأكملها».

والتخفيف من معاناتهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم، انطلقت بتوجيه وإشراف مباشر من قبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أكبر حملة للبحث الاجتماعي بمشارعة (2000) باحث من هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل، ستهدف 1746086 أسرة تقدمت للشمول بمبلغ الإعانة الاجتماعية عبر النافذة الإلكترونية».

وأضاف: «يأتي انطلاق حملة البحث بالتوازي مع استكمال إدخال بيانات أكثر من مليون (500) ألف أسرة مشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية في نظام زيادة مقدرات الحصص التموينية التي أقرها مجلس الوزراء والاستلام سيكون بدءاً من الشهر».

وأشار الحكيم، في بيان: «القرار بما جاء في أولويات البرنامج الحكومي بدعم الفئات الهشة والفقيرة من المجتمع، ومعالجة آثار الأزمات الاقتصادية».

على سبيل المثال. مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر صالح، قال إن «السبب الجوهري والأساسي» لهذا التراجع «هو قيد خارجي».

### «ضغوط» أمريكية

واتهم هادي العامري، رئيس تحالف «الفتح» الممثل «للحشد الشعبي» الذي يضم فصائل موالية لإيران منضوية في الدولة، في تصريح سابق، الأمريكيين بممارسة «الضغوط على العراق لمنع التفاهة على أوروبا ودول العالم»، لكن «الخبير الاقتصادي أحمد طيفشلي، اعتبر أن، «على عكس الشائعات والمعلومات المغلوطة، لا دليل على وجود ضغط أمريكي على العراق».

الشريك الاقتصادي والتجاري الهام لإيران الجاورة.

يرتبط تقلب الدينار ببدء أمثال العراق لبعض معايير نظام التحويلات الدولي (سويفت) الذي سات ينبغي على المصارف العراقية تطبيقه للوصول إلى احتياطات العراق من الدولار الموجودة في الولايات المتحدة.

وليتمكن العراق من الوصول إلى تلك الاحتياطات التي تبلغ 100 مليار دولار، عليه حالياً المعاشي مع نظم «تتطلب الالتزام بحكام مكافحة غسل الأموال العالمية، وأحكام تمويل الإرهاب، وتلك المرتبطة بالعقوبات، كذلك المنطقة على إيران وروسيا».

وفق طيفشلي. وأضاف أن الأمر يتعلق بدخول العراق «ضمن نظام تحويلات مالي عالمي يتخلط درجة عالية من الشفافية، لكن ذلك «سبب صدمة» للعددين من المصارف العراقية «لأنها غير معتادة على هذا النظام».

ويوضح أن، ينبغي على المصارف العراقية حالياً استعراض مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية الإلكترونية، تدقق الطلبات، ويقوم الاحتياطي الفدرالي بالتحقق، وإذا كانت لديه شكوك يقوم بتوقيف التحويلات».

ورفض الاحتياطي الفدرالي منذ بدء تنفيذ القيد، 80% من طلبات، التحويلات المالية للمصارف العراقية، حسب صالح، على خلفية

شكوك متعلقة بالوجهة النهائية لتلك المبالغ الذي يجري تحويلها، كما قال.

أثر هذا الرفض على عرض الدولار في السوق العراقية، في المقابل تراكم الطلب لكن السوق لم يكن متسقاً معه، وبالتالي تراجع سعر الصرف مع تراجع تحويلات المصارف بالدولار.

### «حالة مؤقّنة»

وتحدّث البنك المركزي العراقي في بيان له الثلاثاء الماضي، عن عودة سعر الصرف إلى ما كان عليه خلال أسبوعين، واصفاً «اضطراب أسعار الدولار» أنه «حالة مؤقّنة».

اتخذت السلطات العراقية إجراءات عدة منها تسهيل تمويل تجارة القطاع الخاص بالدولار من خلال المصارف العراقية، وفتح منافذ لتلقي العملة الأجنبية في المصارف الحكومية للمجموع لأغراض السفر».

وقرر مجلس الوزراء كذلك «الزام الجهات الحكومية كافة ببيع جميع السلع والخدمات داخل العراق بالدينار وبسعر البنك المركزي والبالغ (1470) ديناراً للدول الواحد».

وحسب صالح «هذه الإجراءات مهمة لأنها تظهر أن الدولة موجودة لحماية السوق والواطن».

وتساعده على ذلك، «مشاريع التضخم ضئيلة حيث بلغت 5,3% بوتيرة سنوية في أكتوبر 2022، وفق وزارة التخطيط، لكن المخاوف الفعلية تتعلق بالقدرة الشرائية للسكان».

وبدا تسعد الطاشي، المتقاعد الذي يساعد ابنه في إدارة متجر صغير في حي الخرداء في بغداد، يشعر بإثر تقلبات سعر الصرف على قدرته الشرائية، إذ يقول إن «هذا التذبذب الذي يحصل يعد مشكلة حقيقية للتاجر الذي يبيع بالفروق والمستهلك».

ويوضح أن «العراقيين رواتبهم محدودة ويتقاضون رواتبهم بالدينار العراقي، أنا كذلك استلمت 494 ألف دينار، حينما كان الدولار 1470 كقاعدة قيمة راتبي 336 دولاراً، اليوم على سعر صرف 1570 يصبح راتبي 314 دولاراً».

## العراق يبحث على الحوار لإنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، للقائم بالأعمال الأوكراني في بغداد، أهمية اللجوء إلى منطق الحوار في حل الأزمات والمشكلات الدولية. وذكر بيان مكتبته، أنه استقبل، مساء السبت، في مكتبته القائم بالأعمال الأوكراني في بغداد، الكساندر بوريفجنكوف، إذ جرى استعراض مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والمنطقة والعالم، وتطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وأهمية اللجوء إلى منطق الحوار في حل الأزمات والمشكلات الدولية».

وأكد، أن «حكومة محمد شياع السوداني تنتهج سياسة احترام سيادة الدول، وهو نهج العراق الثابت» مشيراً إلى أن «موقف العراق هو الحياد تجاه أي صراع».

ومعرباً عن السعي «لإنهاء الحرب بالحاور والتفاهم» فيما لفت إلى أن «الجلوس للحوار قبل الحرب أفضل من الجلوس بعدها، لتجنب الدول والشعوب مآسي الحروب وويلاتها».

في السياق أيضاً، استقبل المسؤول العراقي، السفير الدنماركي في بغداد، كريستيان تورينغ.

وحسب بيان منفصل، استعرض الأعرجي والسفير الدنماركي، العلاقات الثنائية بين البلدين، «وسبل تعزيزها واستمرار الدعم الدولي القدم للعراق في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات».

وأكد أن «حكومة السوداني، تشكلت بدعم من جميع القوى السياسية في البلاد، وأنها ماضية بسياسة الانفتاح على الجميع بما يخدم المصالح المشتركة».

مشيراً إلى أن «الحكومة العراقية تتبنى سياسة الحوار والدبلوماسية والتوازن والابتعاد عن المحاور».

وأشار، إلى أن «أي حرب هي دمار وخراب، وعلى طرفي النزاع في الحرب الروسية الأوكرانية الجلوس في نهاية المطاف إلى طاولة الحوار» مبيّناً أن «موقف العراق من هذه الحرب هو الحياد».

## حملة حكومية عراقية للبحث عن أكثر من مليوني أسرة تعاني الفقر

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، أحمد الأسدي، أمس الأحد، إطلاق «أكبر حملة» بحث ميداني لأكثر من مليوني أسرة فقيرة منقمة للشمول بالبرعاية الاجتماعية في البلاد.

وتذكر في مؤتمر صحافي عقده في مبنى الوزارة، أن «من ضمن خطة التقديم التي أطلقتها الوزارة عبر نافذة الكترونية تحت عنوان (مظلي) في شهر أيلول/سبتمبر 2022، وأغقت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، استلام طلبات مليونين و730 ألف أسرة، وتم إجراء مقاطعة البيانات ليكون ما تبقى منها نحو مليوناً و800 ألف أسرة، ولدينا أيضاً نحو 900 ألف أسرة قدمت للشمول الورقي».

وأضاف: «بدأنا هذا اليوم (أمس) أكبر حملة ميدانية في تاريخ العراق والمنطقة».

ليبحث أكثر من مليوني أسرة عبر أفواج الباحثين، وستتابع معهم حكومياً للوصول إلى الأسر المستحقة بشكل مباشر وعدم إشكالات الوساطة والمحسوبية وعدم الإتحاف في توزيع هذه الإعانات».

وتعهدت بالعمل على «زيادة الشمول الألفي، وهذا ما ذهب إليه مجلس الوزراء ومجلس النواب أيضاً، حيث تنوع في العام الحالي شمول ما لا يقل عن 300 - 500 ألف أسرة».

وأشار إلى أن «البحث الاجتماعي سيستمر لأسابيع لحين إكمال جميع الأعداد الشمولة بالحملة، وستواصل العمل من أجل الوفاء للبريعة المحرومة من الشعب العراقي» مبيّناً أن «هذه الحملة، هي انطلاقة حقيقية لبرنامج حكومة الخدمة الوطنية، على حدّ وصفه، وتستهدف الحملة الحكومية الفئات التي تعاني من الفقر، وهي (الجزرة،







## مطبخ برلمان الأردن و« مهمة خاصة» في بغداد: ما الذي حصل مع السوداني والحلبوسي و« النخبة الشيعية»؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أغلب التقدير أن رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي تلقى على عاتقه ما يمكن وصفه بـ« مهمة خاصة» تحت عنوان تحقيق اختراق في المعادلة المتراكمة بالعلاقات والمصالح الأردنية في السوق العراقية، مع أنها ليست مهمة برلمانية في المقام الأول. ولذلك، يمكن تهم الوافد العريض الذي اصطاحه الصفدي معه للقاءات مستعجلة ومشاورات يعتقد أنها بنسخة غير مسبقة على الصعيد البرلماني بين البلدين، لكن أجدتها لا تزال غير معلومة.

الصفدي اصطحب معه قادة المكتب الدائم وأركان البرلمان وروساء الكتل البرلمانية، وكانت تلك بمثابة أول رسالة سياسية على الأقل من البرلمان الأردني. تقول ضمنًا تلك الرسالة بأن مجلس النواب في نسخته الأردنية مستعد للتعاون مع نظيره العراقي تحت عنوان تفكيك الاشتباكات التشريعي.

وهي مسألة تحدث عنها عملياً الصفدي قبل زيارته ولـ«القدس العربي» عندما أشار إلى أن العلاقات الأردنية – العراقية أساسية في فصل التوازن والمصالح، وأن زيارته التي لم تكن قد نفذت آنذاك هي لتباعد وجهات النظر والتشاور على أساس التعاون التشريعي وبحث المشروعات الاقتصادية.

الضوء الأخضر؟

هل تعني هذه التأكيدات على لسان الحلبي صدور الضوء الأخضر من النخبة خاص حصراً في مسألة الاشتياك التشريعي وحاول تفكيك الإعاقات التي يرصدها الأردني كل ما حاول الاقتراب من السوق العراقية بين كتل البرلمان الأردني؛ فقد تم الإعلان وفي مؤتمر صحفي بين الصفدي ونظيره العراقي محمد الحلبي، عن البحث المشترك في مشروع الربط الكهربائي وأنبوب النفط الذي يصل بين البصرة والعقبة، وذلك طبعاً حسب وكالة الأنباء العراقية.

الحلبوسي والصفدي ظهرا بقصد تبادل الجمالة والتأكيد على مضمون بعض الرسائل في مؤتمر صحفي مشترك قال فيه الحلبي

الوحيد الذي يمكنه التوجه إليه بما يعزز واردات الخزينة الأردنية هو العراق، حيث نقص في إنتاج الكهرباء.

كل حال، تلك مشاريع اقتصادية من الواضح أن رئيس البرلمان الأردني أخذ على عاتقه تحريك ملفاتها الراكدة بعد أن أخفق سقراء ووزراء أردنيون في الماضي في مثل هذا التحريك، وبعد ما وجه العراقيون بالجملة اللوم إلى عمان لأنها تضع بيضها فقط في سلة رئيس الوزراء العراقي أن رئيس مجلس نواب الأردن اجتهت كثيراً حتى في الكواليس قبل إنجاح زيارته مع وفد برلماني عريض قد يكون الأوسع الذي زار بغداد مؤخراً. ويتردد في كواليس ذلك الوفد أن مناقشات صريحة بالجملة جرت مع قادة الكتل البرلمانية العراقية ومع محمد شياح السوداني رئيس الوزراء، وعكست بصورة محددة لأول مرة المزاج الخنوب والشيعي العراقي تجاه المصالح الأردنية مع تبادل ملاحظات أغلب التقدير أنها

أساس الدولة العميقة في الطرفين لا تزال بحاجة لمزيد من العمل، لا بل استعادة الثقة لاحقاً. معنا بصورة تفصيلية بجداولها وجدورها، لكن المصادر المطلعة تشير إلى أن هدف هذه المهمة ينسجم ورغبة الأردن في فتح صفحة جديدة مع نخبة المزاوج الشيعي مرة أخرى بعدما نجحت على مدار سنوات في إعاقة المصالح الأردنية.

الاقتراب من المحور الإيراني

لذا يبدو أن عمان تقرب من المحور الإيراني الذي يحكم الأمور في بغداد أو تحاول مصافحته لكن بسطه زاحف وحذر، بدلالة أنها تريد طي صفحة غضبه وانزعاجه من مقولة الهلال الشيعي القديمة اللاسكسية، وبدلالة أن الصفدي حمل معه على الأرجح هدية رمزية مرتبطة ببعض ثوابت الإطار الشيعي العراقي وحتى الإطار الشيعي الإيراني، وهي هدية ذات طابع ديني لم يكشف النقاب عنها، لكنها تمثل رسالة على الأرجح.

الرأي في نبرة حادة يسأل «ألا يخلجوا من توقيف وليم نون؟» ويحذر من «إفراغ المناصب المارونية»

## استدعاء 13 ناشطاً من اهالي ضحايا تفجير مرفأ بيروت في ظل سخط على المنظومة القضائية والأمنية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

ضحايا تفجير المرفأ وترهيبهم فيما التحقيق في المساء متوقف منذ أكثر من سنة في محاولة لطس الحقيقة والعدالة.

وقد ترك استدعاء 13 شخصاً من الأهالي إلى التحقيق في الساعات القليلة المقبلة سخطاً واستنكاراً في الشارع وفي المواقف السياسية لأنه يعبر عن رغبة أمنية قضائية. وفيما اشترط النائب العام الاستثنائي القاضي زاهر حمادة المحسوب على الثنائي الشيعي صدور بيان عن مجلس القضاة الأعلى ينحاز إليه قبل إعطاء إشارة بالإفراج عن وليم نون المحتجز لدى جهاز أمن الدولة بعدما خاطبه نون "روح بلط البحر"، فقد لفت أن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود لم يعط موافقه على هذا البيان، وأوضح أن "أي بيان لم يصدر عن المجلس وفق الأصول القانونية المحددة، وما تم التداول به لم يمسّ الرأى التوافق على مضمونه الذي كان ما زال قيد المناقشة".

وكان البيان المشار المنسوب إلى مجلس القضاء الأعلى "استغرب واستنكر التدخل والتهجم على عمل القضاة، ومؤخراً، إجراءات النيابة العامة الاستثنائية في بيروت، من مرجحات يفترض بها احترام عمل القاضي الذي يحكم إلى ضميره وعلمه القانوني". ورفض التعرض والتطاول من أي جهة كانت على القضاء وكرامة القضاة في معرض ممارسة واجباتهم كسلطة دستورية مستقلة. ورأى "أن الغاية التي يسعى إليها أحد المواطنين مهما كانت شريفة ومحقة لا تيرر الوسيلة غير المشروعة والمعالم عليها قانوناً". مشدداً على "أن القضاء لم يكن يوماً، ولن يكون مكرساً لحد".

ظاهرة بولييسية

أما نقابة المحامين فتأخذت موقفاً حاسماً بعد اجتماع مجلس النقابة برئاسة القاضي ناضر سبيار مما رافق توقيف نون من "أعمال شاذة وعن قسوة بحق مقامات ورجال دين ونواب والمحجّين"، مطالباً القيادات الأمنية بفتح "تحقيق فوري" لمعاينة الفاعلين، ومحذراً من "مغبة العودة إلى النظام البوليسي، وهو أمر ترفضه رفضاً قاطعاً نقابة المحامين في بيروت، المدافعة الدائمة عن الحريات العامة في لبنان". واعتبرت النقابة "أن الظاهرة التي حصلت غريبة

طغت التطورات المرتبطة بتوقيف الناشط وليم نون شقيق أحد ضحايا تفجير مرفأ بيروت وما رافقها من موجة غضب واحتجاجات الخلافات على المشهد الداخلي وحجبت على مدى يومين ما عداها من مستجدات متعلقة بجلسات مجلس الوزراء التي أقر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الدعوة إليها في انتظار ترتيب شروط الفصل وخصوصاً أن وزير الطاقة المختص بملف الكهرباء وليد فياض المحسوب على التيار الوطني الحر يمتنع عن المشاركة في الجلسة مع الوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية السابق ميشال عون والتيار.

توقيف نون

وجاءت عظة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من قضية توقيف نون ومن فشل النواب في انتخاب رئيس جمهورية ومن مخطط لخلق فراغ في المناصب المارونية عالية النبرة، فقد التقى وفداً من عائلات ضحايا تفجير مرفأ بيروت، وقال أمامهم "لقد جاء توقيف عزيزنا وليم نون، الجروح في صميم قلبه بفقدان شقيقه الغالي بتفجير مرفأ بيروت، ليبين أن القضاء أصبح وسيلة للانتقام والكيدية والحقد، وإن الأجهزة الأمنية تلبس ثوب الممارسة البوليسية: وليبين فلان القضاء بحيث صار يحلو لأي قاض أن يوقف أي شخص من دون التفكير بردات الفعل وبالعادلة". سائلاً "ألا يخلجوا من أنفسهم الذين أمروا باعتقال هذا الشباب المناضل وبدمج منزله وسجنه عزيز عابدين بماسيه وماسي عائلته وكل اهالي ضحايا المرفأ، عزيز مبالغ برودة الشعب؛ وقد يستدعون منافساً آخر بيتر بر صعب وهو شقيق شهيد آخر". وقال "هل يوجد في العملية قضاة مفضولون لحماكة أشقاء شهداء المرفأ والهاليم؟"، مقدراً "وقفة إخواننا السادة المطارنة والنبانسا الكهننة والرهبان والسادة النواب والمواطنين، مستنكرين بمتضامن هذه الممارسات الفقية التي تقوّض أساسات السلام". وكانت عملية توقيف وليم نون لفتت الضوء على بعض القضاء متفرّع للاحقة اهالي



البطريرك الراعي

عن التقاليد اللبنانية، والقيم التي قام عليها وطن الحريات وحقوق الإنسان، إذ وبدلاً من توفير العدالة، التي لا يزال قسم منها ممتكفاً، والأمن والأمان والاطمئنان، تراهم يعاقبون الضحايا في قبورهم، وأهلمهم في كراماتهم، والذين يطالبون بأقل حقوقهم إلا وهي كشف الحقيقة".

وجاءت هذه المواقف غداة ضبط القاضي حمادة الإفراج عن وليم نون بإحضار رفيقه بيتر بو صعب إلى جهاز أمن الدولة، ووصف النائب التغييرى لمح خلف الذي تضامن مع العديد من النواب مع نون واهالي الضحايا ما يحصل بأنه "فخ قضائي له وللمرة الأولى نشهد جهازين

الضحايا عن يحمل الجنسية الفرنسية. وقد لفتت محطة MTV إلى أنه مع قديم المحققين الأوروبيين "من الطبيعي أن تتوتر المنظومة وتقعد اعصابها وان تفعل المسخحيل لخريطة ما تبقى من انتظام عام في لبنان". مضيفةً "اللائق أن نجيب ميقاتي، وهو، مبدئياً، المسؤول السياسي الأول في البلاد نتيجة الشغور الرئاسي، غائب كلياً عن السمع، إذ لم يتجرأ على قول كلمة واحدة أو اتخاذ موقف واحد، لذلك ابها اللبائسيون، يؤسفنا أن نبلغكم ان رئيس حكومتكم مفقود منذ أربع وعشرين ساعة، فعلى كل من يعرف عنه شيئاً أن يتصل ببوليم نون، أو بأحد اهالي ضحايا مرفأ بيروت".

وقدرة المكتب الاعلامي لميقاتي معتبراً أنه "في زمن الصخب السياسي والمزايدات المعروفة وتعميم نهج اللانطق على كل المستويات، وبعد بعض الاعلام المرأى استغلال مساء ضحايا انفجار مرفأ بيروت ومعاناة ذويهم لتوجيه مساهمة البغيضة اتجاه دولة رئيس الحكومة، في سياق نهج ابتزازي رخيص، لم يعد خافياً على أحد، فسي انحطاط اخلاقي يعيد كل البعد عن المعايير الاعلامية وحرية الاعلام التي يقدرها دولة الرئيس ويحترمها".

أكاذيب

وقال "حتى لا تنطلي أكاذيب هذا الاعلام على أحد، ينبغي تذكير من خانته الذاكرة أو يسخر ضميره لإطلاق الأكاذيب والشائعات، أن دولة الرئيس اجتمع أكثر من مرة مع ذوي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، ويعتبر قضيتهم قضية حق يجب أن تستكمل بالطرق القانونية المطلوبة لتصل إلى خواتمها في إحقاق الحق والعدالة للجميع والاقتصاص من المسؤولين عن هذه الجريمة الخطيرة التي هزت وجدان الجميع، ولكن دولة الرئيس، الذي يحترم فصل السلطات والأوسسات، واستقلالية القضاء، لن يسمح لنفسه ايا تكن الاعتبارات بالتدخل في أي امر قضائي، وهو الذي قدم نموذجاً شخصياً في الامتثال لسلطة القضاء، في زمن الفجور الاعلامي.

أما في قضية توقيف السيد وليم نون، فإن دولة الرئيس أجرى الاتصالات اللازمة في حدود صلاحياته وقناعته، بعيداً عن المزايدات

جمهور المعارضة يؤكد تمسكه بمطالب الثورة

## «فرملة» اندفاع تركيا للتطبيع مع النظام السوري الذي اشترط انسحاب قواتها من الشمال

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

الآخيرة في سوريا في العام 2019 لم يتمّ الالتزام بها وإن المالتين الأكراد لم ينسحبوا على مسافة 30 كيلو متراً من الحدود كما كان موعوداً، تصريحات المتحدث باسم الرئاسة التركية، تزامنت مع إعلان رئيس النظام السوري، بشار الأسد شروطه حيال المسار التركي الجديد في إعادة العلاقات السياسية مع النظام في سوريا، بواسطة روسية. واعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أن اللقاءات السورية-التركية برعاية روسية يجب أن تكون مبنية على إنهاء "الاحتلال"، والوجود العسكري التركي في شمال سوريا، "حتى تكون مثمرة".

رد عسكري

وفي أول رد عسكري على المسار التركي الجديد تجاه النظام السوري، أصدر الفيلق الثالث أحد تشكيلات الجيش الوطني السوري المدوم من أنقرة، السبت، بياناً أعلن فيه رفض التطبيع مع النظام السوري وتمسكه بضرورة تطبيق القرار الدولي رقم 2254 القاضي بنقل السلطة من النظام السوري، إلى هيئة حكم انتقالية مستقلة. وقال البيان، الذي نُشر عبر معرفات الفيلق الروسية، أن الفصل يبق إلى جانب الشعب السوري الحر ويدعمه في مطالبه الشرعة، مؤكداً على "التمسك بمبادئ الثورة السورية وفي مقدمتها إسقاط نظام الأسد وكل أركانه وتقديمهم للمحاكمة العادلة".

وأضاف البيان "نرفض باطلق المصالحة مع النظام الجرم، ونعتقد أنه لا يمكن أن نتمتع سوريا بالسلام والاستقرار بوجود نظام الأسد وأجهزته القمعية" معلناً دعمه "الحراك الشعبي" في عموم المناطق الحرة

رفضاً للمصالحة مع النظام السوري، في حين استنكر في الوقت نفسه الاعتداء وطرد رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط من مظاهرة مدينة اعزاز بريف حلب، ودعا البيان "كافة المكونات إلى التمسك ببنوات الثورة" كما دعا الملتين السياسيين إلى مراعاة مطالب الشعب السوري الحر ومصصلحة الثورة بالدرجة الأولى.

طريق وعر

في غضون ذلك اعتبر موقع "مونيتر" الأمريكي أن تطبيع العلاقات بين تركيا والنظام السوري سيواجه طريقاً وعراً، بسبب عناد بشار الأسد، وأسلوب اردوغان السياسي، فضلاً عن الموقف الأمريكي المعارض لذلك، وتحدث التقرير عن مجموعة من العقبات التي يمكن أن تعرقل الحوار الناشئ ما لم يعد الجانبان مواقفهما، بالرغم من رفع مستوى العلاقات إلى الحداتات الوزارية، عازياً التحولات الدبلوماسية للرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى تعثر سياساته الإقليمية، إلا أنه أكد في الوقت ذاته أنه "لا ينبغي التفاوضي عن غرأته السياسية وقدرته على المناورة، فقد سعى إلى التقارب مع أبو ظبي والرياض وثلث أبيب والقاهرة قبل النظام السوري، خوفاً من ارتفاع التكلفة السياسية للابععاد عن تيسار التطبيع في المنطقة".

وأضاف: "مع ذلك، لا تزال العديد من جوانب سياسات اردوغان غير معروفة، فما هي توقعاته الفعلية من عملية التطبيع بينما يواجه سباقاً صعباً لإعادة انتخابه في الربع وسط اضطراب اقتصادي واستياء شعبي متزايد من الالجئين السوريين؛ ما



المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن

على تطبيع العلاقات مع تركيا، والتي تقضي بسحب قوات هذه الأخيرة من سوريا، وإنهاء دعماً للمعارضة السورية، فيما ترفض أنقرة ذلك وطالبت النظام السوري بمعاملة وحدات حماية الشعب كتتنظيم إرهابي. واعتبر التقرير "إصدار تركيا المستمر على إنشاء منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً 18 على طول الحدود، إما بمفردها أو بالتعاون مع النظام السوري كحل للغام آخر يمكن أن يعرقل قطار السلام".

مع بشار الأسد على أمل أن يسهل استعادة العلاقات عودة اللاجئين. وقال لقد كان السلام مع دمشق تعهداً لخائباً للمعارضة، لذلك على أقل تقدير، جردهم اردوغان الآن من ورقة رابحة رئيسية، لكن قلة هم الذين يستطيعون القول على وجه اليقين ما إذا كان قد اتخذ خياراً لا رجوع فيه لتطبيع العلاقات أو ينظر إلى العملية على أنها مجرد استثمار انتخابي.

وأشار التقرير إلى شروط بشار الأسد



صحافة عالية

# شجبت الخطوة الإيرانية خاصة أن علي رضا بريطاني أيضاً الصحف البريطانية: لندن قد تصنف الحرس الثوري منظمة إرهابية وإعدام أكبري دليل على ضعف طهران

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ردت الصحف البريطانية على إعدام نائب وزير الدفاع الإيراني السابق بشجب الخطوة الإيرانية، وبخاصة أن علي رضا أكبري يحمل الجنسية البريطانية إلى جانب جنسيته الإيرانية. واتخذت الحكومة البريطانية سلسلة من الخطوات منها استدعاء سفيرا طهران، في وقت قالت فيه صحيفة "أو بيزنير" إن الحكومة البريطانية ستقوم بتصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية وتوقع أن تنسحق الرد على إعدام البريطاني - الإيراني المتهم بالتجسس مع الاتحاد الأوروبي. وقال باتريك وينتورون أكبري خدعته الاستخبارات الإيرانية قبل ثلاثة أعوام من أجل العودة إلى إيران. وكان أكبري مسؤولاً دفاعياً بارزاً في حكومة المعتدلين قبل عقد من الزمان قد شفق بثمة التجسس للمخابرات البريطانية الخارجية (إم 6) أي 6)، وهي مهمة تنفيذه عائلته، وقال صديق للعائلة: "هذه جريمة قتل" وتعهد بإثبات براءة المسؤول السابق البالغ من العمر 61 عاماً ونفى أنه قبض أموالاً من البريطانيين.

وخلف أكبري وراءه ابنتين وزوجة تعيش في بريطانيا. وعلمت زوجته نبأ إعدامه قبل فجر السبت من وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. وفي خطوات أولية قررت الحكومة البريطانية حظر سفر وتجميد أموال المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري السدي وصفته وزارة الخارجية بأنه "أحد من أقوى الشخصيات في النظام القضائي الإيراني".

استدعاء السفيرين

واستدعت الحكومة البريطانية القائم بالأعمال الإيراني، كما استدعت الخارجية الإيرانية السفير البريطاني في طهران ستيفن شريكليف، حيث علقته على سا وصفته بالتدخل في شؤون الأمن القومي للبلاد، وزعمت أن أكبري جند السفير البريطاني السابق في طهران، وتقوم الحسابات البريطانية الآن على اتخاذ خطوات أخرى حاسمة قد تغلق الباب أمام محادثات أخرى بشأن الملف النووي الإيراني، أو "تصنيف كيان دولة بناء على قانون الإرهاب عام 2000 سينحرف عن السياسة البريطانية المتنامية منذ عقود، ويثير التساؤلات حول تعريف الإرهاب والذي أثبت أنه عملي وفعال حتى الآن". وقال إن إنهاء سياسة الحكومة التي تتعامل مع إرهاب الدولي خارج قانون الإرهاب 2000، مشيراً إلى تسميم العميل الروسي في سالزبري الذي اعتبر "عملاً عدائياً من دولة وليس إرهابياً". لكنه أصاف أن هذا يبدو وكأنه موقف متعلق

من اليورانيوم المخصب لصناعة القنبلة النووية، ولكنها لا تستطيع تحويل المواد إلى قوة عسكرية. ولو قررت بريطانيا ومعها الاتحاد الأوروبي تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، يعني ردا انتقامياً من إيران. وقال وزير الأمن البريطاني توم توغينغ أن الخطوة مبررة "يظهر إعدام الدولة مواطناً وحشية النظام الإيراني الذي يهدد المواطنين البريطانيين حتى في بريطانيا، كما حذر مديس أم أي فايف (المخابرات الداخلية) قبل فترة، وسندافع عن أمننا". وفي الأسبوع الماضي قال المراجع المستقل لتشريع الإرهاب، جونشان هول في مذكرة حذر فيها قالاً: "تصنيف كيان دولة بناء على قانون الإرهاب عام 2000 سينحرف عن السياسة البريطانية المتنامية منذ عقود، ويثير التساؤلات حول تعريف الإرهاب والذي أثبت أنه عملي وفعال حتى الآن". وقال إن إنهاء سياسة الحكومة التي تتعامل مع إرهاب الدولي خارج قانون الإرهاب 2000، مشيراً إلى تسميم العميل الروسي في سالزبري الذي اعتبر "عملاً عدائياً من دولة وليس إرهابياً". لكنه أصاف أن هذا يبدو وكأنه موقف متعلق



القوات البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني خلال مناورة عسكرية

بالسياسة بدلاً من كونه رأياً قانونياً يتعلق بتفسير القانون مما يمنح وزراء الحكومة مرونة في تصنيف الحرس الثوري لو أزدادوا لذلك. وكان مدير المخابرات الداخلية (إم أي 5) كين ماكوم قد وصف العام الماضي الجمهورية الإسلامية بأنها "أقل كبحير، ومن خلال خدماتها الاستخباراتية تهدد مشاريع إيران بريطانيا مباشرة. وفي حالاتها المتطرفة، فهذا يشمل اختطاف أو قتل البريطانيين ومن يتخذون موقفاً بريطانيا مركزاً لهم ومن تنظر إليهم كتهديد للنظام".

«ضحية نزاع على السلطة»

ويقول أصدقاء أكبري بأنه كان ضحية نزاع على السلطة داخل النظام و جهود البعض فيه لتقويض سلطات الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي شمشاني، الذي كان أكبري مقرباً وحليفاً له حتى عام 2005 عندما غادر الحكومة. ومن المتوقع أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على حوالي 20 إيرانياً بمن فيهم وزير الرياضة. وفي افتتاحيتها قالت صحيفة "صنداى تايمز" قائلة إن إعدام أكبري هو تحذير جديد للغرب. وأضافت أن

إيران قدمت أحدث دليل على عودتها لوضع الدولة المارقة، عندما أعدمت السبت أكبري. وتقول إن أكبري اعترف بتقديم معلومات عن الملف النووي "أم أي 6" في شريط فيديو يبدو أنه تعرض للحدف والتحرير بشكل كبير. ويث "سي بي سي" باللغة الفارسية رسالة من أكبري والتي قال فيها إنه تعرض للتعذيب وأجبر على الاعتراف. وتقول إن النظام الإيراني زاد من عمليات الاعتقال بعدما انفسر الغضب السكاني احتجاجاً على مقتل الفتاة مهسا أميني في أثناء احتجاج شرطة الاطلاق لها قبل عدة أشهر. وأعدم أربعة من المحتجين إضافة لسجن آلاف منهم حتى الآن.

رسالة للغرب

ويبدو أن مقتل أكبري هي رسالة موجهة للغرب، وجاءت بعد أيام من اعتراض البحرية الأمريكية شحنة من البنادق القتالية كانت في طريقها للمتقدمين الحوثيين في اليمن، وبعد استخدام المسيرات الإيرانية في الحرب الأوكرانية، حيث زودت روسيا بها مما يؤكد على استمرار إيران في جهودها لكسب قلة قوة تهدد

الأخطر من بين المتطرفين في مناطق جيم (60% كاملة لإدارة حياة السكان في مناطق ضئيلة، من أراضي الضفة الغربية) وأكثر من 400.000 مستوطن و 280.000 فلسطيني وبصلاحيات كاملة وتطلق بالبنى التحتية والتخطيط والبناء والطاقة وتوفر الطاقة الكهربائية وحماية البيئة، ويهدد سمورتيش لتخفيف تأثير وزارة الدفاع والعمل على تطبيق القانون المدني في هذه المناطق، بشكل يسرع من عمليات الضم. وأى استفزاز سيعطي الجماعات الفلسطينية الفرصة لاستغلالها، في وقت فقدت فيه السلطة الوطنية القدرة، ربما الإرادة، والمساعدة في التحكم بها، وسيساعد هذا المتطرفين في الطرفين على الدخول في حالة من العنف والإرهاب، وسيجد بايدين نفسه عاجلاً ما أجلا بوجه الانفجار. وحسب التطورات، سيجد نفسه أمام مجلس الأمن يدافع وينتقد إسرائيل، ولن يكون هذا في مصلحة بايدين. وسيحاول الحفاظ في أوروبا وموقعو اتفاقية إبراهيم الضغط على الحد من تصرفات تنتهاه، في ظل موجة كبيرة من العنف. وكما شاهدنا في أيار/مايو 2021 عندما انتهزت حماس فرسة الإضرابات في القدس تسببت في حرب استمرت أسبوعين بشكل اقضي من بايدين التدخل شخصياً مع إسرائيل ومصر والتوصل لوقف إطلاق النار. وادى النزاع على 256 شخصاً بمن فيهم 67 طفلاً فلسطينياً و13 إسرائيلياً من بينهم طفلان. والنزاع القبل سيكون أسوأ.

زيادة التوترات

ولو كانت عودة تنتهاه تندر زيادة التوترات على الجبهة الفلسطينية فقد تعمل على زيادة الحاجة للنظر في الملف النووي الإيراني. وجعل تنتهاه موضوع إيران تداعيات، وتظل كل من السويد وهولندا ما بين بلدان صغيرة الحجم، وسيضيفان معا إلى سكان الناتو البالغ عددهم 950 مليون نسمة، نسبة 2% إلا أن دخولها فيه ستكون لكمة موجهة و تتمثل هزيمة استراتيجية لبوتين الذي سيواجه حلقاً متقاداً على طول حدود بلاده.

كما أن الحرك الموسس المتوفر لوشنطن والأوروبيين سيكشف عن حماقة الكرملين في الغزو الدموي لدولة ذات سيادة لم تكن تمثل أي تهديد

«قدرة أمريكا محدودة»

والسؤال هو أي نوع من الهجمات؟ فقط الولايات المتحدة هي المؤهلة للقيام بضربات على المواقع النووية الإيرانية بدون وضع قوات على الأرض. ولدى أمريكا فقط الطيران القادر على القيام بما يطلق عليها غارات خارقة للتحصينات الأرضية، فمن القواعد العسكرية

استقرار الشرق الأوسط. وتظل جهودها النووية المفتاح، ففي الأسبوع الماضي زعم قائد الجيش في إسرائيل الذي انتهت مهمته بأن إسرائيل لديها ما يكفي من المواد المخصبة لكي تنتج القنبلة النووية. ويعودة بنيامين نتنياهو إلى السلطة على رأس حكومة متطرفة، يجب على بايدين أن يواجه عليّة الكبريت المشتعلة في الشرق الأوسط. وقلت الصحفية من إكمانية عقد اتفاقية نووية جديدة وسط حملة الإعدامات دون محاكمة للشاشطين وإرسال الأسلحة فلاديمير بوتين، وخلق الحليف الأكبر للغرب، أي إسرائيل، القفزات، فهذا وضع قد يتطور بسرعة. ورات صحيفة "إندبنندت" أن إعدام أكبري هو إشارة إلى ضعف النظام الإيراني، وقالت إنه كلما علم الإيرانيون بازدياد حجم الدعم الخارجي لهم تحروا من سيطرة النظام عليهم. ورات الصحفية أن الآمال التي علقها الغرب على تحسن العلاقات مع النظام الإيراني بعد إطلاق نازنين غاربي راتكليف وأنوش آشوري في آذار/مارس العام الماضي تبديت بإعدام طهران لأكبري، ولا شك في هذا، لأن التظاهرات التي عمّت البلاد بعد مقتل أميني، كانت دليلاً بان الجمهورية الإسلامية لن تخفف القيود بشكل طوعي على المواطنين. وأظهر النظام وجهه الحقيقي بعد إعدام أكبري، بطريقة لم يعد فيها هناك أي أمل بفتح طهران حواراً مع الديمقراطيات الغربية. بل على العكس، فأعدام أكبري هي رسالة يحاول فيها النظام تأكيد دعيته أن التظاهرات التي تشهدها البلاد تجري بتحريض من الخارج.

وبهذا المعنى فهذا دليل ضعف لا قوة للنظام الحاكم. والشيء الوحيد الذي لا يريد فيه النظام الاعتراف به هو أن الشعب الإيراني لديه القوة لكي يطالب بحقوقه، وبخاصة المرأة التي تستطيع المطالبة بنفس الحقوق على قدم وساق مع الرجال. وتتساءل الصحفية إن المشكلة التي ستظهر بعد التعبير عن الصدمة والتعاطف مع عائلة أكبري هي كيفية الرد على دولة لا تعترف بالأعراف الدولية، بل وتنظر إليها كجزء من التفكير الإستعماري الغربي. ولا توجد أجوبة واضحة، فكما في حالة راتكليف وأنوش فالحوار يجدي مع النظام، وكذا في الفناوض حول الملف النووي، واتخذت الحكومة إجراءات رمزية ضد إيران، مثل العقوبات على المدعي العام الإيراني. وأنشأت إلى النقاش حول تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية. وقالت أليشيا كيرنز، مسؤولة الشؤون الخارجية في البرلمان إن النواب متحدون حول الموضوع وإن الوقت قد حان لتصنيف الحرس الثوري، ورات أن دعم الحكومة البريطانية للإعلام الحرق الإيراني بالمسير في الشوارع بدون حجاب والمطالبة بحقوقها يعني شعور الإيرانيين في الداخل بأن هناك من يسند ظهورهم في الخارج.

إدارته ستواجه أكثر الحكومات تطرفاً في إسرائيل

## «فورين بوليسي»: إيران والقضية الفلسطينية ستعيان بايدين للشرق الأوسط... وتبقى المشكلة أن الرئيس الأمريكي دون خيارات

لندن - «القدس العربي»:

نشرت مجلة "فورين بوليسي" مقالاً مشتركاً لرون ديفيد ميلر الزميل البارز في مركز كارنيجي وستيفن سامبون من مركز الدراسات الدولية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا حول السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين في ظل التطورات الأخيرة في إسرائيل، وأشار إلى أن مشاكل بايدين ستزداد في الشرق الأوسط. وقال إن بايدين كان محظوظاً في العامين الأولين من عمر إدارته لتجنب الاستقرار في الشرق الأوسط، وهو المكان الذي عادة ما تموت فيه الأفكار الأمريكية، أيا كانت جيدة أم سيئة. وسيجد الرئيس الأمريكي صعوبة في تجنب الشرق الأوسط عام 2023، فرغم اهتمامه بالحرب في أوكرانيا ومواجهة صعود الصين، إلا أنه سيد نفسه أمام عدة مشاكل من دول إقليمية صغيرة حريصة على توسيع مصالحها الخاصة وغير مستعدة لاتباع القواعد الأمريكية. ففي الشرق الأوسط خسر دول في حالة من "الخلل الوظيفي" - سوريا، العراق، ليبيا، اليمن ولبنان- وسيظل العالم العربي مصدراً لعدم الاستقرار واستثناء الدول الغنية في منطقة الخليج وبخاصة السعودية والإمارات اللتين بشأن باستقلالية عن الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه تصران على دعم واشطن لهما.

إيران وإسرائيل تحلدان الأجددة

إلا أن إيران وإسرائيل، الأولى عدو أمريكا والثانية حليفة لها هما من ستعيان هذا بتحديد الأجددة للعامين القادمين، وتدابيعاتهما لا تدعو على التفاؤل. ويوصول بنيامين نتنياهو إلى السلطة، وستواجه إدارة بايدين أكثر الحكومات تطرفاً في إسرائيل، وأحدة ستكون مصدر توتر إن لم يكن انفجاراً بشأن القضية الفلسطينية وإيران. ولو صدقت خطاب الوزراء المتطرفين في حكومة إسرائيل - ولا يوجد سبب يدعو لعدم التصديق - فهذا التحالف مصمم

لندن - «القدس العربي»:

رات صحيفة "واشنطن بوست" أن الخلافات داخل حلف الناتو بشأن انضمام كل من السويد وفنلندا إليه هي هدية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقالت في افتتاحية لها إن الحرب في أوكرانيا ستظل غير مكتملة استراتيجياً بالنسبة للغرب لو لم تتم هزيمة بوتين أو تم تغيير النظام في موسكو وحل معله نظام متجذر من الفتايات الإمبريالية. والخارج عن القاعدة في هذا هو طلب كل من فنلندا والسويد طلب العضوية في الحلف، وهو منظور بات في متناول اليد إلا أن عضواً رئيسياً من 30 دولة يعرقل الدخول فيه: تركيا. وتعقدت الصحفية أن هذا

في دول الخليج والبوارج الحربية في البحر تستطيع أمريكا تنفيذ هجمات متواصلة وربما تدمير مراكز القيادة والتحكم وضرب الأهداف المحددة والعودة لتلقيب الضمر والأهداف بشكل مستمر حتى لا يتبقى أي شيء سوى الانقراض. وخطط كيد طورت أثناء إدارة باراك أوباما وهي متقدمة جدا. وربما سمعت إسرائيل في العملية من خلال شن هجمات أرضية بالصواريخ أو من غواصاتها ومشاركة أمريكا في الغارات الجوية وتوفير المعلومات الإستخباراتية والقيام بعمليات تخريب واغتيالات قد تعرق السرد الإيراني. والعالم اليوم يواجه إيران بجوارق قوية لتصليب اليورانيوم وسمعة دولية تخفض من الكلفة الدبلوماسية للتحرك. وعدو إقليمي، إسرائيل التي أعلنت عن نيتها استخدام القوى وإظهار الإجماع الوطني لاستخدامها، إلى جانب إدارة أمريكية التي رغم علاقاتها المتوترة مع إسرائيل لم تخف من دعمها لعملية مشتركة ضد إيران وجيش أمريكي لديه القدرة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية. وهذه التطورات تفعل أكثر من مجرد الإيحاء بشأن الولايات المتحدة تدخل مرحلة جديدة محفوفة بالمخاطر. بالطبع علينا الكشف عما هو حقيقي من هذا وما هم عرض مسرحي، فاندعم الأمريكي لإسرائيل قد يكون محاولة للطماننة وتأكيد لها أنها لا تستطيع النجاح بنفسها. وربما كان الحديث عن العملية العسكرية المحتموة محاولة أمريكية وإسرائيلية لإقناع إيران بالعودة للاتفاقية النووية. وببساطة فعلى بايدين عدم توقع أخبار جيدة من الشرق الأوسط في العام المقبل أو ما بعده، فقرة واشطن على تشكيك الأحداث المتعلقة بالحدثين محدودة علاوة على السيطرة عليها. أي منع انفجار بين الإسرائيليين والفلسطينيين والحد من نشاطات إيران النووية. فحفظوا بايدين تتحول من سيئ إلى أسوأ، وربما تدخل الحظ وانهار النظام الإيراني إن نجح نتنياهو بتقيد المتطرفين واستنظام توجيه وزرائه نحو سياسات أكثر مركزية. ويعذر الواحد لو فكر أن أمريكا تتخرف دون هدف أو رؤية إزاء القضية الفلسطينية وإيران.

## «واشنطن بوست»: بوتين المستفيد الوحيد من المواجهة بين تركيا والناتو بشأن دخول السويد وفنلندا

وفي النهاية تعتبر تركيا وأعضاء الناتو مهمين لبعضهم البعض وضورين لهزيمة بوتين. فتركيا مهمة للناتو لأنها حاجز له ضد إيران وروسيا وفرنانيا والمسيرات والأسلحة الأخرى وبغلت المعابر في البحر الأسود، أمام البحرية الروسية، وبشكل متساو، عانت تركيا من مواجهه مع روسيا عام 2015 بعد إسقاط الغيتو على التوسع، وقام بتكبير مظالم تركيا من الدولتين في المنطقة الشمالية لأوروبا والناتو كذلك، بما فيه الولايات المتحدة، وبعض هذه المظالم متجددة في مظاهر الأمن التي تثير قلق تركيا وحالة الاستبداد التي باتت تشكل طبيعة حكم أردوغان والطبيعة الديمقراطية القوية التي تعيشها بقية الدول الأعضاء في الناتو، وكذا فنلندا والسويد.

بها. ويمكن للرئيس بايدين والكونغرس لعب دور فيها. ويجب عليهم التحرك، لأنه مهما تسببت تركيا من صداد للناتو، لأنها عضو قوي ولا يستغنى عنه في الناتو يؤثر قرارها على توسيع الحلف أو عدمه ويترك تداعيات، وتظل كل من السويد وهولندا ما بين بلدان صغيرة الحجم، وسيضيفان معا إلى سكان الناتو البالغ عددهم 950 مليون نسمة، نسبة 2% إلا أن دخولها فيه ستكون لكمة موجهة و تتمثل هزيمة استراتيجية لبوتين الذي سيواجه حلقاً متقاداً على طول حدود بلاده.

كما أن الحرك الموسس المتوفر لوشنطن والأوروبيين سيكشف عن حماقة الكرملين في الغزو الدموي لدولة ذات سيادة لم تكن تمثل أي تهديد



## مستوطنون يجرفون 225 دونما لإقامة بؤرة زراعية في القدس

# آلاف يشيعون شهيدا أربعينا أعدمه الاحتلال أمام نجله في رام الله ومقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين في انفجار قبلة في قاعدة عسكرية



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد أحمد حسن كحلة في رام الله

ونكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل عبير عن قلقه من العدد الكبير للشهداء الفلسطينيين في الأشهر الأخيرة، مطالبا حكومة نتنياهو بـ«أن تطرح أفقا سياسيا لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وأن تمتنع عن تنفيذ خطوات أحادية الجانب».

وقال الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد، في بيان صحفي «شجعت الجانبين على الامتناع عن أعمال استفزازية أحادية الجانب التي تحبط احتمالات حل دولتين حقيقيين وسلاما إقليميا».

ونقلت «هآرتس» عن دبلوماسي أوروبي قوله: «إننا نتابع بتاهب عناية حكومة الاحتلال ووزارة إيتسار بن غفير للمسجد الأقصى، ونتخوف من خطوات أخرى من جانبه في المستقبل والتي قد تشعل المنطقة».

الناطق، إضافة للاستهداف اليومي المتواصل للقدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وهو ما يعنى أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ماضية في تنفيذ برامجها المعادية لشعبنا وللسلام، والتي هي عبارة عن جملة واسعة من الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة في كل ما يتعلق بالشرق الفلسطيني».

وترافق بيان الخارجية مع كشف وزراء عدة دول أوروبية عن قلقهم من أن تنفذ حكومة الاحتلال خطوات أحادية الجانب، تستهدف حل الدولتين وتوسع البناء في المستوطنات وتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.

جاء ذلك خلال اجتماع وزراء خارجية عدة دول أوروبية مع وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيبي كوهين.

يجوز تطبيعها، أو المناداة لتطبيقها بطريقة انتقائية، وفقا لهوية الجدل، أو هوية الاحتلال وأدانت التصعيد الحاصل في عدوان الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، وممتلكاته، ومنازله، ومقدساته، بما في ذلك تصعيد عصابات المستوطنين اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين، في حرب إسرائيل مفتوحة ضد الشعب الفلسطيني، وحقوقه، بهدف إغلاق الباب نهائيا أمام أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض بماضيتها القدس الشرقية.

وأشارت إلى أن تلك «الحرب التي تحال بشكل ملحوظ هدم المنازل، والمنشآت الفلسطينية، وتوزيع المزيد من إخطارات الهدم، كما حصل في مسافر بطا، ويحصل يوميا في الأغوار، وفي عموم المناطق المصنفة «ج» تهدف إلى ضرب جميع أشكال الوجود الفلسطيني في تلك

وأظهرت صور فلسطينيين غارقا في دمائه، وبدا أنه مصاب في الجزء العلوي من جسمه.

وفي السياق ذاته حمل رئيس الوزراء محمد اشتية، وسلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جرائمها المتواصلة، مطالبا الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وأدان اشتية جريمة إعدام الشهيد كحلة، وأوضح أن الجناة لا يتوقفون عن ارتكاب جرائمهم، دون أدنى التفاتة للقوانين الدولية.

وتعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الشهيد كحلة، وأكدت في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية أن جريمة الإعدام «تعتبر عن النهج الديموي للحكومات الاحتلال المتعاقبة، وأخرها حكومة الفاشيين الجدد، مضيفة أن منظومة الاحتلال بجرائمها المتواصلة، وسياسات الإعدام، والقتل، والإرهاب، والاعتقالات، والاقتحامات اليومية للأراضي الفلسطينية؛ تراكم سجلها الإجرامي الذي ستم محاسبتها عليه.

وبيئت أنه منذ بداية العام الجاري؛ استشهد 13 فلسطينيا برصاص جيش الاحتلال، داعية المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري، والزام الاحتلال بالانصياع للقانون الدولي والاتفاقيات ذات الصلة.

وأك البيان أن الإرهاب الصهيوني سيجابه بإرادة وطنية، وممارسة حق المقاومة، وصولا إلى انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، وفي مقدمتها حق إقامة دولته المستقلة ذات السيادة واعتمادهما القدس.

ومنذ بداية العام الجاري 2023، قتل جنود الاحتلال 13 فلسطينيا من الضفة الغربية، بينهم ثلاثة أطفال.

### قتل جندي إسرائيلي

سياسيا، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين مجلس الأمن الدولي ببذل جهد حقيقي لتطبيق مبدأ سيادة القانون الدولي على الحالة في فلسطين المحتلة، وتفعيل منظومة العقوبات الدولية إزاء انتهاكات وجرائم الاحتلال، ومن يقف خلفها، وممارسة ضغط حقيقي على الحكومة الإسرائيلية، لوقف تنفيذ سياساتها الاستعمارية العنصرية.

وأكدت، في بيان صحفي، أن تطبيق سيادة القانون الدولي عملية متكاملة، ولا تتجزأ، ولا

وأظهرت صور فلسطينيين غارقا في دمائه، وبدا أنه مصاب في الجزء العلوي من جسمه.

وفي السياق ذاته حمل رئيس الوزراء محمد اشتية، وسلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جرائمها المتواصلة، مطالبا الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وأدان اشتية جريمة إعدام الشهيد كحلة، وأوضح أن الجناة لا يتوقفون عن ارتكاب جرائمهم، دون أدنى التفاتة للقوانين الدولية.

وتعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الشهيد كحلة، وأكدت في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية أن جريمة الإعدام «تعتبر عن النهج الديموي للحكومات الاحتلال المتعاقبة، وأخرها حكومة الفاشيين الجدد، مضيفة أن منظومة الاحتلال بجرائمها المتواصلة، وسياسات الإعدام، والقتل، والإرهاب، والاعتقالات، والاقتحامات اليومية للأراضي الفلسطينية؛ تراكم سجلها الإجرامي الذي ستم محاسبتها عليه.

وبيئت أنه منذ بداية العام الجاري؛ استشهد 13 فلسطينيا برصاص جيش الاحتلال، داعية المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري، والزام الاحتلال بالانصياع للقانون الدولي والاتفاقيات ذات الصلة.

وأك البيان أن الإرهاب الصهيوني سيجابه بإرادة وطنية، وممارسة حق المقاومة، وصولا إلى انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، وفي مقدمتها حق إقامة دولته المستقلة ذات السيادة واعتمادهما القدس.

ومنذ بداية العام الجاري 2023، قتل جنود الاحتلال 13 فلسطينيا من الضفة الغربية، بينهم ثلاثة أطفال.

### مقتل جندي وإصابة 3 آخرين

وفي سياق آخر، قتل جندي إسرائيلي وأصيب 3 بانفجار قبلة يدوية في قاعدة جوية في غور الأردن.

وحسب وسائل إعلام عبرية فإن إصابات الجرحى بين جرحى خطيرة وخطرة ومتوسطة.

وأفادت مصادر عبرية بانفجار قبلة يدوية

### رام الله - الأغوار الشمالية

#### «القدس العربي»:

شيعت جماهير حاشدة في مدينة رام الله جثمان شهيد أربعيني أعدمته قوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز طيار بالقرب من بلدة سلواد شرق مدينة رام الله، على مراء من نجله. فيما أعلنت مصادر أمنية إسرائيلية عن مقتل جندي إسرائيلي في انفجار قبلة في قاعدة جوية في الأغوار الشمالية، كما أصيب ثلاثة جنود آخرين في الحادث.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد المواطن أحمد حسن عبد الجليل كحلة (45 عاما) برصاص قوات الاحتلال، قرب بلدة سلواد، شرق رام الله.

وأفاد شاهد عيان بأن جنود الاحتلال المتزكزين على حاجز عسكري طيار أقيم على المدخل الغربي لبلدة سلواد، أطلقوا النار صوب المواطن كحلة من مسافة صفر، بعد أن أجبروه على النزول من مركبته. إن شهادة كلامية.

ونكرت مصادر محلية أن المواطن كحلة أصيب برصاص في عنقه، وجري نقله إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، بوضع جرح، وأعلن بعد فترة وجيزة عن استشهاد متأثرا بإصابته.

وأظهر مقطع فيديو متداول جنود الاحتلال وهم يطلقون النار على الشهيد كحلة بعد مشادة بيته وبين الجنود.

وقفا لشهود عيان، فإن ذلك حدث بعد أن أطلق الجنود قبلة صوت قرب الحاجز، فنزل الشهيد غاضبا مما جرى، ووقعت مشادة بيته وبين الجنود، انتهت بإطلاق النار عليه واستشهاده.

وأكد شهود عيان أن جنود الاحتلال أخرجوا المواطن كحلة 45 عاما من سيارة قرب مستوطنة «عوفرا» وأطلقوا الرصاص عليه بشكل مباشر، كما أصابوا ابنه بجراح.

وأصيب كحلة بعدة رصاصات في الصدر والرقة، حيث تركه جنود الاحتلال ينزف كميات كبيرة من الدماء قبل السماح لسيارات الإسعاف الفلسطينية بالوصول إليه، لكنهم اعتقلوا ابنه المصاب

## 300 مستوطن يفتحمون ساحات الأقصى وأعمال تجريف وقطع أشجار مثمرة في سلوان

مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش من شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب، سبيل التصدي للمؤامرات الإسرائيلية التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس.

وقال الوزير الفضاة إن اللقاء وضع الإمام الأكبر في صورة الأوضاع في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك لما يعمله الأزهر الشريف والإمام الأكبر في العالم الإسلامي وبين أوساط الجاليات المسلمة في كافة أنحاء العالم، متنيا على مواقف شيخ الأزهر الداعمة والمساندة للحق الفلسطيني ونضاله المشروع لإنهاء الاحتلال ومساندة القدسيين على وجه الخصوص في مواجهة تهمة ألبطش الإسرائيليية ومجموعات المستوطنين التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى المبارك بشكل يومي.

وتناقش الاجتماع تعزيز سبل التعاون بين الجانبين في مجال التعليم الأزهرى المسؤولين، وكان أبرز الزيارات تلك التي قام بها زهرية في مدن الضفة الغربية تكون إضافة للمعهد الأزهرية القائمة في قطاع غزة، إضافة إلى متابعة إجراءات التحاق الطلبة الفلسطينيين الحاصلين على منحة الأزهر الشريف للدراسة في جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية.

ومستأجرة منذ عام 1928 لعائلة سميرين، وسريرت البيطريكية الأرض خلال ما يعرف «بصفقة شرب عقرات باب الخليل عام 2004»، أما الجمعيات الاستيطانية وسلطان «الأثار والطبيعية» فتخطط لمشروع «أحياء بركة المياه» في الموقع، وأطلقوا عليها حسب إعلاناتهم «بركة شيلوخ»، وفي سياق افتتاحات اليومية للأقصى، اقترح 292 مستوطنا المسجد الأقصى تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بأن هؤلاء المستوطنين من ضمنهم طلاب اأقتحموا «الأقصى» من جهة باب المغاربة، وأنوا طوقسا تلمودية في باحاته، وأضافت أن أحد المستوطنين أدى «سجودا ملحميا» أمام باب السلسلة.

وحسب مراقبين، فإن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية، وتكرزت في الجزء الشرقي منه، وأنوا طوقسا تلمودية في باحاته، تحت حراسة شرطة الاحتلال.

وتعرض الأقصى يوميا عدا يومي الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات من المستوطنين، ضمن محاولات الاحتلال لتقسيمه زمانيا ومكانيا.

وبحث قاضي قضاة فلسطين،

### القدس - «القدس العربي»:

نفذت سلطة الطبيعة والجمعيات الاستيطانية في القدس أعمال تجريف وخلع أشجار في «أرض الحرف» و«الموقف» في حي وادي حلوة في بلدة سلوان المهددة بالتويد، في فترة تكثفت فيها اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة في مدينة القدس (مؤسسة أهلية) أن طواقم من سلطة الطبيعة والجمعيات الاستيطانية قامت بخلع الأشجار المثمرة وتجريف قطعة «أرض الحرراء» وموقف المركبات في الحي، بعد السيطرة عليها نهاية العام الماضي.

وأضاف أن العمال يقومون بأعمال والتشييد في «أرض موقف المركبات» وتركيب بوابية الكترونية عليها، وبالتالي منع الأهالي من استخدامها وركن المركبات في داخلها.

وأوضح المركز أنه في نهاية عام 2022 استولت الجمعيات الاستيطانية على «أرض الحرراء» و«أرض موقف المركبات» في حي وادي حلوة ببلدة سلوان، والتي تتجاوز مساحتها 7 دونمات، وكانت الأرض بركة لتجميع ماء «عين سلوان» الحائية لها لخدمة مساهمات القدس القديمة، وتعود ملكية الأرض لبطيريركية الروم الأرثوذكس،

## حملة لمقاطعة بضائع شركة أمريكية تدعم المستوطنات الخارجية الفلسطينية تندد بالعدوان المتواصل وتدعو مجلس الأمن لتطبيق القانون بعيدا عن «الازدواجية والانتقائية»

برئاسة بنيامين نتنياهو «ماضية في تنفيذ برامجها المعادية لشعبنا وللسلام، والتي هي عبارة عن جملة واسعة من الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة في كل ما يتعلق بالشرق الفلسطيني».

وفي الوقت ذاته شددت على أن انتهاكات وجرائم الاحتلال «لن تزيد شعبنا إلا إصرارا على التصمس بحقوقه» وحملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة والمباشرة عن الجرائم المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت أن قوات الاحتلال تمارس «جرائم القتل خارج القانون، والإعدامات الميدانية، بهدف القتل، وتسييج حياة المواطنين الفلسطينيين بتعليقات من المستويين السياسي والعسكري في دولة الاحتلال.

وشددت على ضرورة قيام المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية بممارسة ضغط حقيقي على دولة الاحتلال لفوق تصديدها الديموي ضد الشعب الفلسطيني، كما طالبت المحكمة الجنائية الدولية بسرعة الانتهاء من تحقيقاتها، وصولا لحاسبة دولة الاحتلال ومركبتي الجرائم. وقالت إن «تزايد هذه الجرائم يدل على أن العام الحالي سيكون أسوأ من العام الذي سبقه، الذي اعتبر أكثر دموية من الأعوام السابقة».

والجدير بالذكر أيضا أن حكومة

لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض بعاصمتها القدس الشرقية».

وأشارت إلى أن الحزب التي تطل بشكل ملحوظ هدم المنازل، والمنشآت الفلسطينية، وتوزيع المزيد من إخطارات الهدم، كما حصل في مسافر بطا، ويحصل بشكل يومي في الأغوار، وفي عموم المناطق المصنفة «ج» تهدف إلى ضرب جميع أشكال الوجود الفلسطيني في تلك المناطق».

يشار إلى أن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان قالت في تقرير أعدته أن سلطات الاحتلال سلمت 5820 إخطارا منذ عام 2015 وحتى اليوم، وهدم وإزالة مبان فلسطينية ومنشآت للمواطنين، بغرض محاصرة البناء والتوسع والنمو الطبيعي الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية.

وأكدت أن سلطات الاحتلال تستخدم إخطارات الهدم كواحد من الوسائل الاحتلالية لحاصرة الفلسطينيين، ومنعهم من التطور والتوسع العمراني، وتحديد في المناطق المصنفة (ج) في ظل سيطرة الاحتلال على التخطيط في تلك المناطق.

إلى ذلك تطرقت وزارة الخارجية إلى الاستهداف اليومي المتواصل للقدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وقالت إن ذلك يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية

### غزة - «القدس العربي»:

دعت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية مجلس الأمن الدولي للقيام ب«جهد حقيقي» لتطبيق مبدأ سيادة القانون الدولي على الحالة في فلسطين المحتلة، في الوقت الذي انطلقت فيه حملة في الولايات المتحدة لمقاطعة شركة «صدف» لدعمها الاستيطان.

وشددت في بيان أصدرته على ضرورة تفعيل منظومة العقوبات الدولية إزاء انتهاكات وجرائم الاحتلال، ومن يقف خلفها، وممارسة ضغط حقيقي على الحكومة الإسرائيلية لـ«وقف تنفيذ سياستها الاستعمارية العنصرية».

وقالت «إن تطبيق سيادة القانون الدولي عملية متكاملة، ولا تتجزأ، ولا يجوز تطبيعها، أو المناداة لتطبيقها بطريقة انتقائية، وفقا لهوية الجدل، أو هوية الضحية».

وتندت في الوقت ذاته بالعدوان المتواصل الذي تمارسه الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، وممتلكاته، ومنازله، ومقدساته، بما اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين.

وأكدت أن ما يجري يعد «حريا إسرائيلية مفتوحة ضد شعبنا، وحقوقه، وإغلاق الباب نهائيا أمام أي فرصة

## فلسطين والأردن يرفضان تعديل المواقف ويستمران في خندق الرفض... تحركات أمريكية عربية لضمهما لـ «منتدى النقب»

الأردني لحضور القمة، حتى بعد رفضها المشاركة في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت يومي 9 و10 من الشهر الحالي في أبو طي.

ولم تحل الاتصالات الأمريكية مثلما في المرة السابقة، من تقديم وعود للجانبين الفلسطيني والأردني بأن تعود القصة المقلبة عليهما بالنفع، من خلال تنفيذ مشاريع تنموية يستفيدان منها بشكل مشترك أو فردي.

ورغم ذلك أصر الجانبان على رفض دعوات الحضور، وكذلك رفضا المشاركة بوقود ذات تمثيل متدن، وحتى المشاركة في سياق الحضور الشرقي في «المراية»، دون العضوية الكاملة، وتشبيح الجانب الفلسطيني وفق المصدر، خلال الاتصالات مع الجهات العربية، برئاسة المعارض لتوسيع دائرة التطبيع، وكذلك معارضته لـ«اتفاقيات أبراهام» التطبيعية الأخيرة، كونها وقعت قبل حل عادل للقضية الفلسطينية.

كما جرى التأكيد على أن مجلس عمليات التطبيع المتواصلة هذه، بما فيها «منتدى النقب» تساهم في تحسين صورة دولة الاحتلال، وكذلك حكومة اليمن الحالية، وتضعف الموقف الفلسطيني والعربي الجاهل لهذا الاحتلال.

«النقب» وأعلن أن الولايات المتحدة ترحب أيضا بانضمام الدول الأخرى إلى هذا المنتدى.

جاء ذلك بعد اختتام الاجتماعات التحضيرية، وذلك في سياق سعي واشنطن لـ«تطوير خطوات واضحة وملموسة وعملية من شأنها تعزيز التكامل في المنطقة»، وخلال اللقاءات التي عقدت في أبو طي، جرت دراسة مشاريع متعددة الأطراف في مجالات الصحة والأمن الإقليمي والتعليم والتسامح والأمن المائي والغذائي والسياحة والطاقة النظيفة.

وحسب تقارير عبرية، فإن الولايات المتحدة تدرس إمكانية دعوة دولة أفريقية مسلمة لتوقيع علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلى اجتماع وزراء الخارجية في المغرب.

ومنتدى النقب، الذي انعقد لأول مرة في آذار/مارس من العام الماضي، هو اجتماع قمة لوزراء خارجية إسرائيل والإمارات والبحرين ومصر والمغرب والولايات المتحدة، وقد هدفت إسرائيل من خلاله إلى ترجمة «اتفاقيات إبراهيم» إلى مشاريع مشتركة بين مختلف البلدان.

وانتهت القمة الأولى التي رفض الأردن والسلطة الفلسطينية حضورها، باتفاق وزراء الخارجية الستة، على جعل القمة حدثا سنويا

الرسمي الفلسطيني، من استمرار عمليات التطبيع القائمة في هذا الوقت بين أطراف عربية، وحكومة اليمن الإسرائيلية.

يأتي ذلك بسبب طلب القيادة الفلسطينية من العديد من الدول الغربية والأطراف الدولية، مقاطعة حكومة اليمن التي تضم وزراء متطرفين وفاشيين، وهو أمر لن ينجح، في حال استمرت علاقات بعض الأنظمة العربية مع دولة الاحتلال، من خلال المضي باتفاقيات التطبيع.

ويدور الحديث في أورة القيادة حول أن هناك طلبات عدة قدمت للدول المطبقة، تدعوها من أجل لـ«تجديد التطبيع» في المرحلة المقبلة، باعتبار ذلك أقل الضرر.

وكانت اللجنة التنفيذية قد طلبت من الدول العربية العودة عن اتفاقيات التطبيع، وقالت إن تلك الاتفاقيات «أثبتت فشلها في ردع الجرائم والعدوان ومخططات القمم الاحتلالية» لافتة إلى أن الاحتلال يحاول الاستفادة منها كـ«طوق نجاة» من غيبة مساهمته في ظل موقف أمريكي يدعم الاحتلال ويحيمه من السألة».

هذا وكان مستشار وزارة الخارجية الأمريكية ديريك شوليت، قد طالب في بيان أصدره كلا من الأردنيين والفلسطينيين بالانضمام إلى «منتدى

يشار إلى أن الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994، رفض العام الماضي المشاركة في تلك القمة، التي حضرها وزراء خارجية الدول الست، وقال وقتها إنه لن يشارك في المنتدى من دون تمثيل فلسطيني» فيما رفضت حكومة اليمن التي تضم وزراء متطرفين وفاشيين، وهو أمر لن ينجح، في حال استمرت علاقات بعض الأنظمة العربية مع دولة الاحتلال، من خلال المضي باتفاقيات التطبيع.

ويدور الحديث في أورة القيادة حول أن هناك طلبات عدة قدمت للدول المطبقة، تدعوها من أجل لـ«تجديد التطبيع» في المرحلة المقبلة، باعتبار ذلك أقل الضرر.

وكانت اللجنة التنفيذية قد طلبت من الدول العربية العودة عن اتفاقيات التطبيع، وقالت إن تلك الاتفاقيات «أثبتت فشلها في ردع الجرائم والعدوان ومخططات القمم الاحتلالية» لافتة إلى أن الاحتلال يحاول الاستفادة منها كـ«طوق نجاة» من غيبة مساهمته في ظل موقف أمريكي يدعم الاحتلال ويحيمه من السألة».

هذا وكان مستشار وزارة الخارجية الأمريكية ديريك شوليت، قد طالب في بيان أصدره كلا من الأردنيين والفلسطينيين بالانضمام إلى «منتدى

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

شهدت الأيام الماضية اتصالات أجرتها أطراف عربية إضافة إلى الإدارة الأمريكية، مع كل من السلطة الفلسطينية والأردن لدفعها لتغيير موقفها القاضي بمقاطعة «منتدى النقب» الذي تشارك فيه أربع دول عربية، حيث استقبلت تلك الاتصالات الاجتماعات التحضيرية التي استضافتها العاصمة الإماراتية أبو ظبي، تمهيدا للغة المقبلة للمنتدى، المقرر أن تعقد هذا العام في مدينة الداخلة في صحراء المغرب.

ووفق المعلومات المتوفرة من مصدر سياسي فلسطيني مطلع، فإن جهات عربية (لم يسمها) بحثت مسألة حضور الجانب الفلسطيني والأردني للغة المقبلة، وإمكانية المشاركة في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت الأسبوع الماضي.

وأكد أن تلك الاتصالات ترقفت مع أخرى عبر القناة المفتوحة مع الإدارة الأمريكية، التي تضط حتى اللحظة لدفع الجانبين الفلسطيني







## اتحاد الشغل يدعو أنصاره لخوض «معركة إنقاذ البلاد»... ونقيب الصحفيين؛ البلاد تحولت إلى سجن كبير

# آلاف التونسيين يطالبون برحيل الرئيس قيس سعيد... ومصادر تتحدث عن قرب توحيد المعارضة ضده

تونس - «القدس العربي»:

تظاهر آلاف التونسيين في شارع الثورة ومناطق مختلفة من العاصمة للمطالبة برحيل الرئيس قيس سعيد، في وقت دعا فيه نور الدين الطوبوي الأمين العام لاتحاد الشغل النقابيين للتجند في «معركة إنقاذ الدولة»، فيما اعتبر نقيب الصحفيين مهدي الجلاصي أن تونس تحولت إلى سجن كبير، متوقفاً معركة متواصلة للدفاع عن حرية التعبير والمطالبة بإلغاء المرسوم 54 المنقح للجلد. وتزامناً مع الذكرى 12 لعيد الثورة، نظمت جبهة الخلاص تظاهرة كبيرة انطلقت من منطقة «الباساج» في العاصمة في اتجاه شارع الحبيب بورقيبة (شارع الثورة)، رفع المشاركون فيها شعارات مناهضة للرئيس قيس سعيد، يطالبونه بالرحيل بعدما اتهموه بـ «الانقلاب» على الشرعية واحتكار جميع السلطات، فضلاً عن «الفشل» في إدارة الدولة.

وقال مستشار رئيس حركة النهضة والقيادي في جبهة الخلاص، رياض الشعبي، لوكالة الأنباء التونسية: «قيس سعيد أفسس سياسياً وهو رئيس فاقد للشرعية والمشروعية، وذلك لأنه انقلب على السلطة واحتكر الدولة في شخصه، وأنتى التهيب التي تقوم بها سلطاته لن تتني جبهة الخلاص عن مواصلة النضال من أجل الحريات واستعادة الديمقراطية والإفلاق الاقتصادي والاجتماعي الذي يحلم به الشعب التونسي».

وقال القيادي في الجبهة جوهري بن مبارك، إن «الشارع هو ملك للشعب التونسي، والسلطات تعتمد أسلوب التضييق لحرمان مئات المواطنين من الوصول إلى شارع الحبيب بورقيبة، وكل الحواجز التي وضعتها وزارة الداخلية لا تعني شيئاً أمام عدالة القضية التي تدافع عنها جبهة الخلاص، وهي الديمقراطية والحرية والكرامة الوطنية». كما نظمت تنسيقية الأحزاب الديمقراطية والاجتماعية (الجمهوري والعمال والنيار الديمقراطي والتكامل والطلب) تظاهرة كبيرة في شارع الحبيب بورقيبة، تطالب برحيل الرئيس قيس سعيد. وقال الأمين العام للحزب الجمهوري،



مظاهرون تونسيون يحملون لافتات خلال مظاهرة وسط تونس العاصمة ضد الرئيس قيس سعيد يطالبونه فيها بالرحيل

أنصار الحزب وقوات الأمن، وخاصة أمام محطة القطار (تي جي أم)، مما أدى إلى تعطيل سير القطارات في العاصمة لـبضع ساعات. ونظمت منظمات إعلامية وحقوقية وفتة احتجاجية أمام مقر نقابة الصحفيين في العاصمة لإحياء الذكرى 12 للثورة التونسية والتذكير بمطالبها، وكذلك للتنديد بجمع أشكال التضييق على الحقوق والحريات. وأكد نقيب الصحفيين التونسيين مهدي الجلاصي أن «المسيرات متواصلة للدفاع عن حرية التعبير وللتصدي للمرسوم 54، لن نضمت ولن يوقفنا القمع والمحاکمات وفق المرسوم 54».

وأضاف: «الجميع أصبحوا مهددين بالإيقاف، وتونس تحولت إلى سجن مفتوح بعد إحالة العشرات على التحقيق بموجب قوانين مختلفة».

وقال ماهر حنين، عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن هدف الوقفة الاحتجاجية هو «التأكيد على أن 14 كانون الثاني/يناير يبقى تاريخاً رمزياً ولا يحصى بقواسين أو براسميس، وهو مهم جداً، كغيره من المواعيد التاريخية، للحركة السياسية والاجتماعية التونسية».

وأضاف: «اختيار مقر نقابة الصحفيين يأتي لتأكيد على أن أهم مسبب لثورة 2011، وهو حرية الرأي والتعبير، أصبح مهدداً، وللتعبير عن التضامن بين مختلف الفعاليات والمنظمات الوطنية للتصدي لهذا الخطر، والتفاعل في ما بينها حول مختلف الصعوبات والإشكاليات التي تعيشها البلاد اقتصادياً واجتماعياً».

ودعا الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطوبوي، كافة النقابيين في تونس إلى الاستعداد لمعركة وطنية كبيرة لإنقاذ البلاد.

وأضاف مطالباً النقابيين: «استعدوا لخوض معركة وطنية لإنقاذ تونس تكون واضحة المبادئ والأهداف وضبوطة ألياتها، وندعو جميع أحرار تونس للمشاركة فيها، وتابع بقوله: «قريباً جداً سنخوض هذه المعركة بوجه واضح ومشرف، وتونس في هذه المرحلة تحتاج إلى أنبائها المناضلين، والاتحاد بجميع مكوناته سيكون في الصفوف الامامية».

في كيفية مواجهة قيس سعيد، وخاصة أنه يرفض تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، كما يرفض إشراك التونسيين في مسار وطنية وحقوقية، يعملون على بلورة مبادرة اقتصادية واجتماعية والإصلاحات اللازمة». كما قامت قوات الأمن بمنع مسيرة للحزب الدستوري الحر من العاصمة باتجاه قصر قرطاج، وبسبب عدم حصولها على ترخيص من السلطات، وهو ما تسبب بمناوشات بين

مع قيس سعيد الذي احتكر كل السلطات، وجانب اقتصادي اجتماعي للمرحلة المقبلة». كما أشار إلى أن أكاديميين وشخصيات وطنية وحقوقية، يعملون على بلورة مبادرة مستقلة وعند اكتمالها سيتم عرضها على مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين والرأي العام. وأضاف: «المبادرة فيها جانب دستوري مؤسساتي، وكذلك جانب سياسي يتجلى

أطراف سياسية ومنظمات وطنية، مشيراً إلى أنها مختلفة في الطرح لكنها متحدة في الهدف، وهو «رفض الانقلاب والعودة إلى الديمقراطية». وكشف الأمين العام السابق لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، عن وجود مبادرات لتوحيد المعارضة حول «بديل يحمل خريطة طريق وفيه جانب مؤسستي دستوري وسياسي يحدد كيفية التعامل

عصام الشبابي، إن إرادة جميع التونسيين الأحرار لتلتقي في شارع الحبيب بورقيبة الذي حزرتة الثورة، مجدداً متمسكة بالثورة «التي غدرها الرئيس قيس سعيد». وأضاف: «الديمقراطية هي الحل الوحيد لكل المشاكل التي تعيشها البلاد، والانقلاب إلى زوال، حيث أثبت طوال عام ونصف أنه عنق الزنمة وقاد البلاد إلى حافة الانهيار. كما أشار إلى تعدد المبادرات التي أطلقتها

## ليبيا: انطلاق اجتماعات اللجنة العسكرية في سرت بمشاركة باتيلي... وملف المرتزقة حاضر بقوة

باقي الطلبيين للولايات المتحدة الأمريكية ودمدهم 19 شخصاً، وعلى رأسهم اللواء عبد الله السنوسي المقرحي. يتسار إلى لجنة «4+5» تشكلت بموجب اتفاق في مؤتمر برلين حول ليبيا عام 2020، من 5 أعضاء عسكريين من المنطقة الغربية، و5 عسكريين من طرف قوات حفتر في المنطقة الشرقية؛ ليبحث توحيد المؤسسة العسكرية التي انقسمت عام 2014، وإعادة الأمن. ومن خلال عقد اللجنة لعدد من الاجتماعات، تمكنت من حلحلة عدة ملفات، من بينها فتح الطريق الساحلي الذي تغلقه الميليشيات، الحفاظ على تماسك اتفاق وقف إطلاق النار الموقع عام 2020، كما وضعت خطة لترحيل المرتزقة والمقاتلين الأجانب، إلا أن الصراعات بين الأطراف السياسية حالت دون تنفيذها. وعقدت لجنة 5+5 اجتماعات في القاهرة وتونس وتوليداً إيجابية خلال الأشهر أيار/مايو وتموز/يوليو وأب/أغسطس على التوالي من العام الماضي، نوقش خلالها خيارات التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار وفقاً لاتفاق الموقع في جنيف

وفي وقت سابق، عبر مجلس الأمن الدولي عن قلقه إزاء الاستمرار المستمر حول السلطة التنفيذية واستخدام العنف والاشتباهات لأغراض سياسية، حاثاً الأطراف الفاعلة إلى المحافظة على الهدوء.

المجلس وفي تصريحاته الصادرة عن تقريره للجنة الستة الأخيرة، أكد ضرورة استكمال الأساس التشريعي بالتوافق لإجراء انتخابات، مطالباً الجهات الفاعلة بالعمل للتغلب على العقبات الجارية أمام إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وأكد مجلس الأمن الدولي دعمه مواصلة إنشاء آلية ليبية لرصد وقف إطلاق النار، تداره على تنسيق وسد الثغرات والقيد التقدم الحز في انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب. وقال التقرير إن اتفاق وقف إطلاق النار ظل قائماً في ليبيا خلال عام 2022 على الرغم من بقاء الحالة الأمنية متوترة في جميع أنحاء البلاد. وأشار التقرير إلى البعثة الاممية ستولي دعم على الفريق الليبي من خلال إنشاء مقر له في مدينة سرت إذا سمحت الظروف، على حد قولها.

من قرارات حكومة دبيبة، وعلق أعضاء اللجنة المشكون اللواء المتقاعد خليفة حفتر عليهم في نيسان/أبريل 2022؛ احتجاجاً على ما اعتبرته «تقلبة الحكومة المنتهية ولايتها»، حسب قولهم، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، لأعمال اللجنة، بما يعيد الأمن القومي الليبي. ومن المثير أن يحضر ملف المرتزقة بقوة في مناقشات اللجنة العسكرية المشتركة بعد فترة لا بأس بها من جمود عاشه هذا الملف بسبب الأزمات السياسية المتتالية في البلاد.

وجاءت هذه التوقعات قوية بسبب تزامن هذه الاجتماعات مع زيارة سابقة لدير وكالة المخابرات الأمريكية خلال الأيام الماضية، الزيارة التي أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، أن وزارته ترفض التعليق عليها.

أكد برايس، في تصريحات صحافية، أن واشنطن منخرطة مع القادة الليبيين وشركائهم الإقليميين، من أجل تحديد موعد للانتخابات في ليبيا، استجابة لرغبة 2.5 مليون لبني سجلوا ببياناتهم للتصويت خلال الانتخابات المؤجلة. وقد استعد العديدين من المتتبعين في ذلك الوقت أن تكون زيارة مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز لليبيا بالشأن المحلي، حيث أكدوا أنها مرتبطة بالصراع بين أمريكا وروسيا، مشيرين إلى أن المشاورات التي قادتها الاستخبارات الأمريكية مع ليبيا تتعلق برفضهم وجود المرتزقة الروس الفاعل وسعيهم للتسليم مع حكومة الوحدة الوطنية وحفتر لإخراجهم بشكل سريع.

كما أن وسائل إعلام ليبية نشرت تفاصيل أكثر قالت إنها نقلتها عن مقرين من وزير الدولة عادل جمعة، قائلين أن بيرنز عرض خارطة الطريق الأمريكية لحل الأزمة السياسية في ليبيا، التي تضمنت تكليف خليفة حفتر برئاسة دبيبة رئيساً للوزراء، وذلك بعد أن يتسم الموافقة على شروطه أولاً.

ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن مصادر لم تتسمها أن بيرنز اضطر على حفتر للتخلص من القوات الروسية ومرتزقة الفاعل الموجودة في قواعد قرصابية والجفرة وتمنعت بريك الشاطئ، مضيفة أنه اشترط على دبيبة تسليم

### طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

وصل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، مدينة سرت صباح الأحد، لحضور اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي استعقد على مدار يومين بحضور مراقبي وقف إطلاق النار الليبيين والدوليين.

ومع انطلاق الاجتماعات، أعلن مدير إدارة التوجيه المعنوي بقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، خالد المحجوب، أهم بنود الاجتماعات لجنة 5+5 مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، في سرت الأحد.

ولفت، في منشور على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إلى أن أهم البنود كانت مناقشة استكمال بنود وقف إطلاق النار، ومناقشة عمل المراقبين الدوليين والمحليين، وبحث ما جرى في توحيد المؤسسة العسكرية. وأوضح أن الاجتماع ناقش أيضاً تأكيد مطالب اللجنة لإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد، والوقف الدولي ومطالبة الإفراج ذات العلاقة بدعم تنفيذ اتفاقية جنيف بكل بنودها كونها تشكل مطلب الليبيين.

وفي وقت سابق، كشف عضو اللجنة العسكرية الليبية المشتركة مختار نقاصة في تصريح له «القدس العربي» عن مشاركته في الاجتماع المقرر على في سرت بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي، وقال نقاصة إن الاجتماع سيكون لدراسة طرق تفعيل البنود التي تم عرضها في الاجتماع الأممي لدول مؤتمر برلين بتونس، وعلى رأسها إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع يعتبر الثاني من نوعه للجنة العسكرية الذي يعقد بحضور المبعوث الأممي منذ وصوله إلى ليبيا في منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقال باتيلي في لقاء للجنة الذي عقد بسرت في 27 من تشرين الأول/أكتوبر، وهو الاجتماع الأول للجنة العسكرية المشتركة بعد تعليق أعمالهم أشهراً على إثر انسحاب ممثلي اللواء المتقاعد خليفة حفتر بسبب رفضهم عدداً

## وزير الصناعة السابق يروي جلسته مع السفير الفرنسي الذي توقع انهيار الجزائر: شخص فح يعتقد أنه يشتري الجميع بالتأثيرات

الجزائر - «القدس العربي»:

سرد وزير الصناعة الجزائري السابق فرحات آيت علي، وقائع من لقائه مع السفير الفرنسي السابق كزافي دريوتكور سنة 2020، في ما يشبه الرد على المقال الذي كتبه الأخير وتوقع فيه انهيار الجزائر وجرها الجمهورية الخامسة معها إلى السقوط.

وذكر الوزير الجزائري الذي اشتهر بتحليلاته الاقتصادية قبيل أن يتم اختياره لتولي حقيبة الصناعة والموارد، أن «الظاهر أن السيد دريوتكور سفير فرنسا يبدلنا، إلى غاية منتصف 2020، لا يلتزم بأي من قواعد التحفظ المتعارف عليها في الأعراف الدبلوماسية، ولا حتى بذرة من مراعاة المصداقية الشخصية في سرد الأمور، والحكم الأحادي على النوايا اتجاه الجانب الجزائري». وأبرز فرحات آيت علي أنه لم يحضر مقابلات السفير وجماعياته في الحقيقة التي سبقت سنة 2020، ولا يمكنه تصديق أو تكذيب بشئك قسني ما يكون قد جرى بينه وبعض المسؤولين في تلك الفترة غير السويين من تاريخنا المعاصر، وربما هو على حق في ما يخص شخصاً بعينه أو فئة من الأشخاص غير المعنيين بمصالح الأمة، وفق ما قال.

أما بعد ذلك، فقال الوزير السابق إن لديه مع هذا السفير تجربة تثبت أنه يكتب في ما ذهب إليه على عدة أسعده ولفات، خاصة ملف التأشير التي يستعملها هو كأداة ابتزاز ومخاض سانج لن يتنهم ملقبين بحكم أنهم أفرقة، وروى في ذلك قائلا: «لقد قلنا جميعاً مع وزير الصناعة في أولى أيام وصولي إلى المنصب، ولم يستقبل إلا بعد استقرار عدة سفراء لدول أخرى حتى من أوروبا الغربية، التي تتماشى ومخارطة المشروعة في بحث اقتصاد حقيقي يخدم الوطن. وعنده انقلنا، أبدي امتعاضه لذلك، وذكر أن عليه مرت عليه أشهر، وكان الجواب أن طلبه يستند إلى أجدته، وبقولنا أجدتنا نحن».

وتابع آيت علي: «كانت لديه عدة ملفات غير منقح عليها ومن بينها نزاعات اقتصادية وقانونية محض، كنا نرى أنها كلها في مستلهم المادية، ومعها القانوني والأخلاقي مبالغتها أوضاع حقوق الإنسان بدل الضغط عبر قرارات البرلمان، وذلك تفادياً لتوتر العلاقات بين الطرفين. جردوها، كانت المفوضية الأوروبية

الوليمة اليوم قد انتهت إن لم يشعر بذلك، وذكر أن هذه كانت آخر الكلمات في ذلك اللقاء المكرب مع هذا الشخص.

وإذف الوزير: «دون الدخول في التفاصيل التي يعلمها هو ومن له علاقة بذلك من كلا الجانبين، لم يكن له إلا الاستنجاد بملف الذاترة الذي يتهم الطرف الجزائري اليوم باستغلاله وبما يظنه ذا أهمية قصوى عندنا، وهو ملف التأشيرات.. وما كان لسي إن إن أعرب له عن استغرابي أن يطرح هذه المسألة لوزير لا علاقة له بالملف بتاتا، وفي سياق حديث على ملفات متنازع عليها ماليًا وقانونيًا، ولا علاقة لها بتنقل الأثخاض في الإجهاديين... أما بخصوص الماضي المشترك، فقلت له إن هذا لا يخدم المستقبل في العلاقات بيننا بأي حال، وخاصة حل تلك الملفات (التي جاعني من أجليها)، إلا من باب التجميل من ذلك الماضي مستمر وليس مجرد ماضي».

وعقب آيت علي بالقول إن هذا السفير هو من كان يستعمل الملف كطعم أو مراوغة وليس الطرف الجزائري مهما كان، مشككا حتى فيما سبق له أن قاله في كتابه حول توسل المسؤولين الجزائريين له لتدريس أبناهم في الثانوية الفرنسية بالمعاصرة الجزائرية أو من أجل الحصول على تأشيرات لهم ولعائلاتهم، لأنه هو من كان «حسب الوزير» يربط طلباته للمسؤولين بالتأشيرات كرشوة جماعية أو فردية، إن يعتقد أنهم يرون في بلده مركز الأرض، على حسب زعمه.

ولما يئس السفير من استعمال ذلك الملف في الضغط، قال آيت علي إنه حاول إسناد طلباته لما اتفق عليه من قبل مع مسؤولين سابقين، فكان الجواب أن «ما اتفق عليه في إطار القانون في ذلك الوقت له سند شرعي، وما اتفق عله خارج ذلك الإطار لا يلزم إلا المتفقين عليه شخصيا، ويلزمهم كليم اتجاه الدولة الجزائرية بالسلطة أو التعتوض، وتغيير الوضع في ما يخص الفرنسي». وأبرز الوزير أن دريوتكور حاول انتزاع تصريح منه حول رايه في مسؤولي فترة بولطيفية، فجابيه أنه «ربما تعاملو مع شركات بلده وبلدان أخرى، بعادة حميدة محلية تحولت إلى عاده سيئة مع مرور الوقت، وهي أنه عندما يكون موسم الحصاد خصيا، نقيم أعيادا وولائم يمكن حتى للغرباء الاعتراف من صنععتها، لكن

## المغرب: سياسيون يطالبون بالوضوح في الموقف الإسرائيلي من نزاع الصحراء ورجال اقتصاد يبحثون عن المكاسب

الرباط - «القدس العربي»:

باستثناء تصريح سابق لوزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، تحدث فيه عن محاولة تشكيل جبهة موحدة لمواجهة محاولات اضعاف السيادة المغربية في الصحراء، لم يصدر عن إسرائيل أي موقف يعترف مباشرة بمغربية الأقاليم الجنوبية، بل إن عدة أطراف تتحرك لتوسيع مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط ليصل إلى مستوى سفارة، بعد صفقة التطبيع مع إسرائيل التي أبرمتها مع المغرب في 2020. دون أن يكون لها أي انعكاس إيجابي على الموقف الإسرائيلي من القضية الوطنية، لطرح السؤال عن مصير هذه القضية، والعلاقات ككل، بعد وصول حكومة متطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو إلى الحكم.

في مقابل ذلك، يسارع رجال المال والأعمال إلى جني ثمار إعادة التطبيع بين البلدين، فقد جرى تحديد موعد رحلة عمل من قبل ممثلي شركات مغربية كبرى إلى تل أبيب من 27 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس، بهدف تحديد فرص الاستثمار والتصدير التي يتيحها المغرب وإسرائيل.

العلاقات المغربية الإسرائيلية ليست بالوضوح والإيجابية كما يحالو بعض الساسة في الرباط وتل أبيب أن يروجوا لها، فباستثناء «المكاسب» التي قد تتحقق من وراء بعض الصفقات التجارية والعسكرية، لا شيء يبدو في الأفق إن إعادة التطبيع بين البلدين سوف يجعلهم يعيشان كالمسلمين على العسل، خاصة أن بعض الأطراف في مواقع السلطة في المغرب تنظر بعين الاستغراب والدهشة لتلك إسرائيل التي إبداء موقفا صريح وواضح مع قضية الصحراء، ومفلا عن الضغط غير المباشر الذي تمارسه هيئات من المجتمع المدني على الحكومة المغربية في هذا الاتجاه، فضلا عن الموقف المعبر عنها باستمرار من طرف ومؤسسات الاتحاد الأوروبي يلققها تطور العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وتعمل على عرقلة.

في غضون ذلك، إن صدرا قرار إدارة المغرب في مجال حقوق الإنسان، تكون العلاقات الثنائية قد دخلت مرحلة جديدة تراجع فيها جودة العلاقات بشكل أكبر.

## البرلمان الأوروبي يناقش ويصوت على أوضاع حقوق الإنسان في المغرب

لندن - «القدس العربي»

تفضل الحوار مع الرباط حول حقوق الإنسان، وفي هذا الصدد، تفادى البرلمان الأوروبي منح جائزة سخاروف إلى مرشحين من دعاة تقرير المصير في نزاع الصحراء الغربية مثل أمين حيدر، وكذلك أحد وجوه الحراك في الرباط ناصر الزفزافي.

وفي المقابل، كان البرلمان يركز فقط على نقاش الاقليات مع المغرب خاصة التي كانت تثير أزمات مثل اتفاقية التبادل التجاري واتفاقية الصيد البحري، لاسيما بعدما حكمت المحكمة الأوروبية بإلغائها، كما ناقش البرلمان العلاقات مع المغرب في جلسة علنية خلال حزيران /يونيو 2021 عندما شجب ما اعتبره مسا لحقوق الإنسان.

ويرى أصحاب مبادرة هذا المشروع أن حقوق الإنسان تراجت في المغرب خلال السنوات الأخيرة، وست الصحفيين والحقوقيين وبعض السياسيين، ويطلب الأمر تنبيه المغرب إلى ضرورة تحسين حقوق الإنسان. وفي مبادرة مشابهة، كان البرلمان الأوروبي قد ندد بأوضاع حقوق الإنسان في الجزائر مرتين، خلال تشرين الثاني/نوفمبر 2019 ثم تشرين الثاني/نوفمبر 2020، واعتبرت الجزائر

تفضل الحوار مع الرباط حول حقوق الإنسان، وفي هذا الصدد، تفادى البرلمان الأوروبي منح جائزة سخاروف إلى مرشحين من دعاة تقرير المصير في نزاع الصحراء الغربية مثل أمين حيدر، وكذلك أحد وجوه الحراك في الرباط ناصر الزفزافي.

وفي المقابل، كان البرلمان يركز فقط على نقاش الاقليات مع المغرب خاصة التي كانت تثير أزمات مثل اتفاقية التبادل التجاري واتفاقية الصيد البحري، لاسيما بعدما حكمت المحكمة الأوروبية بإلغائها، كما ناقش البرلمان العلاقات مع المغرب في جلسة علنية خلال حزيران /يونيو 2021 عندما شجب ما اعتبره مسا لحقوق الإنسان.

ويرى أصحاب مبادرة هذا المشروع أن حقوق الإنسان تراجت في المغرب خلال السنوات الأخيرة، وست الصحفيين والحقوقيين وبعض السياسيين، ويطلب الأمر تنبيه المغرب إلى ضرورة تحسين حقوق الإنسان. وفي مبادرة مشابهة، كان البرلمان الأوروبي قد ندد بأوضاع حقوق الإنسان في الجزائر مرتين، خلال تشرين الثاني/نوفمبر 2019 ثم تشرين الثاني/نوفمبر 2020، واعتبرت الجزائر



# القضاء الإيراني ينفذ إعداماً بحق علي أكبري وبريطانيا تعيد النظر في موقفها من الاتفاق النووي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نُفذ القضاء الإيراني، السبت، حكم الإعدام الصادر بحق المسؤول السابق في وزارة الدفاع علي رضا أكبري، بعد ثلاثة أيام من الكشف عن إدانته بالجنس لصالح المملكة المتحدة التي يحمل جنسيتها.

وأفادت وكالة «ميزان» التابعة للسلطة القضائية بأنّ حكم الإعدام بحق أكبري نُفذ شتقاً بعد إدانته بـ«إفساد في الأرض والمن بالأمّن الداخلي والخارجي للبلاد عبر نقل معلومات استخبارية».

وأشارت إلى أنّ «نشاطات جهاز الاستخبارات البريطاني في هذه القضية أظهرت قيمة المدان، وأهمية الاطلاع الذي كان يتمتع به وثقة العدو به».

ووصف رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، في تغريده، إعدام أكبري بـ«الروع»، معتبراً أنه «عمل قاس وجبان نفذه نظام همجي لا يحترم حقوق الإنسان لشعبه»، كذلك، أكد وزير خارجيته، جيمس كليفرلي، أنّ «هذا العمل الهجمي يستحق الإدانة بأشدّ العبارات. لن يمرّ ياراً».

وأشارت صحيفة «صنديا تليغراف» البريطانية إلى أنّ المملكة المتحدة تعيد النظر في دعمها للاتفاق النووي الإيراني، عام 2015، بعد إعدام أكبري. ونقلت عن مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، لم تحدد هوياتهم قولهم إنّ الظروف تغيرت منذ بدء عملية التفاوض لإحياء الاتفاق، وتراجع بريطانيا خيارها، فيما يتعلق بالمشاركة، حسب وكالة «بلومبرغ» ولنايب الأحد.

## اعترافات كاذبة

وأعلن لاحقاً فرض عقوبات على المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري، دون تحديد طبيعة هذه العقوبات. وقال: «طالب بحاسبة النظام (الإيراني) على انتهاكاته الروعة لحقوق الإنسان».

وأعلنت الخارجية الإيرانية استدعاء السفير البريطاني في طهران للتدبير بـ«الدعم الخاطيء» الذي قدمته لثن لسفيل التجسس»، وقالت إنّ على حكومة المملكة المتحدة «تحمل مسؤولية إجراء اتصالات غير تقليدية تستهدف الأمن القومي للجمهورية الإسلامية»، وكانت الممتدة والولايات المتحدة قد خصّتا إيران على عدم تنفيذ حكم الإعدام بحق أكبري.

وقال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في تغريده، إنّ «إعدام علي رضا أكبري عمل مشين وهمي»، مبدياً تضامنه مع المملكة المتحدة والشعب الإيراني. واستدعت فرنسا القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية عبرت



تظاهرات احتجاج على حكومة إيران في ميدان تراهانغار، في لندن

الولايات المتحدة، السبت، عن «صدمتها» من تنفيذ إيران حكم الإعدام بحق أكبري.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن: «نحن نحزن مع أحبائه وسنواصل محاسبة إيران على محاكمتها الصورية وعمليات الإعدام السيئة».

وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية: «نشعر بالصدمة من إعدام الجمهورية الإسلامية المواطن الإيراني البريطاني الزدوج الجنسية علي رضا أكبري، نقف مع الحكومة البريطانية في إدانة إعدامه الذي كان بدوافع سياسية وجائراً».

وكان الدبلوماسي الأمريكي، فيدانت باتيل، أعرب، الجمعة، عن «خاوف قوية» لدى واشنطن بعد تقارير «أفادت بأن أكبري قد خدر وعُذب أثناء احتجازه واستُجوب لألاف الساعات وأجبر على الاعتراف».

ومؤخراً، بقت وسائل إعلام إيرانية تسجيل فيديو يروي فيه أكبري خصوصاً كيف تقرب من جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني «أم أي»، وغالباً ما يتهم نشطاء حقوقيون إيران بانتزاع اعترافات كاذبة من المعتقلين.

## هرانا؛ مقتل 522 شخصاً على الأقل خلال الاحتجاجات



تظاهرات احتجاج على حكومة إيران في ميدان تراهانغار، في لندن

وأدانت منظمة العفو الدولية، السبت، على توتر إعدام أكبري معتبرة أنه «دليل جديد على هجوم إيران الشنيع على الحق في الحياة»، داعية الحكومة البريطانية إلى التحقيق بالكامل، في اتهامات بتعرضه للتعذيب على ما يبدو.

واعتبر محمود اميري مقدم مدير منظمة

## طهران تتسلم عدداً من طائرات «سوخوي» من روسيا

■ طهران - د ب - أ: نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية عن مقابلة مع نائب برلماني أنّ بلاده سوف تتسلم عدداً من طائرات «سوخوي سو-35»، المقاتلة الروسية. بحلول آذار/ مارس المقبل، كجزء من طلب عسكري، يشمل أنظمة دفاعية وصواريخ ومرحبات.

ولم يحدد شهوريار حيدري، أحد الأعضاء في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في برلمان الجمهورية الإسلامية، عدد الطائرات المطلوبة، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأحد. وأضاف أنّ معظم تلك الأسلحة ستدخل البلاد قريباً، وتابع حيدري: «على سبيل المثال، ستصل طائرات «سوخوي 35»، المقاتلة إلى إيران، في مطلع العام المقبل» في إشارة إلى بدء التوقيع الفارسي في 21 آذار/ مارس المقبل.

ويشار إلى أنّ إيران طورت علاقات أوثق مع روسيا منذ غزو أوكرانيا، وزودت موسكو بطائرات مسيرة عسكرية، لحربها، مما أدى إلى فرض عقوبات أكثر صرامة وإدانة شديدة من قبل أمريكا والاتحاد الأوروبي.

وإدانت منظمة العفو الدولية، السبت، على توتر إعدام أكبري معتبرة أنه «دليل جديد على هجوم إيران الشنيع على الحق في الحياة»، داعية الحكومة البريطانية إلى التحقيق بالكامل، في اتهامات بتعرضه للتعذيب على ما يبدو.

واعتبر محمود اميري مقدم مدير منظمة

## طهران تتسلم عدداً من طائرات «سوخوي» من روسيا

■ طهران - د ب - أ: نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية عن مقابلة مع نائب برلماني أنّ بلاده سوف تتسلم عدداً من طائرات «سوخوي سو-35»، المقاتلة الروسية. بحلول آذار/ مارس المقبل، كجزء من طلب عسكري، يشمل أنظمة دفاعية وصواريخ ومرحبات.

ولم يحدد شهوريار حيدري، أحد الأعضاء في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في برلمان الجمهورية الإسلامية، عدد الطائرات المطلوبة، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأحد. وأضاف أنّ معظم تلك الأسلحة ستدخل البلاد قريباً، وتابع حيدري: «على سبيل المثال، ستصل طائرات «سوخوي 35»، المقاتلة إلى إيران، في مطلع العام المقبل» في إشارة إلى بدء التوقيع الفارسي في 21 آذار/ مارس المقبل.

ويشار إلى أنّ إيران طورت علاقات أوثق مع روسيا منذ غزو أوكرانيا، وزودت موسكو بطائرات مسيرة عسكرية، لحربها، مما أدى إلى فرض عقوبات أكثر صرامة وإدانة شديدة من قبل أمريكا والاتحاد الأوروبي.

في ذلك الحين، تولى الأميرال علي شمخاني منصب وزير الدفاع، فيما يشغل حالياً منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية.

## مليون دولار فيديو

وأفادت وكالة «إرنا» بأنّه تمّ توقيف أكبري بين آذار/ مارس 2019 و آذار/ مارس 2020، فيما أفادت وكالة «ميزان» بأنّه تلقى دفعات مالية تتجاوز قيمتها مليوني دولار لقاء خدماته.

وكانت وكالة «إرنا» نشرت شريطاً عن أكبري يمتدّ زهاء تسع دقائق، يتضمّن صوراً له بمفرده أو مع أشخاص ومسؤولين تم إخفاء وجوههم، ولقظات وهو يتحدث عن تواصله مع البريطانيين. ويختتم الشريط بقطاعات له وهو معصوب العينين، قبل إنها للحظة توقيفه.

ومن الأمور التي أوردها أكبري في حديثه، أنّ الجانب البريطاني سألته عن العالم النووي محسن فخري زاده الذي اغتيل بهجوم استهدف سيارته قرب طهران في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، والذي تتهم إيران إسرائيل بالوقوف وراءه. وسبق للسلطة أن أعلنت توقيف كثير من الأشخاص بتهمة التجسس على الجمهورية الإسلامية لحساب أجهزة استخبارات معادية، منها الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية.

وتشهد العلاقات بين طهران ولندن توترات في السنوات الأخيرة بسبب اعتقال العديد من مزدوجي الجنسية. ويأتي إعدام أكبري في وقت تشهد الجمهورية الإسلامية احتجاجات منذ وفاة الشابة مهسا أميني في 16 أيلول/ سبتمبر إثر توقيفها بايدي شرطة الأخلاق في طهران لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس في البلاد.

وأعلن القضاء الإيراني حتى الآن إصدار 18 حكماً بالإعدام على خلفاء الاحتجاجات، نفذ أربعة منها بحق مدانين بارتدادات على قوات الأمن.

## مقتل 522 شخصاً

ونكرت وكالة أنباء نشاطاء حقوق الإنسان (هرانس) ومقرها الولايات المتحدة، أمس الأحد، أنه تم قتل 522 شخصاً على الأقل خلال الاحتجاجات. وأوضحت الوكالة أنّ من بين القتلى 70 شخصاً من القصر و 86 شخصاً من أفراد الشرطة والأمن. وأضافت الوكالة أنه تم إلقاء القبض على نحو 20 ألف شخص، 110 منهم بدعوى جنائية قد تصل عقوبتها إلى الإعدام وفقاً للشريعة الإسلامية.

وفقاً لتقرير الوكالة، شملت الاحتجاجات منذ بدايتها في منتصف أيلول/ سبتمبر الماضي أكثر من 160 مدينة في إيران.

# رفضاً للجرعة السعيرية... دعوى قضائية ضد الحكومة اليمنية

## ... ورئاسة «النواب» تؤكد: القرارات لم تراعى الحالة المعيشية

رسالة بهذا الشأن للحكومة، باعتبار أنّ هذه القرارات لم تراعى الحالة المعيشية للمواطنين، وبكأن مركزياً أحدهما في صنعاء والأخرى في عدن، مصدر قانوني يمني، طلب حجج صوابه. وقال «القدس العربي»: إنّ القرارات الإدارية بشأن الجرعة السعيرية في إجراءات إدارية، ويكون الطعن بها ملحة أمام المحكمة الإدارية وفقاً للقانون باعتباره علماً إدارياً، لكن يجب أن تكون دعوى إلغاء القرار الإداري مرتبطة بعدم تحقق أو توافر الشروط القانونية أو ما يسمى بأنّ القرار الإداري، والقضاء هنا مختص اختصاصاً قانونياً بالنظر في تلك الدعوى». وأضاف: «لا بد أن تكون في دعوى إلغاء القرار ما يمكن أن يجيب على السؤال: هل يمسك المجلس الاقتصادي الأعلى صلاحية إصدار هذه القرارات، وما مصدر هذه الصلاحيات، هل هو القانون أم اللائحة؟ وهل اللائحة هي التي تحقق مصلحة عامة، وهل الصلحة ظاهرة؟ وهل القرار الإداري كان لازماً لتحقيق تلك الصلحة؟ وغير ذلك»، وأشار إلى أنه يجب لكل من يمسر هذه جراء ذلك القرار رفع دعوى قضائية بالفائه.

ويتأرجح سعر العملة المحلية بين 1260 و 1300 ريال للدولار مع تراجع مخزون البنك المركزي من العملات الصعبة. في ظل حرمان الحكومة من إيرادات بيع النفط جراء هجمات طائرات الحوثيين المسيرة على موانئ التصدير للضغط عليها لوقف مرتبات الموظفين العموميين في مناطق سيطرتهم من عائدات مبيعات النفط، وهي المرتبات المنقطعة منذ أغسطس/ آب 2016.

ورفضاً للجرعة السعيرية، رفع مواطن يوم الأحد دعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية بعدن، ضد قرار الحكومة بالجرعة السعيرية الأخيرة، وفي منشور على فيسبوك، قال فحفي بن لزرقي، رئيس تحرير صحيفة عدن الغد تعليقاً على صورة يقف فيها أمام المحكمة الإدارية في عدن: «فما بتقديم ملف الدعوى ضد الحكومة والمجلس الاقتصادي متضمنة طلباً مغامرة غير محسوبة العواقب للقرارات الاقتصادية الأخيرة من رفع سعر السعير الجمركية وأسعار الوقود والكهرباء والغذاء بما فيها من ضرر للمصالح العام».

وكانت هيئة الرئاسة مجلس النواب، اجتمعت السبت، وانتقدت القرارات الأخيرة، وأقرت توجيه

## صنعاء - «القدس العربي»

من أحد الأعرجي:

تصاعد ردود الفعل في اليمن إزاء إقرار الحكومة جرعة سعيرية، الأربعاء، رفعت بموجبها سعر صرف الدولار المستخدم لحساب الرسوم الجمركية على السلعة غير الأساسية 50 في المئة اعتباراً من 500 ريال إلى 750 ريالاً للدولار. كما أقرت رفع سعر لتبر البنزين في محافظة مارب من 175 إلى 487 ريالاً واستمرار الرفع بشكل تدريجي وصولاً إلى السعر العالمي. كما رفعت سعر أسطوانة الغاز المنزلي من 2100 إلى 3000 ريال بالإضافة إلى تعرفه الكهراء.

مصدر اقتصادي اعتبر ما قدمت عليه الحكومة مغامرة غير محسوبة العواقب للقرارات الاقتصادية الأخيرة من رفع سعر السعير الجمركية وأسعار الوقود والكهرباء والغذاء بما فيها من ضرر للمصالح العام».

وكانت هيئة الرئاسة مجلس النواب، اجتمعت السبت، وانتقدت القرارات الأخيرة، وأقرت توجيه

# تصعيد عسكري وشيك في منطقة الخليج: حمد بن جاسم يحذر من عمل إسرائيلي ضد إيران

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

حذر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس الوزراء القطري الخارجية القطري السابق، مما قال إنه عمل عسكري وشيك يهدد أمن دول الخليج داعياً الجميع للانتباه والعمل لنزع فتيل المواجهة المقبلة على حد تأكيد.

ونشدد المسؤول القطري السابق أنّ منطقة الخليج مقبلة على تحديات أمنية صعبة على ضوء تعرّف مفاوضات ملف إيران النووي وما ينجر عن الأزمة من تحديات على ضوء دخول إسرائيل خط المواجهة مع طهران.

وتنطلق حصد بن جاسم من تحول مسار المفاوضات المتعثرة وظهور حكومة إسرائيلية منشدة، يقابلها تردد أمريكي يمين عمل الالطة الحالية، وارتفاع منسوب التوتر في المنطقة.

ورصدت «القدس العربي» تصريح رئيس الوزراء القطري السابق في سلسلة تغريدات نشرها على صفحته الموقفة في موقع تويتر. وعرف عن حمد بن جاسم قراءة أمله للشهد المحلي والإقليمي والدولي في عدد من المناسبات، وتحليل معطيات الواقع، انطلاقاً من خبرته خلال عمله وزيراً للخارجية لقطر.

واعتبر حمد بن جاسم أنّ الوضع في منطقة الخليج بات محفوفاً بالخطر ويستدعي من الجميع الانتباه الدائم تحسباً لأي احتمالات، فالغرب بقيادة

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

حذر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس الوزراء القطري الخارجية القطري السابق، مما قال إنه عمل عسكري وشيك يهدد أمن دول الخليج داعياً الجميع للانتباه والعمل لنزع فتيل المواجهة المقبلة على حد تأكيد.

ونشدد المسؤول القطري السابق أنّ منطقة الخليج مقبلة على تحديات أمنية صعبة على ضوء تعرّف مفاوضات ملف إيران النووي وما ينجر عن الأزمة من تحديات على ضوء دخول إسرائيل خط المواجهة مع طهران.

وتنطلق حصد بن جاسم من تحول مسار المفاوضات المتعثرة وظهور حكومة إسرائيلية منشدة، يقابلها تردد أمريكي يمين عمل الالطة الحالية، وارتفاع منسوب التوتر في المنطقة.

ورصدت «القدس العربي» تصريح رئيس الوزراء القطري السابق في سلسلة تغريدات نشرها على صفحته الموقفة في موقع تويتر. وعرف عن حمد بن جاسم قراءة أمله للشهد المحلي والإقليمي والدولي في عدد من المناسبات، وتحليل معطيات الواقع، انطلاقاً من خبرته خلال عمله وزيراً للخارجية لقطر.

واعتبر حمد بن جاسم أنّ الوضع في منطقة الخليج بات محفوفاً بالخطر ويستدعي من الجميع الانتباه الدائم تحسباً لأي احتمالات، فالغرب بقيادة

## دفاع الطرف المدني يعلن أن ما يهيمه هو استعادة الدولة لما خسرتها من حق

## موريتانيا: التحضيرات جارية لمحاكمة الرئيس السابق ولد عبد العزيز في وضع متوتر ودفاعه متشائم

وتحدث الحامي السنغالي عما سماه «حرق الحقوق الذي تعرض له موكله في مراحل القضية كافة». وقال: «يجب أن يعلم الكل أن لشيء يدعو للاطمئنان على أن الأمور تنجح نحو محاكمة منصف». وأوضح أنّ دفاع الرئيس السابق يتجه نحو التركيز على حصانته الدستورية التي اكتسبها من المادة 93 من الدستور حسب تأويل محاميه لها، ذلك التأويل الذي اعتبره محامو الدولة خاطئاً.

وقد تساءل الحامي محمد أمين الذي يعترض على تأويل محامي ولد عبد العزيز عن السبب الذي جعل دفاع الرئيس السابق يحجم عن استفتاء المجلس الدستوري الموريتاني حول ما إذا كانت المادة 93 من الدستور تحمي الرئيس السابق بالفعل.

أما الحماية الليبانية سندريلا مرهج عضو فريق الدفاع عن الرئيس السابق، فقد عادت للساحة بعد صاعد طويل حيث نشرت مقالاً مطولاً تحت عنوان «محاكمة رئيس جمهورية موريتانيا السابق محمد ولد عبد العزيز تعسفية ونموذج خطر على مؤسسة رئاسة الجمهورية في العالم العربي».

وقالت: «يوكالاتي القضائية عن رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي اتخذ مسكوراً قراراً جريماً بضمّ محاميه الليبانية إلى فريق دفاعه، وهو الواضح مع كثيرين داخل وخارج التراب الوطني أنّ ملفه محبوك بقطب قانونية داخلية، مطوقة على اتفاقية دولية جرى بتّ تنفيذها، (...) فلا بد ونحن على أعقاب التحضير لجلسة محاكمة الرئيس الأولي في الخامس والعشرين من الشهر الحالي (...) لا بد من قول كلمة حق في القانون والسياسة».

وأضافت: «في القانون، تعتبر إجراءات محاكمة

## نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

عشرة أيام قبل موعدنا، تشغل محاكمة الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز في محاكمة القرن كما يسميها البعض، المشهد السياسي الموريتاني، بعد أن تمكن الرئيس السابق من خلال تصريحاته وشكاوى محاميه من إفساء «صعبة سياسية» على هذا الملف الذي يعتبره كثيرون ملفاً قضائياً بحثاً.

وعزز الرئيس الموريتاني السابق فريق دفاعه بالتعاون مع المحامي السنغالي الشهير سيوري الكليدور صاحب الجاربات الدفاعية الناجحة أمام الحاكم الإفريقية، وذلك بعد أن عزله أشهر بالحمائية الليبانية سندريلا مرهج التي عادت لنشر مقالاتها الدفاعية عنه.

وأعلن المحامي إبراهيم أبتي تقيي المحامين الموريتانيين، ورئيس فريق الدفاع عن الطرف المدني «أنّ التهم الموجهة للرئيس السابق تتعلق أساساً بصراحيته وشكاوى محاميه من إفساء «صعبة سياسية» على هذا الملف الذي يعتبره كثيرون ملفاً قضائياً بحثاً.

وعزز الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي اتخذ مسكوراً قراراً جريماً بضمّ محاميه الليبانية إلى فريق دفاعه، وهو الواضح مع كثيرين داخل وخارج التراب الوطني أنّ ملفه محبوك بقطب قانونية داخلية، مطوقة على اتفاقية دولية جرى بتّ تنفيذها، (...) فلا بد ونحن على أعقاب التحضير لجلسة محاكمة الرئيس الأولي في الخامس والعشرين من الشهر الحالي (...) لا بد من قول كلمة حق في القانون والسياسة».

وأضافت: «في القانون، تعتبر إجراءات محاكمة

## نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

عشرة أيام قبل موعدنا، تشغل محاكمة الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز في محاكمة القرن كما يسميها البعض، المشهد السياسي الموريتاني، بعد أن تمكن الرئيس السابق من خلال تصريحاته وشكاوى محاميه من إفساء «صعبة سياسية» على هذا الملف الذي يعتبره كثيرون ملفاً قضائياً بحثاً.

وعزز الرئيس الموريتاني السابق فريق دفاعه بالتعاون مع المحامي السنغالي الشهير سيوري الكليدور صاحب الجاربات الدفاعية الناجحة أمام الحاكم الإفريقية، وذلك بعد أن عزله أشهر بالحمائية الليبانية سندريلا مرهج التي عادت لنشر مقالاتها الدفاعية عنه.

وأعلن المحامي إبراهيم أبتي تقيي المحامين الموريتانيين، ورئيس فريق الدفاع عن الطرف المدني «أنّ التهم الموجهة للرئيس السابق تتعلق أساساً بصراحيته وشكاوى محاميه من إفساء «صعبة سياسية» على هذا الملف الذي يعتبره كثيرون ملفاً قضائياً بحثاً.

وعزز الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي اتخذ مسكوراً قراراً جريماً بضمّ محاميه الليبانية إلى فريق دفاعه، وهو الواضح مع كثيرين داخل وخارج التراب الوطني أنّ ملفه محبوك بقطب قانونية داخلية، مطوقة على اتفاقية دولية جرى بتّ تنفيذها، (...) فلا بد ونحن على أعقاب التحضير لجلسة محاكمة الرئيس الأولي في الخامس والعشرين من الشهر الحالي (...) لا بد من قول كلمة حق في القانون والسياسة».

وأضافت: «في القانون، تعتبر إجراءات محاكمة

## الصومال: 8 قتلى في هجوم لحرمة الشباب

يلصبح منطقة مدنية، ونكر شهود أن الانفجار الحق أضراراً ببيان وبالمسجد الرئيسي في المدينة. وقال أحد هؤلاء الشهود محي الدين سوكورو: «رايت جثث خمسة أشخاص اثنان منهم من كبار السن كانوا يخرجون من المسجد»، وتحدثت الشرطة عن انفجار سيارة مفخخة أخرى في جلالقسي وهي بلدة أخرى في هيران، لكن لم يقتل فيه سوى المهاجم، كما قالت الشرطة إنه تم إحباط هجوم واعتقل مشتبه به أثناء محاولة الفرار من سيارة مملعة بالمتفجرات.

وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجمات الثلاث، في رسالة على خدمة الاتصالات التابعة لها، وكانت حكومة حسن الشيخ محمود التي وعدت بيشن «حرب شاملة» ضد هذه الجماعة الإسلامية، أرسلت قوات من الجيش، في هذا البلد الواقع في القرن الإفريقي.



ستولتنبرغ؛ نحن في مرحلة حاسمة من الحرب ومن المهم تزويدنا بالسلاح

## أوكرانيا: تدد الأمل في إنقاذ ناجين بعد قصف روسي على مبنى سكني في دنيبرو



المبنى الذي دمره القصف الروسي في دنيبرو

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تبددت الأمل في إنقاذ مزيد من الناجين، أمس الأحد، من تحت حطام مبنى سكني في مدينة دنيبرو الأوكرانية تعرض لهجوم صاروخي روسي أمس، وسط توقعات بسقوط العشرات من القتلى.

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إنه يوجد طفل من بين 25 شخصاً تأكدت وفاتهم حتى الآن، في حين أصيب 73 شخصاً بينهم 13 طفلاً، وأضاف عبر تطبيق تلغرام أنه تم إنقاذ 39 شخصاً بينما لا يزال 43 آخرون في عداد المفقودين.

وقال عمال الطوارئ إنهم سمعوا نداءات استغاثة من تحت أنقاض المبنى السكني المؤلف من تسعة طوابق بالمدينة الواقعة في شرق وسط البلاد. وزادت مخاوف رجال الإنقاذ بسبب انخفاض درجات الحرارة.

وعثرت مجموعة من رجال الإطفاء على امرأة ترتدي ملابس خفيفة لا تزال على قيد الحياة بعد أكثر من 18 ساعة من الهجوم، ونجحوا في إنقاذها. ووقف عشرات السكان من مختلف الأعمار يراقبون المشهد بوجوه متجمهة. وكان رجال الإطفاء قد انتشلوا جثة في وقت سابق وتم رفعها من تحت الأنقاض على نقالة باستخدام رافعة.

فرص إنقاذ الناس ضئيلة الآن

وقال بوريس فيلاتوف رئيس بلدية دنيبرو: «فرص إنقاذ الناس ضئيلة الآن. اعتقد أن عدد القتلى سيكون بالعشرات».

وقال سلاح الجو الأوكراني إن المبنى السكني أصيب بصاروخ روسي من طراز كيه.إتش-22 المعروف بأنه غير دقيق، وإن أوكرانيا لا تمتلك الدفاع الجوية التي تمكنها من إسقاطه، وكان قد جرى تطوير هذا الصاروخ الذي يعود للحقبة السوفيتية خلال الحرب الباردة بهدف تدمير السفن الحربية، وقال فيلاتوف إن الأضرار أصابت عشرات الشقق في المبنى.

وأطلقت روسيا وإبيلين من الصواريخ على أوكرانيا أمس وأصابت أهدافا في جميع أنحاء البلاد مع احتدام القتال الدينامي في بلدي سوليدار وباخموت بشرق البلاد.

وتصف موسكو، التي بدأت الغزو في فبراير/ شباط الماضي، البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا بالصاروخ والطائرات المسيرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول، كما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي وتعطيل التدفئة المركزية وإمدادات المياه الجارية على نطاق واسع.

ولم تشر وزارة الدفاع الروسية في بيانها أمس عن هجمات السبوت إلى استهداف دنيبرو على وجه الخصوص. وقالت: «تمت إصابة جميع الأهداف، وإنجاز مهام الصرية».

وعمل أفراد الإنقاذ طوال الليلة الماضية بحثاً عن ناجين، وشوهدوا صباح أمس وهم يواصلون العمل عبر أكوامر من الأنقاض.

وقال أوليه كوشنيروك نائب مدير فرع خدمة الطوارئ الحكومية الأوكرانية في المنطقة في حديث تلفزيوني: «لا تزال غرفتان في الطابق الثاني سليمتين لكثما مدفوقتان».

وقالت ناتاليا هومينيوك المتحدثة باسم القيادة الجنوبية للجيش الأوكراني إن روسيا لم تطلق خلال هجمات السبوت سوى نصف صواريخ كروز التي نشرتها في البحر الأسود. وأضافت: «هذا يشير إلى أنه لا يزال لديهم خطط معينة... يجب أن نقيم أنه لا يزال من الممكن استخدامها».

وناشد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطابه المسائي السبت، من جديد حلفاء الغربين لإمداده بمزيد من الأسلحة لإنهاء «الإرهاب الروسي» والهجمات على الأهداف المدنية.

ووقع هجوم السبوت في وقت تدرس فيه قوى غربية إرسال دبابات إلى كييف، كما أنه يأتي قبل اجتماع لحلفاء أوكرانيا في واشنطن بالمانيا يوم الجمعة المقبل، إذ ستعلن الحكومات عن أحدث تعهداتها فيما يتعلق بالدعم العسكري.

وسارت بريطانيا، السبت، على خطى فرنسا وبولندا وتعدت بقدريه مزيد من الأسلحة لأوكرانيا، وأعلنت أنها ستُرسل لها 14 من دباباتها من طراز تشالنجر 2 إلى جانب المزيد من الدعم بالمدفعية المتقدمة خلال الأسابيع

وفي منطقة دونباس شرق أوكرانيا، التي تتخذها روسيا نقطة ارتكاز للسيطرة على المزيد من الأراضي، تقاات القوات الأوكرانية للاحتفاظ بالسيطرة على بلدة سوليدار الصغيرة.

وقال سيرهي تشيرفاتي المتحدث باسم قيادة المنطقة الشرقية للتفريزيون الأوكراني إن القوات الروسية قصفت المنطقة المحيطة بسوليدار وباخموت 234 مرة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وسبق أن أعلنت روسيا يوم الجمعة أن قواتها سيطرت على سوليدار، التي كان عدد سكانها قبل الحرب يقدر بعشرة آلاف، فيما يمثل تقدماً طفيفاً لكنه مهم من الناحية المعنوية للقوات الروسية التي مُنيت بانتكاسات أوكرانيا السبوت على أن تزورها لا تزال تقتل للاحتفاظ بالبلدة. إلا أن مسؤولين أقروا بأن الوضع صعب في ظل احتدام القتال في الشوارع وتقدم القوات الروسية من اتجاهات مختلفة.

وقالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني: «بواصل جنودنا صد هجمات العدو ليلاً ونهاراً. يتكبد العدو خسائر فادحة لكنه يواصل تنفيذ الأوامر الإجرامية الصادرة عن قيادته».

وقال معهد دراسات الحرب ومقره واشنطن إنه من غير المرجح أن تكون القوات الأوكرانية محتفظة حتى

المقبلة. ومن المرجح أن تنظر موسكو إلى إرسال أول دفعة من الدبابات غربية الصنع إلى أوكرانيا باعتباره تصعيداً للصراع. وقالت السفارة الروسية في لندن إن قرار إرسال الدبابات سيؤدي إلى إطالة أمد الصراع.

وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أمس الأحد، لصحيفة «هاندلسبلات» اليومية، قبل اجتماع هذا الأسبوع في قاعدة رامشتاين الجوية لمجموعة الاتصال للدفاع عن أوكرانيا التي تنسق إمدادات الأسلحة إلى كييف «أن التعهدات الأخيرة بتسليم أسلحة ثقيلة مهمة، وأتوقع المزيد في المستقبل القريب»، وأضاف: «نحن في مرحلة حاسمة من الحرب، لذلك، من المهم أن نرؤد أوكرانيا بالأسلحة التي تحتاج إليها لكي تنصهر».

بوتين اقترف خطأ بالعدوان على أوكرانيا

وقال ستولتنبرغ إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اقترف خطأ ينسئه هجوماً على أوكرانيا. وأوضح: «لقد بالغ في تقدير قدرة قواته المسلحة. نرى أخطاهم الميدانية وافقارهم إلى المعنويات ومشاكل القيادة لديهم ومعداتهم الرديئة»، لكن الروس «ظهروا استعدادهم لتكبد خسائر فادحة من أجل تحقيق أهدافهم».

## السيبر الأوكراني في برلين يؤكد ضرورة الدبابات الألمانية لمواجهة الروس

جميع الحلفاء، وهناك مصطلح باللغة الألمانية لذلك، هو الحرب بالوكالة. نعم، إننا ننوب عن العالم بأسره هناك».

وأضاف السفير الأوكراني في ألمانيا: «روسيا تخوض حرباً ليست ضد أوكرانيا فحسب، ولكن ضد أوروبا وضد العالم المدني الديمقراطي بأسره. ونقف نحن الأوكرانيين في الجبهة في هذه الحرب، ولا نطلب جنوداً ألماناً أو جنوداً أمريكيين، ولكن نطلب أسلحة. فلنحطوننا هذه الأسلحة من فضلكم كي يمكننا حماية أنفسنا وتحديث أراضينا».

ورداً على سؤال عما سيكون المطلب التالي لأوكرانيا، إذا تم توريد الدبابات، قال ماكيف إن هناك مباحثات بشأن توريد طائرات قتالية، لأنها ستسهم أيضاً في الحفاظ على السيادة الجوية، وقال: «طائراتنا اعترضت كثيراً من الصواريخ الموجهة الروسية».

أما عن السفن الحربية، فناشر السفير الأوكراني إلى أنها ليست على رأس قائمة الأولويات في الوقت الحالي، حتى وإن كانت روسيا تطلق موانئ أوكرانية، الأمر الذي يجعل من غير الممكن توريد حبوب أوكرانية

المضادة للطائرات تساعدنا في مواجهة الصواريخ، والدبابات الألمانية سوف تساعدنا في تحرير بعض الأراضي. والغطاش التي تركتها قوات روسية هناك سوف تتراجع».

وعرب السفير الأوكراني عن تفضيله لإجراء مباحثات مع الحكومة الاتحادية خلف الأبواب المغلقة، وذلك رداً على سؤال عن تفسيره لتردد الحكومة الاتحادية لفترة طويلة بشأن توريد الدبابات.

وأضاف ماكيف: «يمكنني فقط قول إن الأسلحة الألمانية والدبابات الألمانية ضرورية للبقاء على قيد الحياة، دون مساعدة ألمانية، ومساعدة غربية، لم يكن بمقدورنا التصدي للقوات الروسية. لذا، نحن شاكرين لهذه المساعدة، ولهذا السبب نعتد على أسلحة غربية الصنع من أجل الفوز في هذه الحرب».

وفي إشارة إلى معارضي توريدات هذه الدبابات إلى أوكرانيا لأنهم يرون أن ألمانيا ستستفيد بذلك شريكاً بالمغرب، قال ماكيف: «الوحدون الذين يخوضون هذه الواقعة على الحدود مع أوغندا المجاورة. وأعلن الحرب ويخاطرون بحياتهم كل يوم، وتراق دماؤهم، هم الأوكرانيون، وسوف نواصل القيام بذلك، نيابة عن

وتعتزم بريطانيا تسليم بعض دباباتها القتالية الرئيسية من طراز تشالنجر للقوات الأوكرانية. وأعلنت كل من بولندا وفرنسا موافقتها على توريد دبابات ليوبارد إلى أوكرانيا. ولكن الحكومة الاتحادية لم تتخذ موقفاً تجاه ذلك حتى الآن، ولم تورد أي دولة حتى الآن دبابات غربية الصنع إلى أوكرانيا.

وأكد السفير الأوكراني في برلين أنه دون دبابات «ليوبارد» لن تكون استعادة مناطق أخرى تم احتلالها من جانب روسيا ممكنة، وأوضح أن هذه الدبابات ستدرج ضمن أهم أدوات التحرير، وقال: «لدينا وقت محدود للغاية للنقاش، وتوقع أن يفهم حلفاؤنا ذلك أيضاً ويتصرف بشكل سليم». ورداً على سؤال عن تصوره عما كان سيكون الوضع عليه حالياً، إذا ما كان تم توريد هذه الدبابات من قبل، قال ماكيف: «إننا نعلم بالفعل منذ عام أن أي سلاح غربي الصنع وأية مساعدة عسكرية سوف تسهم في الحد من مقتل مدنيين وكذلك جندينا وجنود». وأضاف في توريد الأسلحة سينتقد حياة أشخاص، مضيفاً أنه يقول دائماً إن توريد أسلحة ألمانية سينتقد حياة أشخاص، وتابع: «الأنظمة الألمانية

■ برلين - د ب أ: تدعم الحكومة الألمانية أوكرانيا بطرق مختلفة في مواجهة روسيا. ورغم تعدد سبل الدعم، يتصور أوكرانيا على طلبها بالحصول على دبابات من طراز «ليوبارد» ألمانية الصنع، التي يراها كثير من الخبراء العسكريين أفضل دبابة قتالية بالعام.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، أوضح السفير الأوكراني في ألمانيا، أوليكسي ماكيف، السبب وراء طلب أوكرانيا لتوريد هذه الدبابات منذ بداية الحرب الروسية، وأشار إلى أنه لم يعد هناك وقت للنقاش، وأكد ضرورة اتخاذ قرار سريع بهذا الشأن.

وناشد ماكيف الحكومة الاتحادية ضرورة توريد بلاده دبابات من طراز «ليوبارد» بشكل سريع، وقال: «الأسلحة والدبابات الألمانية ضرورية للبقاء على قيد الحياة»، وذلك قبل المفاوضات الزمعة بين الحلفاء الغربيين بشأن مواصلة إمدادات الأسلحة لأوكرانيا. وأشار إلى أن وزراء دفاع الحلفاء الغربيين لأوكرانيا سوف يتشاورون يوم الجمعة المقبل في قاعدة رامشتاين الجوية الأمريكية في ولاية راينلاند-فيالتس غرب ألمانيا، بشأن مواصلة الدعم العسكري لأوكرانيا.

## الكونغو: خمسة قتلى على الأقل بانفجار استهدف كنيسة في شرق البلاد

التحالفة وهي الأكثر دموية بين هذه المجموعات، ويقول تنظيم الدولة الإسلامية إنها فرخ له في وسط إفريقيا. وهي متهمة بارتكاب مجازر زاح ضحيتها آلاف المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبارتكاب هجمات في أوغندا، وقد أدرجتها الولايات المتحدة في 2021 على لائحته للمنظمات الإرهابية.

وتتنشط مجموعات أخرى أيضاً تسعى للسيطرة على أراضٍ لأسباب عرقية و/أو لاستخراج موارد غنية من التربة، غالباً ما يتم تشجيعها وتمويلها من قبل الدول المجاورة.

وفي شمال كينغوتتهم كينشاسا والدول الغربية رواندا بدعم ترمد التوتسي التابع لحركة 23 مارس، التي استولت على جزء كبير من الأراضي شمال غوما في الأشهر الأخيرة.

جرحوا. ولم يتضح على الفور من نفذ الهجوم. وقال موشايي إن مشتبه به كينياي اعتقل.

وتهممت وزارة الاتصالات في جمهورية الكونغو الديمقراطية على مواقع التواصل الاجتماعي، القوات الديمقراطية المتحالفة بتنفيذ الهجوم. وكان الناطق باسم الجيش صرح أن «الأجهزة الأمنية سيطرت على المكان وتم إجلاء الجرحى إلى منشآت صحية» من المنطقة التي تشهد أعمال عنف دامية لجموعات مسلحة منذ سنوات.

وتتنشط أكثر من 120 مجموعة مسلحة في شرق الكونغو الديمقراطية الغنية بالمعادن، عدد كبير منها من إرث الحروب التي اندلعت مطلع القرن في المنطقة. وتتنشط في منطقة الهجوم القوات الديمقراطية

■ بيني - أ ف ب: أعلن جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية مقتل خمسة أشخاص، أمس الأحد، في انفجار عبوة ناسفة في كنيسة في إقليم شمال كينغو بشرق البلاد.

وما زالت ملابس الهجوم غير واضحة. لكن المتحدث باسم الجيش أنتوني موالوشايي، قال في بيان في وقت سابق إنه «عمل إرهابي» حصل في كنيسة في بلدة كاسيندي بمقاطعة شمال كينغو الواقعة على الحدود مع أوغندا المجاورة. وأعلن موالوشايي في وقت لاحق لصحافيين أن خمس جثث نقلت إلى المستشفى بعد الانفجار، موضحاً أنه هذه حصيلة أولية.

وقال جويل كينيتسا أحد شخصيات المجتمع المدني المحلي، إن عدد القتلى ثمانية، وإن 27 شخصاً آخرين

## البرازيل: محللون يرون أن أعمال الشغب عززت موقع لولا

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: عبر سعيهم إلى منع لولا من الحكم بأي زمن وعن طريق نهج مباني مؤسسات في برازيليا، عزز المشاغبون اليمينيون المتطرفون في الثامن من كانون الثاني/ يناير الرئيس اليساري في سلطته، كما يرى محللون.

وانتهز أكثر من أربعة آلاف من مؤيدي الرئيس السابق جايير بولسونارو الذين يرفضون هزيمته الانتخابية أمام لويش إيناسيو لولا دا سيلفا منذ تشرين الأول/ أكتوبر، فرصة انشغال السلطة بتشكيل الحكومة، لنشر الفوضى في العاصمة.

ويعد أسبوع تماماً من تنصيب لولا في مراسم احتفالية وأجواء من الفرح الشعبي، اقتحمت مجموعات كبيرة قصر بلانالتو الرئاسي ومقرى المحكمة العليا والبرلمان.

وقالت مايرا غولارت أستاذة العلوم السياسية في جامعة ريو دي جانيرو الفدرالية: «من الواضح أن الحوادث (08 كانون الثاني/ يناير) كان لها تأثير عمسي». وأضاف أن «لولا يخرج منها بلا شك أقوى وهذه الهجمات خلقت أجواء الوحدة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية».

وكانت الصورة قاسية لولا وهو ينزل من منحدر القصر الرئاسي إلى ساحة السلطات الثلاث، محاطاً برؤساء مجلسي الشيوخ والنواب والمحكمة العليا وحكام الناطق بعد ساعات فقط ضي نهج أماكن سلطاتهم، وأكد المجتمع من جديد أن الديمقراطية الغنية لن تتزعزع في البرازيل بعد ثلاثة عقود من نهاية الحكم الدكتاتوري العسكري.

وفي الخارج، أدين الهجوم بالاجتماع، فقد عبرت واشنطن وموسكو وبين والاتحاد الأوروبي وباريس وواشنطن الأمريكية اللاتينية عن دعمها الكامل للرئيس البرازيل، الذي عز نفسه عن العالم في عهد بولسونارو. وتوقعت غولارت أن «يعزز الاستياء الدولي موقف لولا الذي سينظر إليه على أنه زعيم مهم يمكنه المساهمة في تعزيز المبادرات المتعددة الأطراف». ويرى لياندرو غابياتي، مدير الشركة الاستشارية «مومينوم»، أن «الصورة الإيجابية أصلاً لولا في الخارج

## طوكيو تحذر: شرق آسيا قد يصبح «أوكرانيا التالية»

في المنطقة البحرية المتنازع عليها، ما يؤدي إلى احتكاك مع اليابان والفلبين وفيتنام. كما تشهد المنطقة توترات حول جزيرة تايوان التي تعتبرها بكين جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

في هذا السياق، قررت اليابان مضاعفة إنفاقها الدفاعي على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويلقي زعماء مجموعة السبع في أيار/ مايو في قمته السنوية في هيروشيمما حيث ألت الولايات المتحدة قبلة ذرية في 6 آب/ أغسطس 1945 في أول هجوم نووي في التاريخ، كما أنها المعل الانتخابي لرئيس الوزراء الياباني.

برلين قريباً. وأشار فوميو كيشيدا خلال مؤتمر صحفي في غداة لقائه الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى أن «العبرة التي يجب استخلاصها من أوكرانيا هو أن أمن أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ متلازمان».

وأضاف أن «الوضع في محيط اليابان خطير بشكل متزايد، بين محاولات التغيير القسري للوضع الراهن في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، وأنشطة كوريا الشمالية النووية وإطلاقها الصواريخ».

ويشير ذلك إلى مساعي الصين لتعزيز حضورها

■ واشنطن - أ ف ب: حذّر رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، السبت، من الولايات المتحدة لدى احتتامه جولة في دول مجموعة السبع، من أن «شرق آسيا قد يكون أوكرانيا التالية».

وقال إنه نته قادة الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا، من أنه «يتسعر بقوة أن أزمة أمنية قوية تهدد شرق آسيا».

وزار رئيس وزراء اليابان التي تترأس مجموعة السبع هذا العام، كل الدول الأعضاء في مجموعة السبع خلال أسبوع واحد باستثناء ألمانيا، بسبب مشكلة في الجدول الزمني، لكنه ينوي التوجه إلى



# الحكومة يدها قصيرة... والنكبة الاقتصادية ضاعفت وعي الجماهير... وما تخشاه السلطة مقبل لا محالة انتقاد الكبار... واستدعاء ذكرى ثورة يناير في «طوابير الخبز» ظاهرة تثير الكثير من التساؤلات

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

تدرك السلطة وأجهزتها العليا، أنه كلما مرّ الوقت، وظلت النكبة الاقتصادية دون حل، تعاطفت كرة الثلج التي تنزدر بالتدريج فوق رأس «الكبار»، أولئك الذين يظنون أنهم مانعهم حصونهم... وعلى مدار إجازة نهاية الأسبوع وطيلة يومي السبت والأحد 14 و15 يناير/كانون الثاني زادت المحنة ووعي الناس حتى السطاء منهم، الذين يتناقضون بصوت مرتفع أثناء وجودهم في طوابير الخبز الدعم، التي باتت مناسبة لانتقاد الحكومة وصب مزيد من الغضب عليها، بسبب نار الغلاء الذي طال الجميع وبات الكثيرون في مختلف التجمعات يوحدهم الحديث عن النكبة التي أظلت عليهم والطرف المسؤول وسبل عبورها بسلام.

وحظت صحف يومي السبت والأحد بالعديد من المعارك التي طال الكثير منها التجار، فيما أصاب شرر قليل منها الحكومة وفي القلب منها وزير التموين، بسبب فشل الأجهزة التي تتبع وزارته في مقاومة المحنرين والغالين في أسعار السلع الغذائية، فضلا عن فشله في الوفاء بما تعهدت به الحكومة التي يعظمها، في فرض تسعيرة اقتصادية على السلع الاستراتيجية، خاصة الأرز والذيق والبقوليات، كما واصل الكتاب الاهتمام بتعاظم الورقة الخضراء وسبل البنك المركزي لحصارها. ومن أبرز التصريحات: قال سماح شكرى وزير الخارجية، إن القضية الفلسطينية وأزمة سد النهضة، كانتا حاضرين في مباحثته مع نظيره الصيني تشينج فانج، وأضاف خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الصيني، أن الصين كثيرا ما كانت في طليعة الدول الداعمة لحقوق

الشعب الفلسطيني وحل الدولتين، وإنهاء الصراع وتحقيق الاستقرار في المنطقة، واستعادة الدولة الوطنية لقدراتها. وأشار إلى أنه أطلع الوزير الصيني على آخر تطورات قضية سد النهضة، وجهود مصر للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، وأكد أن هناك استعدادا من قبل دولة الصين للإسهام في حل القضايا العالقة. ومن أخبار مؤسسة الرئاسة كذلك، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد وزير ميثم المالية، والدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة «جهود تطوير منظومة التعليم الأساسي بمختلف محاورها».

ومن الأرقام المثيرة للجدل، قال فضيلة الدكتور على جمعة مفتي الديار المصرية السابق، إن مجموع مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي بن أبي طالب يساوي مدائحه لسائر الصحابة ضرب الضعف، وعندما ألف أحمد بن حنبل، وهو من أمة أهل السنة، فضائل الصحابة، ثلاثة أرباعه عن علي بن أبي طالب، ومن أخبار دعم التاجين من الإيمان، نظم صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي برئاسة الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي رحلات للمتاعفين في مراكز العزيم التابعة للصندوق إلى معبد «ندرة» في مدينة قنا، في إطار الحرص على كسر الملل لدى المتاعفين وتحفيزهم على استكمال برامج التأهيل النفسي والاجتماعي.

## عذر الأخطاء

وصلت طرف الحكومة الجديدة، التي يقودها بنيامين نتانياهو في تل أبيب، ويتابع جرائمها سليمان جودة في «المرسى اليوم» إلى حد أن أصواتا إسرائيلية تدعوها إلى ضم الضفة الغربية بكاملها، ورغم أن هذه هي الحكومة السادسة التي يشكّلها نتانياهو، إلا أنها الأشدّ تطرفا من بين الحكومات الست، ليس فقط من حيث أفكار رئيسها نفسه، ولكن من حيث الوزراء المنضمين الذين تضمهم أعضاء فيها، وفي القمة منهم إيتان بن غفير وزير الأمن، الذي اقترح بإحاطة المسجد الأقصى وهو لا يبالي، ولست مع الذين يصورون رئيس الحكومة على أنه حمامة سلام تفوق حكومة من الصقور... فهذا تصوير غير دقيق، وغير مطابق للواقع الحال.. ولا بد من أن نظرة عابرة على تصريحاته منذ أن حصل على تكليف بتشكيل الحكومة من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ، سوف تقول إنه لا حمامة سلام ولا بحرثون، وأنه فقط يتفقاؤا أداء الأودوم مع الوزراء، فهو مثلا يوجه وزراء حكومته إلى مواصلة ضرب الفلسطينيين بكل طريقة ممكنة، ثم ينبه الحكومة إلى أن الضرب يمكن أن يذهب بالأمر في الضفة إلى حافة الهاوية، ولكن دون الوقوع فيها؛ والوقوف في الهاوية من وجهة نظره هو انهيار السلطة التي يرأسها محمود عباس.. ولا تزال هذه هي سياسته وسوف تبقى، وكانت هي نفسها السياسة المتبعة من كل حكومة سبقته إلى مقاعد السلطة في الدولة العبرية، وكان الاختلاف بينها في الدرجة دائما لا في النوع، وإذا كان كل هذا لا جديد فيه تقريبا، فالجديد هو غيبة نتانياهو وسط هذه كله فسي عقد ثاني كركمته مع السدول العربية الأربع، التي أطلقت إسرائيل معها علاقات دبلوماسية أرباب الحكومة الخامسة.. كان ذلك في نهايات 2020، وكان ترامب في البيت الأبيض، وكان الأثنان يتبنيان ما يسمى بالاتفاقيات الإبراهيمية للسلام، التي وصل قطارها إلى عواصم عربية.. وكان الخطط أن يواصل القطار انطلاقته إلى عواصم عربية أخرى، لو أن ترامب غادر السلطة، ومن وراءه غادر نتانياهو أيضا، كانت الدول الأربع هي الإمارات، والبحرين، والسودان، والمغرب، وكانت قد نهبت إلى التوقيع على الاتفاقيات الإبراهيمية على أمل أن يؤدي ذلك إلى سلوك إسرائيلي مختلف في قضية فلسطين، ولكن هذا الأمل لا يزال مغلّقا، ولا تزال الدول الأربع ترهن على ألا يغيب الطبع النطيق في تل أبيب، ولا تزال تأمل في أن يتوقف نتانياهو عن إخراجها.

## المحلون مرتبكون

عشرات التحليلات استمع إليها مجدي حلمي الكاتب في «الوفد» بشأن الأزمة الخائفة التي تحاصر المصريين من شخصيات تدعى الخبرة في الائتماء، ومن مسؤولين في البنوك المصرية، ووجدتها تحليلات متضاربة وعكس بعضها، ولم تصل إلى فهم السبب الحقيقي للحالة التي وصلت إليها العملة المصرية.. لثم يجب أي مسؤول عن سؤال إلى متى سوف يستمر هذا الحال؟ والغريب أن التحليلات المذكورة تشير إلى أن الارتفاع في سعر العملات الأجنبية، وارتفاع أسعار الدولار، سوف يستمر حتى نهاية العام ونكروا أزماء مربية. توقفت أما ما قالته المديرة التنفيذية للصندوق النقد عندما تحدثت عن بيع أصول الدولة بمقدار اثنين ونصف المليار دولار دون أن تحدد ما هي هذه الأصول وكيفية البيع، ولكن أشارت إلى المتشربين وهم مستثمرون وحكومات عربية خليجية.. ولم يخرج إلى أي مسؤول ليتحدث عن البائت وضوابط البيع، وما الأصول العروضة للبيع، حتى يتم قطع الشك باليقين والتصدي للشائعات الخاصة ببيع قناة السويس وهدية الحيوان والوثنى، وغيرها من الشائعات، التي تستغلها جماعات الإرهاب والعنف للتخريف ضد مصر، ففي مثل هذه الأزمات الاقتصادية مصارحة الناس بحقيقة الأزمة، وإشراكهم في مناقشتها بحرية بعد وضع كل المعلومات أمامهم، هي بداية لعبورها سريعا.. لكن أن تتسرع الحكومة الأمور التي مجموعة يدعون أنهم محللون اقتصاديون يأخذون الناس بيدينا ويسارا ويحدثون ارتباك في فهمهم، الأمر الذي يساعده على نشر الشائعات أكثر منه نشر الحقائق، وتوعية الناس بالخطار المحدقة.

## الأزمة ستطول

انتهى مجدي حلمي إلى الاعتراف بأن الأزمة في حاجة إلى التماسك من أجل عبور هذه المحنة الاقتصادية والانهيار الكبير والخطير لقيمة العملة الوطنية.. نحن لا نريد أن نكرر الخطأ الأخير وتجربة عمر البشير في السودان قريبة، فقد صرح فور توليه السلطة بأنه سيجهل الدولار يساوي جنيتها سودانياً ويوصل به الحال بعد سنوات إلى أنه يبلغ 1500 جنيه سوداني، لأنه اعتد على نشر طيش شعبي تعوي، وأخفى عن الشعب الحقائق، فكانت ما يشهده السودان الآن من أزمات، بداية من الانفصال وحتى حالة الفوضى الموجودة الآن والصراع السياسي هناك. الحكومة مطانية بمصارحة الناس، وأن يكون شرعها مبسطا يفهمه رجل الشارع العادي، وأن تعلن إستراتيجيتها للحد من حالة انهيار الجنيه وحتى يمكن أن يستمر عاقبة أمام العملات الأخرى، وعلى الزملاء الإعلاميين في برامج التوك شو والبرامج المتخصصة، وحتى البرامج التي تستشري هواء في قنوات الفضل، عليها الاستعانة بخبراء حقيقيين لتحليل

الأزمة الاقتصادية وأن يناقشواهم في أرائهم بصورة مهنية، والأهم أن الهيئات الاقتصادية غير الحكومية من أول الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي، وحتى جمعيات واتحادات رجال الأعمال، استدعاء الخبرات التي لديها وعقد ورش تفكير وورش عمل لإعانة الحكومة على الخروج من هذه الأزمة، التي تشير كل الدلائل إلى أنها ستطول وفق ما نشرنا به خبراء التوك شو.

## «الهرى له ناسه»

بدا واضحا والكلام لعصام كامل في «فيتو» أن الرئيس ليس سعيدا بهري الناس، ففي أكثر من مناسبة سبقه إلى الجميع بأن يتوقفوا عن «الهرى»، مملًا ذلك بأن الحكى بغير علم هو مجرد هري مذموم.. والناس فيما يهرون مذاهب، فهناك من يهري من أجل الهري، وهناك من يهري لغرض في نفس يعقوب، وهناك من يهري دون أن يعلم أنه يهري، وهناك ألف نوع ونوع من الهري، والهري الذي يقصده الرئيس في ما فقهتم هو الكلام في أمور معقدة دون معلومات، فتكون النتيجة هي اللبلة وعدم اليقين وسيادة منطق الحكى دون علم، ما يؤدي حتما إلى انتشار الأفكار الضبابية. هكذا فقهتم ما يقصده الرئيس غير أن الحكومة لو فقهتم مملًا فقهتم لما تركت المواطن فريسة للهري في كل أنواعه، وكان لزاما عليها أن تقطع الطريق أمام السادة الهريين على وزن «فعالين». ولكن كيف تقطع الحكومة الطريق على انتشار ظاهري الهري؟ ببساطة أن تكون لديها شفافية، فالمواطن يهري فيما لا يجد له منطقا ودليلا، وبالتالي فهو يبحث عن اليقين بطريقته التي يراها الرئيس هريا، يعني، لو أن أحدا من الحكومة قبل يوم من رخصة الدولار خرج علينا ليقول لحافطة، وفي كل الأحوال برقع أسعارها عما هو مقدر، وتكثر ما تكون الأسعار مغالي فيها إلى حدود تفوق أسباب الأزمة الاقتصادية، بل إنها يشكك واضحا احتمال سيغفل الأزمة، المفروضة على الداخل والخارج، بغرض أسعار لا علاقة لها بالواقع، ينبغي تقدير هذه الجهود الرسمية الجارية، ليس فقط في إنجاز اكتشاف الجرائم وإخضاع المتهمين إلى القانون، ولكن أيضا بإعلام الرأي العام بهذه الأخبار التي تدخل في صميم الحياة اليومية. تحدثت البيانات الرسمية عن مضبوطات بمئات الأطنان يوميا، على خريطة تمتد بطول وعرض كل المحافظات، فليت مركز أبحاث يجري حسابات عن نوعية المضبوطات وتقديرها المالي، ومكية أرباح الخارجين عن القانون، وكذلك عن أثرها في زيادة الأزمة، هناك ما يثير القلق من عدة نواح تتعلق بسلامة المجتمع، فاعاد الخارجين عن القانون في مثل هذه الجرائم كبيرة جدا، أي أنه حتى لو كان تصنيف هذه الجرائم وفق القانون أنها جرائم فردية، إلا أنها بحد ذاتها أخطر صارت ظاهرة اجتماعية خطيرة تستحق العلاج، الذي يجب ألا يُكتفى في بالعقاب القانوني الذي هو شديد البطولة.. في الأحوال، وهو علاج يتطلب أن تشارك في أطراف كثيرة، إضافة إلى أجهزة الأمن التي صارت تتحمل أعباء خرافية في تحمل المسؤولية وحدها، أثناء حرب أكتوبر بتشريين الأول الجديدة، نشرت الصحف أخبارا نقلا عن مسؤولي الأمن بأن عدد حالات جرائم السرقة انخفضت عن معدلها، إنشاء الأبخار اليومية التي كان الجميع يرددونها ثانية بثانية، عن عبور الجنود الأبطال إلى سببا وتحرير الشاطئ الشرقي لقناة السويس وتدمير خط بارليف بالكامل، لقد كان الحدث وطنيا مهما حتى إن فئة من الخارجين عن القانون خجلوا بأن يشاركونهم في جرائمهم التي يحترفونها، وكانهم أحسوا بأن مشاركتهم الوطنية ترض عليهم أن يتوقفوا لبعض الوقت. أما مجرمو هذه الأيام فهم ينظرون أكثر في الأزمات الوطنية:

## المضلة والحل

أول مبادئ حل أزمة من وجهة نظر محمود العليالي في «المرسى اليوم» هو الاعتراف بمبدئيا بوجود «أزمة»، ذلك هو السمة الرئيسية في الحالة الاقتصادية التي نعيشها مصر حاليا، حيث وصل الحال إلى موقف لا يمكن عنده إسباغ أي وصف للحالة سوى أنها أزمة، وسواء كان سببها انعكاسا للأزمة العالمية، أو أعراضا لأزمات داخلية، فإن النهاية واحدة، والأزمة قائمة إلى الحد الذي لا يتطلب الاعتراف بها، بقدر ما يتطلب الإسراع في التفكير لطرق حلها. والحقيقة أن هذا الموقف ليس كذلك لأن جوانبه الإيجابية لم تكن لتظهر إلا بموقف هذا، مثل أن ثبت الموقف الحالي أننا بالتأكيد كنا نتسرع في طريق خاطئ على مدى العقود الفائتة بين التراجع بين التوجهات الاشتراكية والإجراءات الرسمية، والانقسام بين عقل الدولة الرأسمالي، وجسدها الاشتراكي، وبالتالي وجب قلب هذا الاشتباك خطوة مبدئية للحل، أما الأمر الثاني الذي أظهرته تلك الأزمة فهو أوضاع مؤسسات الدولة السياسية، والمقصود هنا ليس تصميم عمل المؤسسات السياسية، سواء الحكومة أو البرلمان، ولكن الطريقة التي يتم بها تشكيل تلك المؤسسات بالشكل الذي لا يتطابق مع مواد الدستور، مما يؤدي إلى تهيمش دور المواطن بالنسبة للمنتخبين لهذه المؤسسات من حيث الحاصية ومراجعة السياسات والتوجهات، ومن واقع الحال فإنه على مر الأسابيع الماضية، وعلى مدى الأيام الثلاثة الفائتة بالتحديد، علت بعض الأصوات تنادي بإصلاحات سياسية، وهو أمر طبيعي في مثل هذه الظروف، لأن الوضع الاقتصادي يتناسب تناسباً عكسياً مع المطالبات بالإصلاح السياسي.

## الحنة والمثمة

انتهى محمود العليالي لما يلي: كلما تدهور الوضع الاقتصادي تزايدت المطالبات بالإصلاحات السياسية، ولكن يجب ألا يكون مفهوم الإصلاح السياسي مقصورا على تغيير شخص باخر، بل نأخذ بالمنحى الإيجابي للأزمة، ونغير الطريقة التي يتم بها الاختيار والتعيين من الأساس ليكون إصلاحا قادرا على صنع التغيير فعلا. لقد مرت مصر بحالة سياسية واقتصادية وأمنية لا تختلف عن وضع دولة في حالة حرب منذ الثالث من يوليو/تموز 2013، وذلك

العامه في ذلك ليس ما نؤونا، وأنه «ادعى هذه الصفة، وتداخل في وظيفة من الوظائف العمومية من غير أن تكون له صفة رسمية، وبإشراف العمل بهذه الوظيفة على خلاف الحقيقة، حينما قرر شهادات زواج وطلاق».

## الغفوة الأولى

الأهم في محنة ياسر قريش من جانب عماد الدين حسين الذي استند للبيان النيابية العامة «أنه نشر بسوء قصد أخبارا وشائعات كاذبة عبر حسابه في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ادعى فرض رسوم على المقبلين على الزواج، وكان من شأن ذلك تكدير الأمن والسلام العام والحاق الضرر بالصلحة العامة، ولذلك أمر النائب العام بالاستشمار حمادة الصاوي بإحالة هي المحكمة الجنائية للتحقيق في الوقائع المنسوبة إليه»، السؤال ما الذي يدعوني للكتابة في هذا الموضوع؛ الإجابة هي أنني قرأت تعليقات كثيرين على وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضهم يفترض أنه عاقل ومقتصد ويتفقد ويندهشون من إقدام أجهزة الأمن على اعتقال قريش يظل متهما وليس مداناً حتى هذه اللحظة، ولا تحدث عن الجزء المتعلق بالقضاء، لكن النقطة الجوهرية التي أريد أن ألفت النظر إليها اليوم هي أن كثيرين من الذين يكتبون على وسائل التواصل الاجتماعي لا يدركون خطورة ما يفعلون، وأنهم قد يربكون العديد من الأفعال الموثمة قانونا، لكن الأمر في حالة ياسر قريش أخطر بكثير، فهو لم يتحدث عن شيء محدود، بل عن واقعة تم كل المجتمع حينما ادعى أن كل مقليل على الزواج سيسدد عشرات الآلاف من الجنيهات، وهدف السائدون الأصلي الذي يعمل معه، أن يحرق أكبر عدد ممن عن عقود الزواج والطلاق، وبالتالي يحقق ربحا ماليا سريعا، لو كان يدرك خطورة ما كتب، فأغلب الظن ما أقدم على ذلك، خصوصا أنه تسبب في حالة ذعر عام.

## سوق سريه

تصدر الأجهزة الرسمية هذه الأيام بيانات عن كمية المضبوطات الهائلة من السلع الغذائية في مخازن سرية، ليس يستغلون أزمة عامة أسوأ استقلال لتكون لهم، ما أوضح أحمد عبد التواب في «الأهرام» فرصة يحققون فيها لأنفسهم أرباحا ضخمة ضد القانون على حساب جماهير المصريين، بحسب السلع عنهم، وبتهريبها من محافظة لحافطة، وفي كل الأحوال برقع أسعارها عما هو مقدر، وتكثر ما تكون الأسعار مغالي فيها إلى حدود تفوق أسباب الأزمة الاقتصادية، بل إنها يشكك واضحا احتمال سيغفل الأزمة، المفروضة على الداخل والخارج، بغرض أسعار لا علاقة لها بالواقع، ينبغي تقدير هذه الجهود الرسمية الجارية، ليس فقط في إنجاز اكتشاف الجرائم وإخضاع المتهمين إلى القانون، ولكن أيضا بإعلام الرأي العام بهذه الأخبار التي تدخل في صميم الحياة اليومية. تحدثت البيانات الرسمية عن مضبوطات بمئات الأطنان يوميا، على خريطة تمتد بطول وعرض كل المحافظات، فليت مركز أبحاث يجري حسابات عن نوعية المضبوطات وتقديرها المالي، ومكية أرباح الخارجين عن القانون، وكذلك عن أثرها في زيادة الأزمة، هناك ما يثير القلق من عدة نواح تتعلق بسلامة المجتمع، فاعاد الخارجين عن القانون في مثل هذه الجرائم كبيرة جدا، أي أنه حتى لو كان تصنيف هذه الجرائم وفق القانون أنها جرائم فردية، إلا أنها بحد ذاتها أخطر صارت ظاهرة اجتماعية خطيرة تستحق العلاج، الذي يجب ألا يُكتفى في بالعقاب القانوني الذي هو شديد البطولة.. في الأحوال، وهو علاج يتطلب أن تشارك في أطراف كثيرة، إضافة إلى أجهزة الأمن التي صارت تتحمل أعباء خرافية في تحمل المسؤولية وحدها، أثناء حرب أكتوبر بتشريين الأول الجديدة، نشرت الصحف أخبارا نقلا عن مسؤولي الأمن بأن عدد حالات جرائم السرقة انخفضت عن معدلها، إنشاء الأبخار اليومية التي كان الجميع يرددونها ثانية بثانية، عن عبور الجنود الأبطال إلى سببا وتحرير الشاطئ الشرقي لقناة السويس وتدمير خط بارليف بالكامل، لقد كان الحدث وطنيا مهما حتى إن فئة من الخارجين عن القانون خجلوا بأن يشاركونهم في جرائمهم التي يحترفونها، وكانهم أحسوا بأن مشاركتهم الوطنية ترض عليهم أن يتوقفوا لبعض الوقت. أما مجرمو هذه الأيام فهم ينظرون أكثر في الأزمات الوطنية:

## ذنب قريش

هل ياسر قريش يستحق القبض عليه أم أنه بريء؟ قد لا يعرف المثيرون من هو ياسر قريش وهو ما اهتم به عماد الدين حسين في «الشروق»: «حينما أتير موضوع تفكير الحكومة في إنشاء صندوق لدعم ورعاية الأسرة المصرية، يدفع بوجهه الرجل القفل على الزواج مبلغا كضمنا يسدد للزوجة والأولاد في حالة الانفصال والطلاق، خرج ياسر قريش ليكتب على صفحات التواصل الاجتماعي أنه ماذن شرعي، وأن الدولة تروي تحصيل مبلغ يتراوح بين 30 و40 ألف جنيه من كل شخص يريد الزواج، وبالتالي فهو ينصح كل شاب بأن يسارع إلى عقد قران قبل أن تتمكن الحكومة من إصدار القانون، ويتم فرض الرسوم الضخمة على التزوجين. الكلمات القليلة التي كتبها قريش على صفحته، كان لها فاعول السحر في غالبية وسائل التواصل الاجتماعي، لأن معظم هذه الوسائل نقلت ما كتبه باعتباره ما نؤونا وتعاملت مع ما قاله من رسوم الـ40 ألف باعتباره حقيقة واقعة، ظني أن ياسر قريش نجح نجاحا باهرا في تأليب الرأي العام على الحكومة، وقناع غالبية المصريين بأن الحكومة انتصت فعلا صندوقا، سوف يقاضي أول 30 و40 ألف جنيه من أي مقل على الزواج، المفاجأة الصارخة أن ياسر قريش لا يعمل ما نؤونا، هو رجل عمره نحو 40 عاما، متزوج ولديه 4 أبناء، حصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية عام 2002، ويقول عن نفسه أنه حاصل على درجة عالية في القرآن الكريم من معهد الشيخ عبد الحليم محمود في الشريعة وأنه عمل إماما وخطيبا في أكثر من بلد، لكن المفاجأة التي كشفتها النيابة

انتقد الإعلام الرسمي المصري حضوره مباراة الافتتاح بين العراق وعمان، مسحة الغضب امتدت إلى البرلمان الإيراني إذ بادر إلى توجيه أسمى الانتقادات إلى رئيس الوزراء شياع السوداني والزعيم الشيعي مقتدى الصدر مطالبا كل منهما بالاعتذار عن إطلاق عبارة «الخارج العربي في إشرارتها للبطولة»، أخيرا استدعى وزير الخارجية الإيراني سفير العراق لتسليمه مذكرة احتجاج. درجة استعلاء بلغ مداها التهديد خلال جلسة برلمان بتذكير العراق بالبر العراقية - الإيرانية، و قدرة الثانية على تكرار هذه التجربة المريرة، بالإضافة إلى حالة الاستفزاز بين الدوائر الرسمية الإيرانية تجاه العراق - التي تعتقد أنه يجب أن يبقى رهينة للمشروع السياسي والثقافي الإيراني - من محيطه الخليجي والعربي، الأسماء والصفات ليست مجرد دلالات، هذا التناحر قد يبدو من بين أصغر الخلافات، لكنه يتم على مستوى التحفز على امتلاك السيطرة على المشهد العراقي.

## ورطة لولا

لا تقتصر الصعوبات التي تواجه الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا في مستهل ولايته الثالثة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدنية، رغم أهميتها، والانقسام السياسي المجتمعي الذي بدأ ينتج عنفا رغم خطره، فآكثر ما يعضب مهمته وفق رأي الدكتور وحيد عبد المجيد في «الأهرام» وعود أسرط في التعهد بها، على نحو خلق ثورة توقعات تتجاوز القدرة، فهو الموارذ التي ستكون متاحة لحكومته في السنوات المقبلة، حتى إذا كانت لديه إستراتيجية للعمل وخطط مدروسة قابلة للتطبيق، هذا ما يراه الدكتور مونتيزو أمادو الأستاذ في جامعة بوايوسيتا، وأحدث مؤسس المنتدى الاجتماعي العالمي عام 2001، في تعليقه على استعداد لولا بنابر أكتون الثاني الحالي (الأسل أقوى من الخوف)، وهو مُقّر لأن دا سيلفا يبدأ ولايته الجديدة في ظل أزمة خانقة، وبعد تجريبه تعرض له البرازيل على مدى سنوات سلفة بولسوتارو الأربع، بخلاف الحال في مطلع 2003، فقد وجد مستهل ولايته الأولى وضعها جيدا مهيأ للبناء عليه، بعد أن تمكن سلفة حينذاك فرناندو كارذوزو من ترويض تضخم مهول ضرب البرازيل في منتصف التسعينيات، فكانت مهمته في ذلك الوقت أفضل بكثير، في ظل تدفق الاستثمارات في قطاعات عدة، وارتفاع أسعار المواد الأولية المسخرة، حين كان الاقتصاد الصيني يلتهم في قفزاته السريعة الكثير منها، فضلا عن الصعوبات التي تواجهه وهو عوده المتعلق بالنظام الاقتصادي والاجتماعي، ليس سهلا إنقا غابات الأمازون التي وعد بحمايتها، سيكون عليه أن يخوض معركة حامية ضد أصحاب المصالح لإعلان تحقيقون مكاسب ضخمة من انشقاق إقطاع أشجار هذه الغابات، واستغلال أراضيها في أنشطة مختلفة، وهؤلاء خليط من المستثمرين الذين يمكن أن يخلق نفوذا ويتفقدون أخلاقا وحسبا إنسانيا، ومسؤولين مرشزين متواطئين معهم، وشبكات إرهابية تتوسل بالعنف والإرهاب والاحتلال لاستغلال مساحات من تلك الغابات بطرق معظمها غير مشروعة، وبعضها قانوني صار متاحا عندما ضعف الرئيس السابق منظومة المحاماة الوطنية، كما أن عرقته حامية الأمازون مستستزنف الكثير من البيئية على حساب الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.. فبا لها من حيرة ينذر مملها أن يوضع دا سيلفا في اختبار صعب بين العملي على إنقاذ اقتصاد البرازيل وقفرائها، ومحاولة إنقاذ البشرية في مجملها عبر حماية الأمازون.

## ضجيج مجاني

من معارك المثقفين تلك التي قادتها عبلة الرويني في «الأخبار»: من حق أي إنسان بالطبع قبول أو رفض أي شيء، موقف... رأي... صداقة... حب... جائزة... أي شيء، أي حريته الكاملة بالتأكد وأمر عادي جدا أن يرفض الأدب لشاب شادي لويس، أو أي أدب آخر لجائزة أدبية، لكن رفض شادي لويس لجائزة ساويرس الثقافية عن روايته «تاريخ موجز للحقيقة وشرق القاهرة» رغم موافقة على ترشيح الناشر (دار العين) حين فعل صنع الله إبراهيم «اللملم» حين (قبل إعلان النتيجة) بالفوز وموافقه، هو بالضبط الفعل غير المقبول وغير العادي، أو هو الاستعراض والضجيج المجاني، أو الضجيج الصبياني، يقول شادي لويس الكاتب الشاب المقيم في لندن إنه وافق على ترشيح الناشر لروايته، وتضمن فعليا الفوز بالجائزة، وحين تم إبلاغه بالفوز لم يعترض (حتى يتمكن من إعلان احتجابه برفض الجائزة، وتحويل طقس الرعاية والاعتراف إلى إعلان تبرع وإدانة)، لكن شادي لويس لم يتمرد على أحد، ولم يعلن إدانة أحد، معانا (ليس هناك أي توضيحات أو تبريرات لدوافعي محتاج أعظما) ما حدث يبدو قلة متعمدة، أو حيلة مديرة لإعلان الاحتجاج) مستندًا إلى فعل صنع الله إبراهيم «اللملم» حين رفض جائزة ملقني الرواية العربية في القاهرة 2003. لكن صنع الله إبراهيم لم يقدم أصلا للجائزة، وحين أعلن فوزه بالجائزة صعد إلى المسرح وأعلن رفضه الجائزة، مصحوبا ببيان احتجاجي على نظام مبارك وسياساته، ورفض شادي لويس جائزة ساويرس بدعوى التمرد والاحتجاج، دون أن يعلن تفاصيله أو أسبابا (لا أحتاج إلى تبرير دوافعي) بعيد تماما عن معنى الاحتجاج، حين يفرغه من قيمته ومعناه، فلا قيمة للاحتجاج دون سبب، دون موضوع، ودون محتوى.. مجرد طرح على أحد صدى، ودون وجع حقيقي.







■ «علق ضفدع من ساقيه في مدخنة ثلثة أيام واجعله يتقيأ ما تناوله من حشرات وأشياء أخرى حتى يموت ثم أخرج هذا مع مسحوق ضفدع، وضع المزيج على البقع الجلدية». لم تكن هذه الوصفة المقررة في فيلم ربع سخييف أو أفضل الطرق لتعذيب ضفدع مسكين، بل وصفة لعلاج مرض الطاعون الذي كان يعصف بانتكرا عامي 1666 و1666. ولم يكن كاتبها دجالا من قرية يسكنها فقراء أميين، بل أكبر عالم في تاريخ انتكرا، ألا وهو إسحق نيوتن الذي ينشر الإعلام العالي مقالات عنه باستمرار. فهذه الوصفة كقيلة بالحق قد جرب هذه الوصفة السحرية وأثبت فعاليتها، فهذه الوصفة كقيلة بالحق ضر كبر بصحته وربما وفاته.

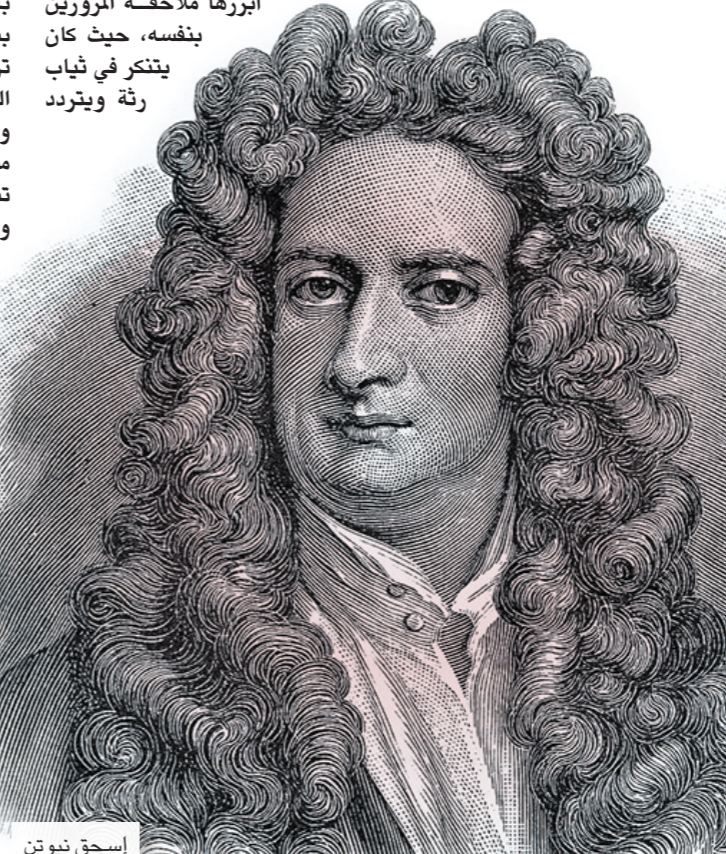
والجدير بالذكر أن وبياء الطاعون أودى بحياة مئة ألف شخص في انتكرا بين عامي 1666 و1667، لكن هذه الوصفة تبين مدى العقيلة العلمية لإسحق نيوتن، الذي يعتبر أحد أبرز علامات عصر التنوير في أوروبا، وهو العصر الذي يصفه المؤرخون بأنه تميز بالاعتماد على العلم المبني على التجربة العلمية والتخلص من الأفكار التي لا علاقة لها بالواقع واحترام حقوق الإنسان وتقليص دور الكنيسة، لاسيما الكاثوليكية.

قانون الجاذبية

لكن إسحق نيوتن لم يكن أكذوبة، إذ كان أشهر عالم رياضيات في انتكرا ويعتبر مؤلف أشهر كتاب علمي في تاريخ انتكرا، وربما في العالم، ومختصر المفاهيم والنكامل في الرياضيات، ومن وضع نظرية الضوء والألوان وقوانين الجاذبية وأشياء أخرى كثيرة. وقد حقق كل ذلك على الرغم من معاناته الشديدة من أمراض نفسية، ربما تقود آخرين إلى الانتحار أو الجنون. وكانت أولى مشاكله العاملة السنية التي تتلقاها من والدته التي حقد عليها وعلى زوجها (توفي والد نيوتن قبل ولادته بثلاثة أشهر) طوال حياته، وكبر ليحول إلى شخص حقدود وحسود تجاه كل من حوله. وكان التفوق العلمي وسيلته الوحيدة للتفوق على الآخرين، كما كان من الخبيث حد أنه عرف كيف يتودد إلى من يفيد، وكيف يخفي أي أفكار قد تكون عواقبها ضارة في حالة معرفة الآخرين بها.

## العالم الإنكليزي إسحق نيوتن: غرائب وأحقاد واضطرابات نفسية

نفسه كعالم عظيم، دون الاعتراف بأنه اقتبس الكثير من غيره، ودون الكشف عن مصادره. وكانت أعماله المنشورة مثيرة للجدل منذ بدايتها، ليس لصعوبة إثباتها، بل لكون بعضها مقتبسة من آخرين سبقوه مثل العالم الألماني كيلبر. وبلغت واقته أنه نسب إلى نفسه اكتشافات قام بها علماء عصرهم واشتهروا قبله مثل العالم الشهير روبرت هوك Robert Hooke الذي احتج بشدة حيث ذكر أن بعض ما ادعى نيوتن اكتشافه في علم البصريات وقوانين الحركة كان في الحقيقة من اكتشافه هو، وشكل ذلك جدلا غير لائق بين العالمين، واستغل نيوتن مركزه رئيسا للجمعية الملكية Royal Society (أشهر مؤسسة علمية في انتكرا) التي كان هو كعضوا بارزا فيها، ليس فقط لرد الصاع صاعين، بل إنه استمر في مهاجمة هوك حتى بعد وفاته عام 1716، فالصراع مع الأعداء بالنسبة لنيوتن لا ينتهي بوفاتهم، بل وفاته هو. ولذلك أخفى صورة هوك التي كانت معلقة على أحد جدران البني، مدعيا أنها ضاعت؛ ولم يكف بهذا، إذ قام بإحراق كل وثيقة لهوك عثر عليها في الجمعية، ولحسن الحظ أنه لم يجدها جميعا، فوفاة غريمه لم تكن كافية بالنسبة له، لكن أشهر معركة خاضها نيوتن كانت صراعه مع العالم الألماني غوتفريد لايبنتز Gottfried Leibniz حول من يستحق لقب مخترع التفاضل والتكامل. وقد كشف هذا الصراع بأنات جميع الجوانب الشريفة لنيوتن، وكان لايبنتز قد نشر بحثه عام 1684 بينما نشر نيوتن أول بحث له عام 1693. وعلى الرغم من محاولة العالمين أن يكونا لطيفين مع بعضهما بعضا في البداية، فإن طبيعة نيوتن سرعان ما ظهرت حيث ادعى أنه مخترع هذا المجال المهم في الرياضيات، ما أشار حفظه لايبنتز، الذي كتب مقالات انتقد فيها نظريته الإنكليزي،



إسحق نيوتن

وبدأ الصراع بين الاثنين بالتفاقم، ورد مؤيدو نيوتن بانتقادات لاذعة للعالم الألماني، إذ استغل نيوتن الدعم الطلق الذي استلمه من جميع الأوساط الإنكليزية لاسيما أن انتكرا كانت أقوى دولة في العالم آنذاك. وهنا قام لايبنتز بعمل غريب وربما يوصف بالغبني، ألا وهو تقديم شكوى رسمية للجمعية الملكية مطالبا إياها بالقيام بتحقيق مستقل لتحديد من اخترع التفاضل والتكامل. ومن المؤكد أن العالم الألماني كان يعلم أن غريمه كان رئيس تلك الجمعية، ونتيجة لذلك قام نيوتن يقوم بالتحقيق مع الزورين بنفسه كذلك، قبل المحاكمة، والغريب في الأمر أنه قام في ما بعد بحرق الوثائق المتعلقة بهذه التحقيقات، فهل تكررت هذه الوثائق شيئا كان نيوتن يخشى فضحه؟ هل استعمل العالم الشهير التعذيب أثناء التحقيق، أو أن أبرياء سجنوا أو أعدموا بسببه؟ من المستحيل الإجابة على هذه الأسئلة.

احتار المؤرخون في محاولتهم لمعرفة سبب ترشيح نيوتن للمنبب في مؤسسة إصدار العملة، فالانتقال من العمل الأكاديمي إلى تلك المؤسسة وبقى رئيسا المؤسسة إصدار العملة (ثمانية وعشرين عاما بالإضافة إلى ثلاثة أعوام مديرا) في الوقت نفسه رئيسا للجمعية الملكية (أربعة وعشرين عاما) حتى وفاته عام 1727 عن عمر ناهز أربعة وثمانين عاما، وقد تزامنت فترته الثانية في مجلس النواب مع رئاسته لتلك المؤسسة. ومن الواضح أن شخصيته العدوانية الواضحة ومشاكلها النفسية الحادة والمتلاحقات والانهامات التي تعرض لها لم تؤثر في ثقة السلطات الإنكليزية البالغة به من الاحتياين المهنية والشخصية، حتى إن ملكة انتكرا، منحتها لقب فارس عام 1705 ليصبح اسمه سير إسحق نيوتن.

لم يتزوج نيوتن ولم يظهر أي اهتمام بالنساء، بل إنه قطع علاقة بأحد أصدقائه منها إياه بمحاولة تعريفه على امرأة؛ وكان ثريا عندما توفي وأقيمت له جنازة تليق بالأمراء، بينما توفي غريمه الأشهر لايبنتز، فقيرا ولم يسر في جنازته سوى سكرتيره. ترك نيوتن بعد وفاته ثروة لا بأس بها وكمية هائلة من الكتب والمخطوطات التي تبنت الكثير من خلفاياه عنه، فعلا اكتشاف المؤرخون أن عشرة في المئة من إنتاجه الغزير (عشرة ملايين كلمة) كان عن اعتقاداته الخرافية حول الوصفات الطبية وحجر الفلاسفة وأكسيري الحياة التي لم تستند إلى أي أساس علمي. كما اكتشف المؤرخون مدى تعمق إيمانه الديني الذي أثر في الحقيقة في إنتاجه العلمي، حيث مزج بينه وبين الدين والرياضيات، ومع ذلك لا يمكن نكران العمل الكبير الذي قدمه نيوتن في مجال الرياضيات والفيزياء، ما جعله أيقونة الإعلام الإنكليزي الذي اعتبره أعظم عالم في تاريخ انتكرا على الإطلاق.

وطالما أن تزوير العملة كان يعتبر نوعا من الحياة العظمى، فقد كانت لهذه الجريمة طريقة إعدام خاصة بها. وحسب الموسوعة الإنكليزية، كانت عملية الإعدام تلك مريعة، حيث كان المحكوم بالإعدام يربط بحصان ويسحل في الشوارع حتى يصل إلى موقع الإعدام الذي كان في مكان عام. وكان القائلون على عملية الإعدام يحرسون على بقاء المحكوم حيا عند وصوله موقع الإعدام، ولذلك كانوا أحيانا يضعون لوحا أسفل المحكوم قبل السحل. وبعد ذلك يعلق بجبل

■ باحث ومؤرخ من العراق

## السينما التجريبية بين التهميم والإبهار وتحقيق المعادلة الصعبة

رأفت المهيبي أبداع أيضاً في أفلامه «ميت فل» و«سيداتي أنساتي» و«السادة الرجال» وست الستات، و«فاحة»، وكذلك المخرج سعيد حامد عندما قدم فيلمه «الحب في التلاجة»، بطولة يحيى الفخراني كأول تجربة إخراجية له عام 1992.

غير أن أفلاماً أخرى حذت الحذو نفسه، وحاول مخرجوها نقل رؤاهم السينمائية وفهمهم للواقع بطريقة مختلفة، ففيلم «عرق البليج» للمخرج رضوان الكاشف، الذي تبني مفهوماً غير واقعي غلب عليه الطابع التجريدي تارة بالدراسة ذاتها واتباعاً للأسلوب الفلسفي باعتباره من الدارسين للفلسفة والمطيقين لرجعياتها، وهو أيضاً البائد بمشروع الفيلم التسجيلي في مسيرة الإخراج القصيرة التي عاشها وقدم من خلالها بعض التجارب الفلسفية المميزة كفيلم «الجنوبية» و«ليه يا بنفلسة» و«الساحر»، وإن كان الكاشف قد صُنف وقت ظهوره في أوائل الثمانينيات بأنه من المنتمين للواقعية السحرية كمنهج واتجاه، لكنه لاسم

ما تم طرحه في التجارب الأولى، فيفضو الأفلام خرجت عن تصوير الواقع العاش على الأرض، إلى آفاق العوالم الافتراضية في الكواكب الأخرى، إذ استلهمت من التطور العلمي ما يرقى إلى النظريات الميتافيزيقية «ما وراء الطبيعة»، وهناك بالفعل عمل درامي بهذا الاسم. وقد عدت الدراما التلفزيونية إلى اختراق هذه المنطقية، بالنفاذ الإبداعي لاستشراف المستقبل البعيد، فجاءت أعمال مهمة مثل مسلسل «النهاية» ليويس الشرير قبل نحو 5 سنوات تقريبا، وهو الذي أثار جدلاً واسعاً حول موضوعه ومضمونه وغايته، وبذلك دخلت الدراما طرفاً في مُعادلة التجريب والحداثة.

■ كاتب مصري

■ ماريو خمينيث هو أشهر ساعي بريد في العالم، ومع هذا فهو شخصية خيالية ابتكرها الكاتب التشيلي ذو الأصول الكرواتية أنطونيو سكارميتا. في روايته «ساعي بريد بابلو نيرودا». ولأن بابلو نيرودا شخصية حقيقية، ملأت أصقاع الدنيا بشعرها، خاصة بعد حصولها على نوبل للآداب عام 1971، فإن قارئ الرواية لا يعرف من تصديقها، يتكرر سكارميتا نهاية ثانية لنيرودا، مختلفة تماما عن نهايته الحقيقية، ويمنحه فرصة لقول أشياء كثيرة أهمها ما قد يحدثه الشعر من مفعول سحري في ساعي بريد بسيط بالكاد «يك الخطأ». الرواية التي قرأناها بترجمة الراحل صالح علماني، الذي أبدع في نقلها للعربية، جعلتني تعاطف مع ساعي البريد ماريو خمينيث كثيرا. وقد تساءلت بيني وبين نفسي هل حدث في هذا العالم الواسع أن تكونت علاقة جميلة بهذه الميزات بين كاتب أو شاعر؟

## ماريو خمينيث يعود مطلع هذا القرن

في زمن الرسائل الورقية كان نجوم السينما والتلفزيون أكثر من كتاب الأعمدة الشهيرة في الجرائد يتلقون آكياسا ضخمة من البريد، فقد كتب المعبود نجوهم الكثير من الكلام الجميل، لكنك أبدا لم تعرف صر تلك الرسائل، ربما انتهت جميعها إلى مكبات النفايات، وربما كانت عزاء طيبا لمن عانوا من ألم الوحدة وسط صخب الشهرة، وربما كانت تغذي غرور من أومته الشهرة أنه «ملك زمان»، في كل الحالات كان ساعي البريد مرثيا أحيانا وأحيانا غير مرثيا تماما، كما صوّرت السينما والأدب وفقا للحياة نفسها، التي لم تعط دور البطولة كما في رواية سكارميتا.

سنة 1994 قام المخرج ميكائيل ردفورد بتحويل الرواية إلى فيلم، وقد زاد الفيلم من شهرة ماريو خمينيث، وحتى حين صدر فيلم كينغ كوستنر «ساعي البريد» بعد ثلاث سنوات مقتبسا عن رواية عالم الفيزياء الفلكية والكاتب العيسري ديفيد بيرين صدقتنا أن مهنة سعاة البريد بدأت بتلك الصعوبات والظروف القوية، لكننا تذكرنا ماريو صديق نيرودا الذي لم يغيار الأذهان.

حين كتب سكارميتا روايته، بالتأكيد أراد أن يلقي الضوء على الشاب البسيط الذي رفض أن يكون صيداا مثل والده، واختار أن يكون ساعي بريد. كان نموذجاً لمسألة التشبيل التي انعكست في ميثاقه صغير على هامش خريطة العالم، سكانها أميون، وإن كان فيها مركز بريد فلا أحد يتلقى فيها بريد غير شاعر وأحد هو الشاعر المفضل للكاتب. تتنسا علاقة رائعة بين الشاب العاشق والشاعر الوطني، تجعل الشاب يعيش تحولات لم يخبرها من قبل، ويكون ذلك تحت تأثير الشعر والأدب الفلسفية والأدبية. لكن تلك التحولات التي جعلت الشاب أكثر فنتة لحييته بياتريس، ولا غاية له سوى نيل قلبها والغور بها، رغم إصرار أمها على أن تجد لها عريسا ثريا، ضاربة عرض الحائط استعاراته اللغوية التي لعنتها إياه الشاعر. لاعتنا لغته المفخخة بالعوايات «الجميع شعراء في تشيلي، من الأفضل أن تظل ساعي بريد، تكمن الخطورة في هذه الجملة، لكن الأمر مختلف بالنسبة للشرة السرية، حين أصبح الشاب في نظرها رجلا يعرف أكثر مما ينبغي، تنتهي الرواية حين يؤخذ للاستجواب بعد أن أنتهت جنازة دفن نيرودا الافتراضية، وتبقى الرواية مفتوحة على عدة احتمالات مرتبطة بتصورات القارئ وخلفيته الثقافية.

في الحقيقة من يعرف المجتمع أكثر، الشعراء أم ساعي البريد؟ من يعرف أسماء أقرانه وعناوينهم ومستوياتهم وأوضاعهم وطبائعهم غير هذا «الرسول» الذي يؤدي وظيفة غاية في الخطورة لكننا نغلتنا عنها؛ يحمل السرور الناس بأمانة ويوصلها، لكن من يتذكر الفترة التي أحال فيها البريد الإلكتروني ساعي البريد على القاع؛ من يتذكر علم البريد التي أصبحت أغلب الوقت مغلقة، إلا إذا حشرت فيها فواتير الماء والكهرباء والغاز؛ في غيابها ذك استفتدناه وشعرنا كم كان مروره جميلا ولو من باب الحضور، بقبغته وحقنيته السوداء الكبيرة، دون نزاجة في الغالب، إذ يمضي ساعي البريد مسافات على قدميه وقد يتوقف ليشرّب كوب ماء عند أحدهم، أو فنجان قهوة أو كعكة صغيرة أو حبة شوكلاته. لطلما أكرم الناس ساعي البريد لكن دون التوغل في حياته، هو رجل الهامش الذي يعرفنا ولا نعرف عنه الكثير. ثم في السنوات الأخيرة بدأت خدمات البريد تصل في بلداننا توظف من جديد سعاة بريد، قد يسميه البعض موظف توصيل، لكنه في الحقيقة ساعي بريد «على المواضع» دون قبعة ودون حقيبة، أما احتكاكه بدور النشر والأدباء والكتب فلم تعد مهمة، بل أصبحت مهمة يفتخر بممارستها، في آخر توصيلة لبيتي، سألني الشاب الذي أحضرتني مجموعة كتب: هل تقراين كل هذه الكتب؟ أجبت نعم لهذا طلبتها، ففاجاني بأنه يعشق القراءة. أما مهنة توصيل الكتب فقد جعلته يتعرف على أهل الأدب، وأن له الشرف للتعرف على من أكتب عليهم ربما كانت سعاداتي أكبر من سعاداته، مباشرة رأيت فيه ماريو خمينيث، الذي طوّر من ملكته اللغوية، وتعلم الاستعارات، وصار يقرأ الشعر، ويناقش نيرودا في مواضيع فلسفية صعبة.

بالشعر والاستعارات، وها هو يعود في روح كل «ساعي بريد» جديد يحمل طرود الكتب لعشاق القراءة، ويكون علاقات طيبة مع الأدباء، يخبرني شاب الكاتب أنه قام بتوصيل طرود كثيرة تحوي أشياء مختلفة، لكنه يحترم أكثر أصحاب طرود الكتب، يقول «إنهم محترمون». وصدقا لا أدري لماذا انحزت لماريو خمينيث، ورواية أنطونيو سكارميتا، ففعل البعض يرى في رواية تشارلز بوكوفسكي «مكتب البريد» ما هو أقرب للواقع، خاصة أنه كتب ما عاشه، وما خبره على مدى أربع أشهر سنة كموظف فيه. الكتاب الذي ترجمته ريم غنایم وصدر عن دار الجمل، قدم صورة قاتمة لوظيفة البريد، ولعلها القامة الشخصية التي عاشها بوكوفسكي، والتي انعكست على رؤيته لها حوله بذلك اللون الداكن. لقد منحنا سكارميتا الكثير من الأمل، وتطابق رؤيته مع شعبية ساعي البريد التي يحظى بها خاصة في الأرياف والقرى البعيدة وعائلات المهاجرين. إلى مطلع التسعينيات كان ساعي البريد الشخص الوحيد الذي يوصل كلمات إعجابنا لنحننا المفضل في هوليبود وبعد شهرين أو ثلاثة أشهر، يحمل لنا رسالة بطابع بريد أمريكي في داخلها صورة جميلة جدا للنجم مع توقيع. كان الجندي المجهول الذي أبقى وابطع غائبة وصدقات على قيد الحياة، بل كان في إمكانه أن يربطنا بشخص في آخر الدنيا، وكانت الكلمات التي كتبها بخط أيدينا تحمل حرارة أصابعنا وأنفاسنا، وأجزاء متناهية في الصغر منا يسميها العلم اليوم DNA لهذا في حالة العشق نلثم الرسالة ونقلها، ولم يكن ذلك أمرا مضحكا، أو غيبيا إذا ما اعتقدت أجيال اليوم ذلك الخصرف كذلك. في كل الحالات قلّم هم سعاة البريد الذين حظوا بإمكانة خاصة في حياة مبدعين، لقد كانوا بسطاء، ودون أدنى شك كان بوكوفسكي صادقا بوصف بعضهم بصغات شريفة، لكن في زمن مضى إلى الراجحة، قام رجل فقير وبه الله موهبة الرسم فرسم صديقه ساعي البريد الفقير الذي أحبه هو وعائلته، فخلده إلى الأبد، كان ذلك فان غرغ وصدقيه جوزيف رولين وتفاصيل القصة لم أجدها لأشبع فضولي وفضولكم، لكني أعرف أن تلك الصداقة كانت آتمن من ملايين الدولارات التي بيعت بها اللوحة.

■ شاعرة وإعلامية من البحرين



بروين حبيب



زيد خلدون جميل

برقيقته حتى يصل إلى مرحلة ما قبل الموت، وفي تلك اللحظة ينزل من الحبل ويربط كل من أطرافه بحصان، وتطلق الأحصنة الأربعة في اتجاهات مختلفة بكل قوتها حتى يتمزق جسد المحكوم إلى أربعة أجزاء. ويحدث كل هذا أمام الجمهور الذي كان يتجمع بأعداد كبيرة للاستمتاع بهذا الحدث، إذ كانت تلك المناسبات مشابهة لمشاهدة مباريات كرة القدم حاليا.

### تجارة العبيد

كان حب نيوتن للمال حقيقة معروفة عنه، وكان قد أصبح ثريا، لاسيما بعد أن ورت الكثير من والدته، واستثمر مبلغا كبيرا في شركة بريطانية شهيرة نشطت في تجارة العبيد، حيث كان لديها عقد كبير مع الحكومة الإسبانية لتزويد المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية بالعبيد، وبين هذا أنه لم يجر أي اهتمام لأي مبادئ إنسانية، وأن المتاجر بالعبيد كانت بالنسبة له غير مختلفة عن تجارة الشاي. ومن الجدير بالذكر أن استثماره في تلك الشركة عرضه لخسائر مالية كبيرة. وبقى رئيسا المؤسسة إصدار العملة (ثمانية وعشرين عاما بالإضافة إلى ثلاثة أعوام مديرا) في الوقت نفسه رئيسا للجمعية الملكية (أربعة وعشرين عاما) حتى وفاته عام 1727 عن عمر ناهز أربعة وثمانين عاما، وقد تزامنت فترته الثانية في مجلس النواب مع رئاسته لتلك المؤسسة. ومن الواضح أن شخصيته العدوانية الواضحة ومشاكلها النفسية الحادة والمتلاحقات والانهامات التي تعرض لها لم تؤثر في ثقة السلطات الإنكليزية البالغة به من الاحتياين المهنية والشخصية، حتى إن ملكة انتكرا، منحتها لقب فارس عام 1705 ليصبح اسمه سير إسحق نيوتن.

لم يتزوج نيوتن ولم يظهر أي اهتمام بالنساء، بل إنه قطع علاقة بأحد أصدقائه منها إياه بمحاولة تعريفه على امرأة؛ وكان ثريا عندما توفي وأقيمت له جنازة تليق بالأمراء، بينما توفي غريمه الأشهر لايبنتز، فقيرا ولم يسر في جنازته سوى سكرتيره. ترك نيوتن بعد وفاته ثروة لا بأس بها وكمية هائلة من الكتب والمخطوطات التي تبنت الكثير من خلفاياه عنه، فعلا اكتشاف المؤرخون أن عشرة في المئة من إنتاجه الغزير (عشرة ملايين كلمة) كان عن اعتقاداته الخرافية حول الوصفات الطبية وحجر الفلاسفة وأكسيري الحياة التي لم تستند إلى أي أساس علمي. كما اكتشف المؤرخون مدى تعمق إيمانه الديني الذي أثر في الحقيقة في إنتاجه العلمي، حيث مزج بينه وبين الدين والرياضيات، ومع ذلك لا يمكن نكران العمل الكبير الذي قدمه نيوتن في مجال الرياضيات والفيزياء، ما جعله أيقونة الإعلام الإنكليزي الذي اعتبره أعظم عالم في تاريخ انتكرا على الإطلاق.

■ باحث ومؤرخ من العراق

## السينما التجريبية بين التهميم والإبهار وتحقيق المعادلة الصعبة

رأفت المهيبي أبداع أيضاً في أفلامه «ميت فل» و«سيداتي أنساتي» و«السادة الرجال» وست الستات، و«فاحة»، وكذلك المخرج سعيد حامد عندما قدم فيلمه «الحب في التلاجة»، بطولة يحيى الفخراني كأول تجربة إخراجية له عام 1992.

غير أن أفلاماً أخرى حذت الحذو نفسه، وحاول مخرجوها نقل رؤاهم السينمائية وفهمهم للواقع بطريقة مختلفة، ففيلم «عرق البليج» للمخرج رضوان الكاشف، الذي تبني مفهوماً غير واقعي غلب عليه الطابع التجريدي تارة بالدراسة ذاتها واتباعاً للأسلوب الفلسفي باعتباره من الدارسين للفلسفة والمطيقين لرجعياتها، وهو أيضاً البائد بمشروع الفيلم التسجيلي في مسيرة الإخراج القصيرة التي عاشها وقدم من خلالها بعض التجارب الفلسفية المميزة كفيلم «الجنوبية» و«ليه يا بنفلسة» و«الساحر»، وإن كان الكاشف قد صُنف وقت ظهوره في أوائل الثمانينيات بأنه من المنتمين للواقعية السحرية كمنهج واتجاه، لكنه لاسم

ما تم طرحه في التجارب الأولى، فيفضو الأفلام خرجت عن تصوير الواقع العاش على الأرض، إلى آفاق العوالم الافتراضية في الكواكب الأخرى، إذ استلهمت من التطور العلمي ما يرقى إلى النظريات الميتافيزيقية «ما وراء الطبيعة»، وهناك بالفعل عمل درامي بهذا الاسم. وقد عدت الدراما التلفزيونية إلى اختراق هذه المنطقية، بالنفاذ الإبداعي لاستشراف المستقبل البعيد، فجاءت أعمال مهمة مثل مسلسل «النهاية» ليويس الشرير قبل نحو 5 سنوات تقريبا، وهو الذي أثار جدلاً واسعاً حول موضوعه ومضمونه وغايته، وبذلك دخلت الدراما طرفاً في مُعادلة التجريب والحداثة.

■ كاتب مصري

■ ربما يلجأ المُبدع الذي يؤمن بالسينما كأداة تعبير وتأثير أحيانا إلى الخروج عن المألوف، باستحداث نوع آخر من الأفلام يعتمد على العنصر التجريدي للسينما، باعتباره العنصر التقليدي المتبع والمفهوم لدى الجمهور المُستهدف. وعادة ما يكون التوظيف القسوي للاصوات العبرة محض تفكير يسفي بهذبح بالمعاني بعيدا عن مداراتنا القوية ويرتبط هذا الشكل بمسئوليات فكرية وفلسفية أكثر تعقيدا وعشقا من مجرد التصوير البندسي والأولي للأشياء، ولعل التجارب المصرية الرائدة في هذا الشأن، ترجمت بعض هذه الفاهيم حين حوّل المخرج الراحل مكرم ثابت القاصيص التجريبي في الأفلام السينمائية والصورة «للكاتب نجيب محفوظ إلى فيلم سينما في فاكسبيا طابعا سينمائيا فلسفيا ودخل في مجال التجريب السينمائي لأول مره لتصبح تجربته نموذجا ومقياسا لمحاولات تالية بعد ذلك. ورغم الحديث عن الفروق الجوهرية بين الفيلم التجريبي والفيلم الفانتازي، إلا أن ثمة مُشتركات معينة تربط بين النوعين السينمائيين اللذين يتخلجان في معظم المحاولات عن فترة الحوار السردى، ويعلمنا مبدأ التعويض عن غياب الحوار بالرمزية الموحية بالمعنى ولالات الصورة والموسيقى والإضاءة وفن المونتاج، وغيرها من تقنيات العلم السينمائي البحت. وهذه النظرية تطبقها عادة بعض الأكاديميين الذين أحاطوا بعلوم الفن السينمائي، واكتشفوا أهميته في عملية التوظيف خارج إطار الحكى والاعتماد الكلى على القصة التراجيدية، أو الاجتماعية أو الكوميديية، وتتسم نظرية التجريب بالصعوبة البالغة، سواء في التطبيق أو التلقى، ولهذا ظلت مُغزبة بكل أشكالها، وبقي الغرورين بها من الكتاب والمخرجين معزولين عن جمهور العامة، مرتبطين فقط بجمهور المثقفين،

مشهد من فيلم «الحب في التلاجة»



## «صعبان عليك حالي»: آخر أغنيات فضل شاكر باللهجة المصرية



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

طرح المطرب اللبناني فضل شاكر، بعد طول انتظار، أحدث أعماله الفنية على طريقة الفيديو الكليب، وهو أغنية بعنوان «صعبان عليك حالي». وأتت الأغنية في إطار موسيقي جديد ولحن وتوزيع، وقد طرحها فضل حصريا عبر قناته الرسمية على تطبيق «يوتيوب» وعبر منصات الاستماع العربية وقد أداها بإحساس مرفه وعال.

وعد ساعات على طرح الأغنية حظيت بأكثر من 111 ألف مشاهدة وآلاف الإعجابات. والأغنية باللهجة المصرية وقد تعاون فيها فضل شاكر مع الشاعر مصطفى مرسى والملحن والموزع الموسيقي خالد عز، وميكس وماستر عمرو هاشم، وإخراج محمود رمزي، وإشراف عام أياد النقيب. أما كلمات الأغنية فباعت على النحو الآتي: «بقي صعبان عليك حالي لا ما يصعبش عليك غالي/لا لا لا كفاية سيبيني في حالي بقي إنساني ثبت منك أنا/إنساني صعب الرجوع ثاني بعث رخيص الغالي أبكي وأنا مالي». تجدر الإشارة إلى أن النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب قد زارت قبل أيام برفقة زوجها حسام حبيب الفنان فضل شاكر في مخيم «عين الحوسة» في لبنان واستدعيا لاحقا للتحقيق معهما لمعرفة كيفية دخولهما إلى المخيم.

## سينماتيك بيروت يضم: «الاختيار» ليويسف شاهين وفيلمين مغربيين وصورا وأفلاما من الأرشيف اللبناني

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



داخل غاليري المعهد الفرنسي حتى 2 فبراير/ شباط. «نظرتي» هو أحد العرضين من تنظيم المعهد الفرنسي، وفيه طلب المعنيون من باحثين وباحثات ومخرجين ومخرجات، وفنانيين وفنانات العمل على مقتطفات صور وأفلام من الأرشيف اللبناني. وقد أنجز المشاركون نوعا من التجارب البصرية ستعرض في غاليري المعهد الفرنسي. والمعرض الثاني من إنتاج جمعية جوسلين صعب بالتعاون مع المعهد الفرنسي، ويتضمن مواد أرشيفية، من بينها صور، وسيناريوهات إلى أرشيف ورقي خاص بعمل المخرجة اللبنانية الراحلة. معرضان سيفتتحان في السابعة من مساء 20 الجاري، ودخولهما مجاني. يليه في السابعة والنصف مساء العرض الأول في مهرجان «اللقاء الثاني» بفيلم «الاختيار» ليويسف شاهين والذي أنجز سنة 1970.

وأنتم سن ترمون الأفلام؟ بل نتعاون مع جمعيات ومؤسسات تقوم بالهمة. ونقول لنور عويضة ضيفة: «الاختيار» من ترميم مهرجان البحر الأحمر في السعودية الذي يهتم ضمن برنامجه بتريم أفلام من التراث العربي. بعد الافتتاح سيكون الجمهور على موعد مع 12 فيلما وثائقيا زمت مؤخرا من قبل جمعية جوسلين صعب. وهذه الأفلام جرى تصويرها بين 1974 و1982. استغرق العمل عليها قرابة أربع سنوات وتعرض للمرة الأولى في لبنان بصيغتها الحالية. مع العلم أنه خلال البحث في أرشيف جوسلين صعب تم اكتشاف أكثر من مونتاج لبعض الأفلام، وهذا ما سيكون في متناول المتفرجين. هل تقول أن «اللقاء الثاني» في دورته الحالية

جمهور السينما في بيروت على موعد مع عروض وفعاليات سينمائية جديدة في إطار مهرجان «اللقاء الثاني» بين 20 يناير/كانون الثاني الجاري و2 فبراير/ شباط المقبل. ميزة «اللقاء الثاني» إلى جانب عرضه فيلم «الاختيار» ليويسف شاهين، عروض أفلام وثائقية صورها جوسلين صعب بين 1975 و1982 في لبنان، إلى فيلمين مغربيين مهينين. «اللقاء الثاني» تنظمه جمعية متروبوليس وسينماتيك بيروت، وعنه تحدثت نائبة مديرة جمعية متروبوليس سينما ومديرة مشروع سينماتيك بيروت نور عويضة محددة ماهية سينماتيك بالقول: «مشروع أطلق سنة 2018 بهدف حفظ الأرشيف السينمائي اللبناني، وتحت عنوانه هذا تجري فعاليات سينمائية مختلفة من مهرجانات وعروض أفلام، ومقابلات مصورة. كما أطلقنا منصة إلكترونية مجانية تتضمن كافة المعلومات الخاصة بالأفلام اللبنانية منذ تصوير أول فيلم سنة 1929 إلى الآن».

«اللقاء الثاني» الحالي فعالية تقع ضمن مشروع سينماتيك بيروت، أطلق سنة 2015، واقتصرت حينها على تحية للمنتجين العرب الذين قدموا أفلاما مهمة في تاريخ السينما. قررنا أن نطلق من ضمن مشروع سينماتيك بيروت أفلاما من الأرشيف، وأن لا يقتصر على سنة 2015 على السينما اللبنانية. وهكذا أعدنا صياغة فعالية «اللقاء الثاني» وسندقمه بدءا من 20 الجاري للجمهور. ومناذا في برنامج اللقاء الثاني؟ تقول نور عويضة: بين 20 و26 يناير/كانون الثاني الجاري ستجري عروض الأفلام، فيما يتواصل فتح أبواب العرضين

## بعد أغنياتها الأخيرة عن طليقتها لاعب كرة القدم جيرار بيكيه شركة «كاسيو» اليابانية تفتح النار على شاكيرا

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

صعدت شركة كاسيو اليابانية للساعات المغنية الكولومبية شاكيرا برد على صفحاتها في موقع تويتر، ودخلت معها في حروب إثر الأغنية التي أطلقتها الفنانة اللبنانية الأصل وتضمنت سطرًا من طليقتها لاعب كرة القدم جيرار بيكيه. وتشهد الأغنية، التي أطلقتها النجمة الكولومبية شاكيرا، وهي من أصول عربية، وهاجمت فيها بشريك حياتها السابق تفاعلا واسعا، وتأثرت أيضا غصبا تجاوز لاعب برشلونة السابق ووصلت إلى طوكيو. وأثار العمل الذي تجاوز عدد مرات الاستماع إليه مئة مليون مرة في أقل من أسبوع، ردود فعل واسعة من مستخدمي الانترنت، ومن الشركات التي تعرضت لها شاكيرا في محاولة لانتقاد شريكها السابق، والتلذذ منه والتقليل من شأنه.

أولى الشركات التي انتقدت صاحبة أغنية «واكا واكا» التي سحرت بها الجماهير منذ عقود، كان عملاق صناعة الساعات الياباني، شركة كاسيو التي انتقدت لقارئة شاكيرا منتجاتها بغريمها السويسرية. ولم تتقبل الشركة اليابانية كلمات أغنية شاكيرا التي

تقول فيها: «ترتاد النادي الرياضي كثيرًا، اعت بيكلك أيضا، استبدلت فيراي بسيارة توينغو، وساعة روليكس بكاسيو. لن أعود إليك حتى لو بكيت وتوسلت إلي». واعتبرت كاسيو أن المقارنة من المغنية اللاتينية المشهورة محاولة تقليل من شأن منتج ياباني أصيل احترامه أجيال من الزبائن، وكان يرمز دوما للجودة والأصالة. وغردت الشركة اليابانية على صفحاتها الموقرة في موقع تويتر متهمكة من شاكيرا، ويرد اعتبر قاسيا. وكاسيو قالت لشاكيرا، «قد لا تكون روليكس ولكن من الواضح أن عملائنا مخلصون لنا».

واستمرت حظة التعرض للمغنية الكولومبية، التي يبدو أن صانع الساعات الياباني استغل المناسبة لتحقيق حملة علاقات عامة مجانية، لتضيف الشركة تصريحًا لا يقل قساوة عن الأول. وغردت الشركة: «بطاريات ساعات كاسيو تدوم أكثر من علاقتك بيكيه». إلى ذلك دخلت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات لساحة المواجهة ضد شاكيرا، واستغللت كلمات الأغنية للترويج لسيارة توينغو، وأطلقت حملة دعائية من وحي كلمات شاكيرا واستثمر شريك شاكيرا السابق الهجمة التي تعرض لها غريمته ليخزل في خط الحرب التي تشنها عليها كاسيو والعديد من المتابعين والنشطاء، وظهر جيرار بيكيه في إعلان جديد مرتديا ساعة كاسيو، وأعلن عن تعاقد مع



## الألات الموسيقية تأثرت بالحرب فترجع الطلب عليها إدراج العود السوري وصناعته على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي



وقال «معتمدين على السوق الداخلي والسوق الخارجية والعلم والثقافة (اليونسكو) العود السوري على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي مع تميزه بصوته الفريد ومنحنيات المصنوعة يدويا بدقة. وعلى الرغم من أن آلة العود موجودة في جميع أنحاء المنطقة، فإن العود السوري يشتهر بنغماته النقية وأصواته الفريدة والمتناسقة».

وقال طوني طويل وهو من صانعي العود «هناك كثير ملحنين الحانهم تصنع على آلة العود، ما بيستعينوا بألة ثانية لأن العود تعزف عليه أكثر من 200 مقام يعطي العلامة ونص العلامة ورب العلامة ونص ربع العلامة غير الغيتار يلي يعطيك الصوت ووصف الصوت».

وأضاف «وقت نضرب عالوتر ارتداد الوتر بيدخل هون بالتجويف وبيرج يعطيك من الفتحات فيهذه التقعيرة بها تكون معمولة بدقة ويكون الخشب صحيح وناشف حتى يعطي صدى أكثر وتطلع العلامة نقيه إن يكون في نقاء بصوت الوتر». لكن صناعة العود تأثرت بشدة بالحرب السورية والأزمة الاقتصادية في السنوات التي أعقبت الحرب، مع تراجع الطلب على الآلات الموسيقية. وأوصى علي خليفة، صاحب ورشة لصنع الأعود في دمشق، أنه بالإضافة إلى تراجع الطلب، فإن الزيادة الكبيرة في الأسعار بسبب المواد الخام باهظة الثمن دفعت الزبائن إلى العزف عن الشراء.

دمشق - رويترز: أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) العود السوري على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي مع تميزه بصوته الفريد ومنحنيات المصنوعة يدويا بدقة.

وقال طوني طويل وهو من صانعي العود «هناك كثير ملحنين الحانهم تصنع على آلة العود، ما بيستعينوا بألة ثانية لأن العود تعزف عليه أكثر من 200 مقام يعطي العلامة ونص العلامة ورب العلامة ونص ربع العلامة غير الغيتار يلي يعطيك الصوت ووصف الصوت».

وأضاف «وقت نضرب عالوتر ارتداد الوتر بيدخل هون بالتجويف وبيرج يعطيك من الفتحات فيهذه التقعيرة بها تكون معمولة بدقة ويكون الخشب صحيح وناشف حتى يعطي صدى أكثر وتطلع العلامة نقيه إن يكون في نقاء بصوت الوتر». لكن صناعة العود تأثرت بشدة بالحرب السورية والأزمة الاقتصادية في السنوات التي أعقبت الحرب، مع تراجع الطلب على الآلات الموسيقية.

وأوصى علي خليفة، صاحب ورشة لصنع الأعود في دمشق، أنه بالإضافة إلى تراجع الطلب، فإن الزيادة الكبيرة في الأسعار بسبب المواد الخام باهظة الثمن دفعت الزبائن إلى العزف عن الشراء.

### حل العدد السابق

6	9	5	2	7	8	1	4	3
7	3	8	4	5	1	9	2	6
2	1	4	3	9	6	5	7	8
5	8	1	7	2	4	6	3	9
3	6	7	9	8	5	4	1	2
9	4	2	1	6	3	7	8	5
4	5	3	8	1	9	2	6	7
1	7	6	5	3	2	8	9	4
8	2	9	6	4	7	3	5	1

**الجدى**  
يسلط الضوء على القضايا المهنية، فكن فطنا، وابدل جهدا بالعمل، فلن تحصل على ترقية إذا واصلت لامبالا.

**الميزان**  
تحلّى بقدره على الكلام والحوار، وتستعيد تالكك بعد فترة من الإرهاق وإنجاز مهام في العمل.

**السرطان**  
تقوم اليوم برحلة ضرورية طارئة، تساعد من خلالها بعض الأقارب في ظروف غير متوقعة.

**العقرب**  
تمارس سحرك وتتألق وتحصل على نتائج استثنائية، فلا تتردد بالاحتفال فجهودك تستحق المكافاة.

**الاسد**  
تبحث عن التنوع وتخوض بعض التجارب، ومن الممكن أن تجد التجارب الجديدة أقل مما كنت تتوقع.

**الدلو**  
يساعدك اليوم على أن تبدأ بجديد، فاحسب أمرك بقضية شغلتك بالك طويلا، انجزها ولا تماطل.

**القوس**  
ربما تبحث عن سرما أو أمرغامض، تستعد للسفر ولقاء أشخاص تتعلم منهم مهارات جديدة.

**العذراء**  
يلفت نظرك أمر غامض تريد أن تكشف أسره، لكن إذا وجدته صعبا، فلا تتردد بإيماله ولا تدعه يضيع وقتك وجهدك.

**الحوت**  
قد تحقق ربحا ماليا ونجاحا استثنائيا، فلا تنس مساعدة العائلة، وتحقق وعود سبق وقدمتها.

### أبراج

**الحمل**  
تخوض بعض التجارب الجديدة على الصعيد المهني، فكن مستعدا وابدل جهدا يُظهر قدراتك.

**الثور**  
يضاطررك اليوم إلى تقديم بعض التنازلات أو التبريرات، حاول المحافظة على هدوئك وتوازنك.

**الجوزاء**  
يتوج لك اليوم جهودك السابقة، فاستمتع بنتائج تثير إعجاب الأصدقاء والعائلة، وحافظ على المستوى العالي من العمل.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	3	4	7					
		8	1		7			
	7	2		5				9
5			9	7	2	8		
	2	3					1	4
4	9	1	3			8	7	
9			2			8		
			1	9	8			
				5	1	4	9	





## مُصنّات وأرضيات

### «طاووس» تونس... ماذا بعد؟ والتلفزيون الأردني «دينار وقوائم سوداء»

بسام البدارين \*

تحاول محطة تلفزيون «رؤيا» الأردنية تحقيق أعلى معدلات التفاعل مع الحكومة والموقف الرسمي عبر سياسة حمودة لتخصيص «مساحة» تقول الحكومة فيها روايتها لمسار الأحداث.

الحق يقال أن وزير الاتصال الزميل فيصل الشيبول «يستثمر جيدا» وبامتياز في تلك المساحة ما استطاع على ذلك سبيلا على أن الحكومة حجت للتو «تيك توك» المتهم برعاية «الإضرابات» ولا تقول ما لديها دوما في كل الملفات.

ما علينا، يحدثنا الزميل الوزير عن إطلالة تلفزيونية وشبكة تحاول شرح مبادرة خاصة للتخلص من «صداع المنصات الإلكترونية» وطبعاً قناة «رؤيا» متخصصة بالاهتمام بالمسألة.

ما سمعته همساً من الزميل الوزير في السياق، وخلافاً لكل التكهنات المسبقة والانتقادات المبلية، يستحق التأمل والتوقف لمراجعته وإعادة دراسته حتى من الأسرة المهنية خصوصاً وأن المعاناة مع مفاهيم مثل المراسل الصحافي وانسياب المعلومات على شكل أمواج على منصات التواصل مسألة تعلق كل البيوت وكل المراقبين والمشاهدين.

وتحتاج إلى وقفة بعيداً عن منطق تكميك الأفواه أو فرض قيود على حريات التعبير عبر منصات التواصل وبعيداً في الوقت نفسه عن أي منطق يتهم من يرغب بضبط الإيقاع أو قوتنة المسألة أو مهينتها.

هنا نرى أن الملاحظة القيمة حول مشروع التواصل مع كبريات شركات منصات التواصل بمبادرة أردنية فكرة شجاعة، وهي فكرة لا تستحق القصف أو الاتهام مسبقاً قبل الإصغاء إليها واختبارها. وأغلب التقدير أن الاتهامات المبلية التي كنا نشتهي منها عندما تصدر عن الحكومة قد تطرق باب من يجروا على التفكير بالتخلص من فوضى المنصات.

وما نقله باختصار، مع الاحترام لقناة «رؤيا»، ولأسئلتها اللغوية أحياناً أنه ثمة مقترحات لا بد من الإصغاء إليها، طبعاً نختلف مسبقاً مع بعض التفاصيل ونحذر من استغلال هذه الإيجابية المهنية التي لسنهاها تكميك الأفواه وتقليص هوامش حريات التعبير ولا تمنح الحكومة الأردنية شيكاً على بياض.

### قوائم التلفزيون السوداء

حسنًا... لا زال شخصياً وبصرف النظر عن ما يمكن أن أقوله وبأي موضوع مصنف ضمن الـ «قائمة السوداء» في إدارة التلفزيون الأردني عندما يتعلق الأمر باستضافة المعلقين والضيوف. ليس سرا أني قد أكون من أكثر العاملين في الكار اهتماماً بملف القدس وانشغالاً بدلالات «الموقف الشجاع» والمتقدم جدا للاردن الرسمي والملكي.

على ما هفت صديق سألني «مسؤول مختص» في المقام السامي: أستاذ هل لديك استعداء للتحدث غداً في برنامج خاص عن القدس والوصاية؟

جاوبت فوراً «بالتأكيد...» تمتص صاحبا أملا في أن العقاطي للرسالة المألوفة والتي تريد تححص ما إذا كنت «أعرف التوازنات» وأفهم أي سأحدث عبر «لتلفزيون الحكومة». أيضا أعفيتها من بطن الكلام وقدمت بلاغا متطوعا بقناتي الشخصية بأن الموقف الأردني هو «الأفضل» والأشجع.

لكن قبل نهاية المكالمة أخطرت الطرف الآخر للعلم بالحقيقة التالية: لا يزال منزلي بالقرب من مقر التلفزيون لكن لم أدخلة يوما في حياتي بأي صفة.

«لا بصير... أستاذ... سأحدثهم وسيواصلون معك».

وأضح أن الرجل «تحدث معهم» ومع «ال قريب والفلتر السهران» وبعد ساعتين فقط علمت بنتيجة «التقصي السياتي» فقد زرت صديقا وكانت الجهة نفسها تتواصل معه لتبحث عن «ضيف مناسب» لحلقة القدس والوصاية.

نحمد الله... كنت ولا زال ومنذ 28 عاما في تلك القائمة السوداء مع أي أدفع منذ عقود «دينار التلفزيون» الشهير.

قلناها ونعيدها للجماعة «اللي فوق» وبالعامية: يا جماعة الخير بيمرضش تكلموا هيك... إفسحوا المجال للجميع لممارسة «الولاء» والدفاع عن خيارات البلد... ولي زمن هذه الطريقة في الغلاتر. ماذا تبقى من العمر المهني حتى «نجام!»؟

### طاووس تونس

تدهشني تونس مجددا وأنا أتابع التفاصيل عبر شاشة «الجزيرة»، حيث مراسلة حربية متمركزة في أزقة شارع الحبيب بورقيبة، قرب مقر وزارة الداخلية، وأيضا عند مشاهدة تلك التغطية الخجولة للحدث التونسي عبر «فرانس 24» والتي تقول على أن المؤسسة الفرنسية أقرب للحيرة في ترسيم الموقف.

كل قيادات «حركة النهضة» تغيب عن الكاميرا بوضوح... «كمن تكتيكي» فعال ونشط فكرته أن القوى المدنية وليس اللون الحزبي السياسي هي التي قررت ولو قليلا «تدف ريش الطاووس» الذي يتمتخر باسترخاء في أزقة وبقايا ثورة الياسمين.

أجزم بأن بعض الدول الرجعية سهرت على «إفساد فرحتنا» نحن في أمة المتفرجين بحالة واحدة مذهلة ورائعة ومنتجة ضمن موجات الربيع العربي ولا أعلم حقا كيف حسمت القراءات والحسابات عند معشر الطواويس المغرورة التي حاولت التهام كل ما يمت لتونس بصلة وذكرى طيبة في العمل المدني الحقيقي.

بكل أمانة نحن تونس وأملنا كبير في أن تبقى حرة مزدهرة سحاء رخاء. لكن شوارعها كانت حزينة في آخر زيارة و ننظر عودة البسمة لها، وأغلب التقدير في جدال «الإصلاح العربي» إن مقولة الفاضل طاهر المصري هي جوهر ولب المسألة: «هندسة الإصلاح ليست بديلا عنه».

كان يمكن للطاووس أن يغادر الصندوق ما دام قد حصل على تفويض شعبي.

تونس الخضراء تستحق العز.

.....

كاتب من أسرة «القدس العربي»

## هوية المدينة والحياة اليومية للفلسطينيين أثرت في رحلتها الفنية فنانة تركية تنقل صورة القدس وشوارعها القديمة بأسلوب يجمع بين الرسم والخط



في هذا الحدث، وأنا بدوري تمكنت من إنجاز مجموعة من الأعمال الفنية تحت تأثير هذه المشاعر... ونكرت أقا أن القدس تتميز بألوان ثقافية مميزة، لأن «وجود شعور بالأمل والحنن الناجم عن الأحداث السلبية التي أحدثتها الاحتلال قد غير ألوان رسوماتها». وختمت قائلة: «بدلا من النظر إلى الجوانب السلبية للعيش في القدس، أردت أن أرمز في لوحاتي إلى استمرار الحياة على هذه الأرض، الناس هنا يعرفون ذلك، لذلك يتكلمون من التعافي سريعا من الأحداث السلبية ومواصلة حياتهم اليومية بالضحك والفرح».

أقامتها فيها، قالت أقا إن لوحاتها اكتسبت عمقا أكبر بالتراسن مع إقامتها في القدس التي تُشّري الروح بالثقافة، وأوضحت أنها ترسم لوحاتها بشغف كبير وشعور عميق بمعاني الكلمات، وأنها تعكس هذا الشعور في اللوحات. وتابعت: «لدي ابن يدرس هنا في القدس الشرقية. عندما جاء موسم كطف الزيتون شارك في الأنشطة المرافقة للموسم وفق توجيهات مدرسته»، وتضيف: «لقد تأثرت كثيرا بهذا النشاط وأبني بدوره بدأ يعد مشاريعه في نشاط كطف الزيتون بتريديد الأغاني الشعبية وارتداء الملابس التقليدية الفلسطينية والتحدث باللهجة عن مشاريعه

القوائد الشهيرة، وحول معاني الخط العربي في أعمالها الفنية، قالت أقا: «في أعالي، استخدمت خطوط الرقعة والنسخ كما طوعت الألوان لتعزيز مكانة الحروف في اللوحة وتكوين عناصر مكملة في الصورة والمعنى». وأضافت: «أعتقد أن كل حرف يحتوي على لغز وقصة، مثل الحروف المقطعة في القرآن الكريم، على الرغم من أننا لسننا على علم بمعانيها، إلا أنني أعتقد أن لها معاني عميقة. لهذا السبب استخدمت أحيانا هذه الأحرف كأحرف منفصلة وليس كنص حرفي».

وفي إشارة إلى عشقها لمدينة القدس حتى قبل

القدس - الأناضول: في مدينة القدس، حيث تعيش منذ سنوات، تسلط الرسامة التركية أولم أقا بلوحاتها التي تجمع بين الرسم والخط، الضوء على تاريخ المدينة المقدسة وهويتها وطابعها المعماري. ولدت الرسامة أولم أقا (33 عاما) في طرابزون المطلة على البحر الأسود شمالي تركيا، ونشأت في اسطنبول، وتعيش في القدس المحتلة منذ نحو 5 سنوات.

أقا، التي تعطي مكانة خاصة للقدس في فنها وخاصة البلدة القديمة التي توجد فيها أهم الأماكن الدينية مثل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، تسلط الضوء في لوحاتها على الأماكن المقدسة في المدينة والشوارع القديمة وتفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين.

واهتمت أقا بالرسم والخط منذ تومة أطفالها، فيما بدأت تعمل في مجال الرسم بشكل احترافي منذ أكثر من عشر سنوات، فضلا عن تنظيمها دورات تدريبية على الرسم ورسم قصص الأطفال المصورة، إضافة إلى مشاركتها في مشاريع فنية لمنظمات غير حكومية ونشر أعمالها في مجلات مختلفة.

وقالت إن «هوية القدس والحياة اليومية للقدس أثرت على رحلتها الفنية وانعكست على أعمالها»، وأشارت إلى أن اهتمامها بالرسم والخط بدأ منذ سنوات الطفولة.

وقالت: «عندما كان عمري 8 أو 9 سنوات، طلب مني ترميم مخطوط كتبه جدي (بالأحرف العربية) وبحثي على مجموعة من الأديبة، لقد عرفت بكوني عاشقة لهذا العمل من قبل الأسرة والمحيط الاجتماعي». ولققت أقا إلى أنها تلقت خلال سنوات دراستها الجامعية، دروسا في الخط من قبل أستاذتين شهيرتين في فنون الخط العربي، وهما محيي الدين سريين في خط الرقعة، وداود بكتاش في خطي «النسخ» و«الثق».

وهي تعمل على الجمع بين الرسم والخط في لوحاتها، التي تتكون عادة من أحرف فقط، وأحيانا من عبارات مقتبسة من إحدى الأغاني التراثية أو

## موسم الحفلات الراقصة في فيينا يعود بقوة بعد توقف قسري خلال كورونا

■ فيينا - أ ف ب: في لحظة انتظرها الراقصون على مدى السننتين الماضيتين، عاد موسم الحفلات الراقصة بقوة إلى فيينا، مع استعراضات راقية على أنغام مقطوعة «الدانوب الأزرق» الشهيرة ليوهان شتراوس، بعد استراحة قسرية فرضتها جائحة كوفيد-19.

تبدو ديزي وهايموني بفستانيهما الأنيق، محمستين للغاية عند وصولهما إلى «حفلة الأزهار» مساء الجمعة، إحدى أشهر الحفلات الراقصة الـ40 التي تضيء بها أمسيات العاصمة النمساوية ستوبيا. وتقول هاتان الإندونيسيتان المقيمتان في النمسا واللتان طلبتا عدم ذكر كنيتهما، «نحن نعشق الموسيقى إلى هنا»، تبدي الامرتان البالغان 46 عاما و50 على التوالي، إعجابهما بمهرجان الألوان في مثل هذه الحفلات.

وفي مبنى البلدية الضخم المشيد على النسق الهندسي القوطي الجديد، يتدافع 2400 مدعو للمشاركة في هذه الحفلة وسط ديكور مبهر مؤلف من الف زهرة.

ويقول المدير الفني للحفلة الراقصة بيتر هوسيك ردا على سؤال إن «الجو مميز»، إذ يشكّل الحدث لحظة

يعود هذا التقليد إلى القرن الثامن عشر حين لم تعد الحفلات الراقصة في البلاط الملكي لعائلة هابسبورغ تقتصر على أفراد الطبقة الأرستقراطية. وقد استعاد سكان فيينا حينها العادات والسلوكيات المرتبطة بهذه الاحتفالات الراقصة. وتقام في هذا الموسم حفلات راقصة مخصصة لأصحاب مهن أو هوايات كثيرة كالصايدن ومديري المقاهي، لكن أيضا لكل من، من الأخر غرابية إلى الأقمح، أي حفلة الأوبرا الراقصة الرمزية في 16 شباط/فبراير.

وتراجعت أجواء كوفيد-19 نحو الماضي، إذ إن هذه الأحداث ستستقطب جماهير غفيرة من المشاهدين. ويقول ماركوس غريسلر المتكف شؤون السياحة في غرفة التجارة في العاصمة النمساوية إن «الحفلات الراقصة تعود بقوة» إلى المشهد الحلي. ورغم أسعار التذاكر المرتفعة (من 55 إلى 180

وليم كان «يحترق من الداخل» بسبب سلوك أخيه تاجه الأسرة.

وأضاف المصدر لم يتصرف الجميع هنا بشكل جيد، ولكن يجب أن يكون هاري قادرا على الجلوس والقول: لم تتصرف بشكل جيد أيضا. وهذا يتطلب قدرا كبيرا من المرونة، وهو ما لا يجيده هاري».

وقال هاري، الذي يتهم شقيقه في الكتاب بدفعه أرضا في مشاركة عام 2019، إنه يرغب في المصالحة مع أسرته لكنه يرغب في حصول «مسألة» أولا. وأشار المصدر إلى أن جوهر المسألة يرتبط بالوقت حاليا. وقال «يجب أن نتحرك، وننجز الأمر بحلول نيسان/أبريل. ثم نحتاج إلى إشراك الزوجات. يحتاج الملك إلى اجواء

طبيعية خلال التوقيع». وأقر مصدر ملكي آخر للصحيفة بوجود دعوة هاري وميغان اللذين تركا الحياة الملكية في المملكة المتحدة وانتقلا للعيش في كاليفورنيا عام 2020، قبل الحدث الملكي التاريخي. إذا لم يحدث ذلك، فإن الخلاف المتصاعد بين الأخوين سيصبح «مصدر إلهاء وتشويش». وانقلب الرأي العام في بريطانيا ضد هاري عقب نشر الكتاب، وسط أخطار أزمة معيشية في البلاد منذ جيل. وخلص استطلاع أجرته مؤسسة «يوغوف» ونشر في صحيفة «التايمز» إلى أن 24 في المئة فقط من البريطانيين لديهم نظرة إيجابية للأمير، بانخفاض عن 80 في المئة قبل عقد من الزمن، فيما 68 في المئة لديهم انتقادات لسلوكه.

## مصالحة محتملة بين الأمير هاري وأفراد العائلة الملكية قبل تتويج تشارلز الثالث

■ لندن - أ ف ب: أفاد تقرير صحافي نشر أمس الأحد أنه من المحتمل حصول مصالحة بين الأمير هاري والعائلة الملكية البريطانية قبل تتويج الملك تشارلز الثالث في أيار/مايو المقبل. وذلك بعد نشر كتاب مذكراته «سبير» (الاحتياطي) الذي تضمن معلومات محرجة.



وقال مصدر مقرب من الملك وعلى صلة أيضا بهاري وزوجته ميغان لصحيفة «ستداي تايمز» إن اجتماعا سيُعقد بينهم في الأشهر المقبلة قبل التتويج في 6 أيار/مايو. ونقلت الصحيفة عن المصدر قوله في تقرير نُشر على موقعها على الإنترنت «سيطلب الأمر مرونة من جميع الأطراف، لكنه ممكن والأمور قابلة للإصلاح». وأضاف المصدر «ثمة حاجة لوجود هاري هنا، في العرصة مع الملك (تشارلز الثالث) وأمير ويلز (وليم)، واثنين من أفراد الأسرة الآخرين، وبعض أفراد أسرته الذين يقو بهم وساندوه دائما، كي لا يعتقد أنه يتعرض لمكمن». بعد شهر من التقرب وحملة دعائية واسعة، طُرح كتاب مذكرات هاري بعنوان «Spare»، (الاحتياطي) الثلاثاء، وحقق مبيعات قياسية بلغت 1,4 مليون نسخة للطبعة الإنجليزية في أول 24 ساعة. وتابع المصدر قائلا «يحتاج كلا الجانبين إلى التلاقي والاعتراف بأننا لم نعمل كل شيء بشكل صحيح، وقد أخطانا كثيرا، ويجب أن يقال له نحن نتفهم الألم الذي مرت به. يمكن للملك أن يفعل ذلك». على الرغم من أن العائلة الملكية لم تعلق على الكتاب، قال المصدر إن شقيق هاري الأكبر، رويث العرش الأمير

## نتيجة الدمج بين التكنولوجيا والأعمال الحرفية التقليدية سكاكين الطبخ اليابانية تحظى بشهرة متزايدة



رئيس شركة سوميكاكا يفتحص جودة سكين في مصنعه

«زويلينغ» تسيطر على هذه السوق، فيما كانت المنتجات اليابانية الفاخرة نادرة. وبادرت شركة «سوميكاكا» في التسعينيات إنتاج سكاكين تبلغ تكلفه كل منها مئات عد من الدولارات، ولإضفاء الطابع الياباني على السكاكين، أضافت الشركة إليها مؤثرات بصرية متموجة مشابهة لمظهر شفرات سيوف «كاتانا» التقليدية، مع شعار مؤلف من رموز كانجي اليابانية. لكن في البداية، لم تكن الشركة وثيقة من دخولها سوق السكاكين عالية الجودة، ويقول سوميكاكا «كنا نركز على فكرة أن السكاكين اليابانية لن

■ سيكي (اليابان) - أ ف ب: في بلدة يابانية صغيرة كانت تشتهر سابقا بسيوف الساموراي، يتكب حرفيون على شحذ سكاكين الطهو وصلها، وهم بالكاد يستطعون تلبية الطلب العالمي على هذه الأدوات الذي ارتفع بصورة كبيرة منذ انتشار الجائحة.

ووصلت صادرات هذه الأدوات اليابانية ذات الجودة العالية إلى مستوى قياسي بلغ 12 مليار ين عام 2021 (93,8 مليون دولار)، أي ضعف ما كانت عليه قبل عشرين عاما، حسب السلطات الحكومية اليابانية.

وشهدت الصادرات ارتفاعا كبيرا بنسبة 33٪ مقارنة بعام 2020، بسبب لجوء نسبية كبيرة من الأشخاص إلى الطهو في منازلهم مع انتشار كوفيد-19.

إلا أن متخصصين في مجال الطهو من مختلف أنحاء اليابان يخشون منذ سنوات عدة، السكاكين اليابانية بسبب جودة متانتها.

ويعزو كاتسومي سوميكاكا، صاحب شركة «سوميكاكا» الأدوات الطهو الراقعة في سيكي قرب ناغويا (وسط اليابان)، هذا النجاح إلى «دمج بين التكنولوجيا والأعمال الحرفية التقليدية».

والحصول على سكين استثنائي لتخصير السوشي بطريقة ممتازة أو تقطيع شرائح رقيقة من لحم الواقوي، تستخدم شركته آلات تعمل بدقة عالية جدا، ثم توضع اللمسات الأخيرة على المنتج يدويا. ويقول سوميكاكا «نحجز عن تلبية الطلب المرتفع» على السكاكين مع أننا نعمل بطاقتنا القصوى. وتعود شهرة سكاكين سيكي إلى القرن الرابع عشر. ويشير مدير الشركة إلى أن نظافة الأنهر والمواد الخام المحيطة بها كانت «مقالية لتصنيع



## امتنال العراق للإجراءات الدولية للتحويلات المالية عبر المصارف أفقد الدينار 10 في المئة من قيمته

بغداد - أف ب؛ يشهد سعر صرف الدينار العراقي منذ نحو شهرين تقلبات مقابل الدولار، ويعزو خبراء إلى بدء العراق الامتنال للإجراءات الدولية المنظمة للتحويلات المالية بالعملة الصعبة عبر المصارف، فيما تحمّل أطراف في البلاد واشنطن مسؤولية هذا التراجع. وفيما سعر الصرف الرسمي المثبت هو 1470 دينارا مقابل الدولار الواحد، تراجع السعر في السوق منذ منتصف تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1600 دينار مطلع الأسبوع، قبل أن يستقرّ عند نحو 1570، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. أي العملة العراقية فقدت نحو 10% من قيمتها. ولا يعتبر هذا التراجع ضخماً، لكنه بدأ يثير قلق العراقيين من ارتفاع أسعار المواد المستوردة، كالغاز والحنطة على سبيل المثال. ويقول مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر صالح في مقابلة مع فرانس برس إن "السبب الجوهري والأساسي لهذا التراجع هو قيد خارجي". لكن بعض السياسيين العراقيين يعتبرون أن الولايات المتحدة تقف خلف هذا التقلب. وفي الأسبوع الماضي اتهم هادي العامري، رئيس "تحالف الفتح"، الممثل للحشد الشعبي الذي يضم فصائل مولية

غير معتادة على هذا النظام. وأوضح مظهر صالح أنه ينبغي على المصارف العراقية حالياً تسجيل اتهم يستخدمون "الدولار كسلاح لتجويع الشعوب". في المقابل، يرى الخبير الاقتصادي أحمد طيشلي أنه على عكس الشائعات والمعلومات المغلوطة، لا دليل على وجود ضغط أمريكي على العراق، الشريك الاقتصادي والتجاري الهام لإيران المجاورة. وفي الواقع، يرتبط تقلب الدينار ببدء امتثال العراق لبعض معايير نظام التحويلات الدولي "سويفت" الذي بات ينبغي على المصارف العراقية تطبيقه منذ منتصف تشرين الثاني/نوفمبر للوصول إلى احتياطات العراق من الدولار الموجودة في الولايات المتحدة. ولتتمكن العراق من الوصول إلى تلك الاحتياطات التي تبلغ 100 مليار دولار، عليه حالياً التماسي مع نظم "تنطلق الالتزام بأحكام مكافحة غسيل الأموال العالمية، وأحكام مكافحة تمويل الإرهاب، وتلك المرتبطة بالعقوبات، كتلك المطبقة على إيران وروسيا"، وفق طيشلي. ويضيف أن الأمر يتعلق بدخول العراق ضمن نظام تحويلات مالي عالمي يتطلب درجة عالية من الشفافية، لكن ذلك سبب صدمة للعديد من المصارف العراقية "لأنها

## خط لرفع إنتاج حقل غربى القرنه 2 إلى 480 ألف برميل من النفط يومياً

بغداد - ب؛ تعتزم وزارة النفط العراقية رفع الطاقة الإنتاجية للنفط الخام في حقل غربى القرنة 2، الذي تديره شركة "لوك أويل" الروسية، من 400 ألف برميل يومياً إلى 480 ألف برميل يومياً. ونقلت صحيفة "الصباح" الحكومية الصادرة أمس الأحد عن مصادر في وزارة النفط العراقية قولها أن الوزارة تجري "عمليات ربط مشاريع إضافية في حقل غربى القرنة الثاني من أجل زيادة معدلات الإنتاج بواقع 80 ألف برميل مما يرفع معدلات إنتاج النفط الخام من المعدلات الحالية البالغة 400 ألف برميل يومياً إلى 480 ألف برميل يومياً. وتكرت المصادر أن عملية ربط المشاريع "ستبدأ في العشرين في الشهر المقبل وتستمر حتى الثاني من شهر آذار/مارس المقبل بدون أن يكون لها أي تأثير على مستويات صادرات النفط الخام". وأوضحت المصادر أن هذه الزيادة في حقل غربى القرنة الثاني ستتمثل 9% من إنتاج العراق من النفط الخام و12% من معدل الصادرات النفطية". وتبلغ معدلات إنتاج النفط الخام في العراق حالياً أكثر من أربعة ملايين و652 ألف برميل منها ثلاثة ملايين و300 ألف برميل لأغراض التصدير. وخططت وزارة النفط العراقية لرفع مستويات إنتاج النفط الخام إلى ثمانية ملايين برميل يومياً في نهاية عام 2027 بالتعاون مع الشركات النفطية الأجنبية التي تدير الحقول العملاقة في محافظة البصرة.

## الصين تُشغل 6 محطات كهربائية في العراق

بغداد - ب؛ أعلنت السفارة الصينية في العراق أمس الأحد تشغيل ست محطات كهربائية في العراق، مشيرة إلى أن أولويات الحكومة العراقية تنفيذ وتطبيق الاتفاقية الاطارية مع الصين. ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" أمس عن سفير جمهورية الصين في العراق تسوي وي قوله "منالك تسهيلات هي الأفضل لتطبيق التوافقات التي توصل إليها الجانبان العراقي والصيني". لافتاً إلى أن "الاستثمارات والتعاون بين البلدين في المجال الهندسي وكذلك المعيشي مستمر، إذ إن هناك ست محطات كهربائية في العراق قد تم تشغيلها من قبل الشركات الصينية أسهمت في توريد كمية كبيرة من الكهرباء في العراق". وأوضح أنه تم تحقيق "تقدم سلس وجيد في مشروع تنفيذ شركات صينية لبناء مئات المدارس في العراق لتوزع بين المحافظات. ونسب الإنجاز فيه متفاوتة، بالإضافة إلى وجود أنواع مختلفة من القروض الصينية وهي قروض من مؤسسات تجارية وهناك قروض على مستوى الحكومة". ولفت إلى أن "الاتفاقية العراقية الصينية الاطارية هي في جوهرها اتفاقية تخص ترتيبات مالية وتمويلية"، مبيناً أن "الجانب الصيني ملتزم بالتعاقدات الموقّعة بين البلدين".

## صادرات النفط الإيرانية تنهي 2022 على ارتفاع رغم العقوبات الأمريكية وعدم التوصل لاتفاق نووي

لندن - رويترز؛ وصلت صادرات النفط الإيرانية في آخر شهرين من 2022 إلى مستويات مرتفعة جديدة واستهلكت 2023 ببداية قوية رغم العقوبات الأمريكية، وفقاً لشركات تتبع تدفقات الخام التي أرجعت ذلك إلى زيادة الشحنات للصين وفنزويلا. وأدت عقوبات فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018، بعد أن انسحب من الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015، إلى الحد من صادرات النفط الإيرانية إذ استهدفت العقوبات ذلك والحد من إيرادات الحكومة الإيرانية. وزادت الصادرات في ولاية الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن، الذي يسعى لإحياء الاتفاق النووي، ووصلت إلى أعلى مستوى منذ 2019 في بعض التقديرات، وباتي ذلك رغم رياح معاكسة مثل إصابة تلك المحادثات بالجمود ومناقسة النفط الروسي منخفض السعر. وقالت شركة "إس.بي.إنترناشيونال" لاستشارات الطاقة أن صادرات إيران من النفط الخام في ديسمبر/كانون الأول بلغت في المتوسط 1.137 مليون برميل يومياً، بما يشكل ارتفاعاً مقداره 42 ألف برميل يومياً عن شهر نوفمبر/تشرين الثاني، وبما يشكل أعلى مستوى سجلته الشركة في 2022 بناءً على تقديرات سابقة. وقالت رئيسة "إس.بي.بي" الحلة سساره وخشوري إيرانية الأصل "مقارنة مع إدارة ترامب، لم يكن هناك أي كبح أو تحرك جاد ضد صادرات النفط الإيرانية... صادرات يناير حتى الآن قوية مثل الأشهر الماضية". وتابعت قائلة "الطلب الصيني الأقل وإمدادات روسيا للصين بشكلان محددين كبيرين لهم. أغلب نفط (إيران) لا يزال يذهب للشرق الأقصى لا سيما الصين، وتساعد إيران أيضاً فنزويلا على تصدير نفطها". وقالت أندريانا واتسون، المتحدثنة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، أن تطبيق الإدارة الأمريكية للعقوبات قوي وأن "أرقام الاقتصاد الكلي الإيرانية تثبت ذلك بوضوح". وأضافت "سـمـولـن تتردد في التحرك ضد



مشهد عام لمصفاة عبادان الإيرانية على ساحل الخليج

ميزانية الدولة الإيرانية على شحنات أعلى بلغت 1.4 مليون برميل يومياً، وفقاً لثقلته قبل أيام وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء. والصين هي أكبر مستهلك للنفط الإيراني، ووفقاً لـ"لحلين"، من بينهم شركة "إف.جي.إي"، تصل أغلب شحنات النفط الخام الإيراني المصدرة للصين على أنها خام من قبل أن وثائق لتجنب العقوبات، وقالت إيران من قبل أن وثائق جرى تزويرها لإخفاء منشأ شحنات إيرانية. كما وسعت إيران العام الماضي من نطاق

الأول أعلى مستوى منذ مارس/آذار 2019. وتقدر شركة "كيلر" للمعلومات أن صادرات الخام الإيرانية بلغت 1.23 مليون برميل يومياً في نوفمبر/تشرين الثاني، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/آب 2022 وتعادل تقريبا مستوى بلغته في أبريل/نيسان 2019 (1.27 مليون برميل يومياً) رغم أنها تراجعت لما يقل قليلاً فقط عن مليون برميل يومياً في ديسمبر/كانون الأول. ولم ترد وزارة النفط الإيرانية على طلب التعليق على الصادرات، واعتمدت مسؤدة

المتزهرين من العقوبات إضافة إلى عقوبات على تجارة الصواريخ والسيارات الإيرانية وانتهاكات حقوق الإنسان بحق الشعب الإيراني". وفرقت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات أواخر العام الماضي استهدفت شبكة لتهرب النفط مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. وقالت شركة "بيترولوجيستكس" الاستشارية التي تتبع تدفق إمدادات النفط إنها ترى أيضاً توجهها صعودياً لصادرات الخام الإيرانية وترى أنها وصلت في ديسمبر/كانون

## الإمارات تطلق «تحالف إعادة تدوير الألومنيوم»

التاريخ حتى اليوم. ويهدف تحالف إعادة تدوير الألومنيوم إلى تعزيز عمليات إعادة التدوير من قبل المستهلكين في دولة الإمارات، لا سيما إعادة تدوير عوالت المشروبات، وزيادة معدلات جمع العوالت وذلك من خلال تشجيع الأفراد على اتباع أسلوب حياة يعزز الاستدامة. ووضع هذه العوالت في الحاويات المخصصة لها. ويقع مقر التحالف دعم دراسة سيجيريا" المعهد الدولي للألومنيوم" حول معدلات وسلوكيات إعادة تدوير الألومنيوم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من أجل التعرف على حجم الفهد المتاحة والحلول المحتملة بشكل كامل. والمعهد الدولي للألومنيوم هو الاتحاد التجاري العالمي

تدوير، و"العجان كوكاكولا" للمشروبات، وشركة "كوكاكولا" الأهلية للمشروبات، و"بيتة تنظيف"، و"ديسي للمشروبات"، و"كانياك"، و"كراون بيكناك" أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، ومجموعة "لسكو غروب" و"فيوليا". وتكمن أهمية المشروع حول معدن الألومنيوم الخام كونه المعدن الأساسي في بناء مجتمعات أكثر استدامة، حيث يمتلك خصائص مثالية لصنع كل شيء من مواد التعبئة والتغليف اليومية إلى والطاقة الشمسية من بين قطاعات أخرى. معدنا قابلاً لإعادة التدوير بلا حدود. ويعتبر الألومنيوم من أكثر المواد التي يُعاد تدويرها حول العالم، ولا يزال العالم يستخدم أكثر من ثلاثة أرباع الألومنيوم الذي صنع على مدار

ومعلومات من أفراد، ولا تنتشر إيران بشكل عام أرقاماً عن ذلك. ووفقاً لشركة تحليلات تغطية أخرى هي "فورتيكسا" فقد وصلت واردات الصين في ديسمبر كانون الأول من النفط الإيراني رقماً قياسياً جديداً بلغ 1.2 مليون برميل يومياً بما يشكل ارتفاعاً نسبته 130 في المئة على أساس سنوي. وقالت الشركة "أغلب تلك الشحنات وصلت إلى شاندونغ حيث تحولت مضاف مستقلة للاعتماد على الخامات الأقل سعراً منذ النصف الثاني من العام الماضي وسط تباطؤ في الطلب المحلي وتقلص لهوامش التكرير". وقال المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الصينية رداً على طلب التعليق "التعاون المشروع والعقول بين الصين وإيران بموجب إطار العمل القانوني الدولي يستحق الاحترام والحماية بدون التفرقة مباشرة لرد على سؤال رويترز بشأن مشتريات الصين القياسية للنفط الإيراني. وقالت "فورتيكسا" أن إمدادات خام الأورال الروسي، وهو الخام الأساسي المنافس للنفط الإيراني، تراجعت في ديسمبر/كانون الأول إذ تسبب فرض الغرب لسقف سعري على صادرات الخام الروسية وحظر فرضه الاتحاد الأوروبي في إشاعة أجواء من الغموض بين المشترين. ومن شأن إحياء الاتفاق النووي أن يسمح لإيران بتعزيز مبيعات النفط لجهاث مشتريه سابقة مثل كوريا الجنوبية وأوروبا. لكن المحادثات مصابة بالجمود منذ سبتمبر/أيلول. وقال مبعوث واشنطن المعنى بالملف الإيراني في نوفمبر/تشرين الثاني أن قمع طهران للاحتجاجات المناهضة للحكومة لديها ويعيق طائرات مسيرة لروسيا حول اهتمام الولايات المتحدة بعيداً عن جهود إحياء الاتفاق. ووفقاً لشركات تتبع التناقلات، فقد تراجعت صادرات النفط الإيرانية، بعد سحب ترامب للولايات المتحدة من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات، إلى مستوى شديد الانخفاض بلغ 100 ألف برميل يومياً تقريبا في بعض أوقات 2020 من 2.5 مليون برميل يومياً في 2018.

## «إيني» تعلن كشفاً بحرياً للغاز قبالة رفح المصرية

بغداد - ب؛ يدعم ذلك أهداف سياستها بشأن الاقتصاد الدائري بحلول عام 2031، ويساهم في بناء اقتصاد معرفي أكثر مرونة وتنافسية". وتوقعت وزيرة التغيير المناخي والبيئة نمو الطلب على الألومنيوم في جميع أنحاء العالم بنسبة تتراوح بين 50% و 80% بحلول العام 2050، بسبب الدور الرئيسي لهذا المعدن القابل لإعادة التدوير بلا حدود في تحقيق صفرية الانبعاثات. وأشارت إلى أن التعاون على طول سلسلة القيمة، مثل تحالف إعادة تدوير الألومنيوم، سيؤدي إلى تسريع إزالة الكربون من اقتصاد البلاد بما يتماشى مع الإستراتيجية الوطنية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.

## سلطنة عُمان تصدر 5 شحنات من الأمونيا

بغداد - ب؛ احتفلت المجموعة العالمية للتجارة "أوكيو" التابعة لـ"جهاز الاستعمار العماني" أمس الأحد بافتتاح مصنع للأمونيا في صلالة بطاقة إنتاجية تبلغ 1000 طن متري من الأمونيا السائلة يومياً وبتكلفة تبلغ 178 مليون ريال عماني (463 مليون دولار). ووفق وكالة الأنباء العمانية أمس، يسهم المشروع في تعزيز الاستفادة من الموارد الطبيعية لسلطنة عُمان ودعم جهود وخطط التنويع الاقتصادي بالإضافة إلى تعزيز تصدير المنتجات الزراعية من الأمونيا غير مبيئة للتجارة، ومنحجات التنظيف وأجهزة التبريد، كما تعد من بين العناصر الرئيسية بصناعة الهيدروجين الأخضر حيث تُستخدم كعامل ضمن مشروعات الطاقة البديلة، ويسهم الصنغ في مجال القيمة المضافة

من خلال إنفاق قرابة 77 مليون ريال عماني أثناء فترة البناء على المشتريات من الشركات العمانية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير العديد من الوظائف المباشرة وغير المباشرة وبرامج التدريب وبناء قدرات الشباب العماني في العديد من المجالات. وتعد "أوكيو" شركة عالمية متكاملة تعمل في مجال الطاقة والبتروكيماويات، تأسست جنودها في سلطنة عُمان، وتتبع بحضور قوي في 17 دولة، وتغطي عمليات الشركة سلسلة القيمة الكاملة بدءاً من الاستكشاف والإنتاج مروراً بالانتزاح والتخزين والصافي والبتروكيماويات وصولاً إلى المنتجات النهائية وتوزيعها وتسويقها في أكثر من 60 دولة حول العالم وهو ما يجعل "أوكيو" إحدى الشركات الرائدة في قطاع الطاقة. (الريال العماني يساوي 2.6 دولار).

## ... وتتعد باستثمار 30 مليار دولار في كوريا الجنوبية

سيول - رويترز؛ قال المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية أمس الأحد أن دولة الإمارات قررت استثمار 30 مليار دولار في قطاعات في الاسوي في الوقت الذي تسعى فيه الدولتان إلى توسيع التعاون الاقتصادي. وأضاف مكتب الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول أن الإعلان عن قرار الاستثمار جاء في الوقت الذي التقى فيه يون بنظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في أبوظبي خلال زيارة رسمية للإمارات مدتها أربعة أيام. ونقل مكتب يون عن رئيس الإمارات قراره استثمار 30 مليار دولار على أساس الثقة في كوريا الجنوبية "التي تقف بالوعود تحث أي طرف من



## مدينة البتراء الأثرية في جنوب الاردن «تتنفس الصعداء» بعد أزمة كورونا



السائحة الفرنسية الشابة علياء أمام «خزنة فرعون» في مدينة البتراء الأثرية المنحوتة في الصخر

في 2020 ونحو 5.8 مليار دولار في 2019. أما البتراء، فقد زارها في 2022 أكثر من 900 ألف سائح وهو رقم لم تكن نتوقعه كما يؤكد رئيس مجلس مفوضي سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي سليمان الفرجات، وقريب من ذلك الذي سجل في 2019 ويبلغ مليون سائح. وتوقع الفرجات أن يكون عام 2023 أقوى، ونوه أن توقع أنه عام 2023 سيضاهي في الأعداد عام 2019.

أكد الفرجات لوكالة فرانس برس أن «أزمة كورونا أثرت على السياحة الدولية بشكل عام، والاردن والبتراء تأثرت بشكل قوي بحيث أنه هناك أيام لم يكن هناك أي سائح» في المدينة التي بلغ عدد زوارها نحو 235 ألفا في 2021. وأضاف أن إجراءات حكومية مثل الحملات الترويجية وفتح أسواق جديدة وزيادة الغرف الفندقية، إلى جانب الطيران منخفض التكاليف، ساهمت في سرعة تعافي قطاع السياحة.

لكنه أوضح أن «هذا لا يعني تعافي قطاع السياحة بشكل كامل» لأن هذا القطاع من فئاته ومطاعم تكيده خسائر كبيرة خلال عام ونصف العام من انقطاع السياحة وبالتالي يحتاج إلى وقت طويل لتعويض الخسائر.

وأشار في الوقت نفسه إلى ارتفاع عدد الغرف الفندقية الذي يزيد القدرة التنافسية للبتراء كموقع سياحي هو الأهم في الأردن، مشدداً على أنه «إذا ما استمرت الأمور على هذا النحو قد تصل خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة إلى عتبة مليوني سائح في البتراء سنوياً».

وتضم البتراء أربعة آلاف غرفة فندقية بينما يجري إنشاء نحو 500 غرفة أخرى بعد اعطاء تصاريح لثلاثة فنادق من فئة خمسة نجوم، مقابل 2600 غرفة في 2019، حسب الفرجات.

البتراء (جنوب الأردن) - أف ب: يؤكد حسين البيول (35 عاماً) مبيتسا بينما يجول مع جملته أمام «خزنة فرعون» الشهيرة المنحوتة في الصخر في البتراء بجنوب الأردن أن «السياح عادوا» إلى «المدينة الوردية» الأثرية التي كانت جاذبة كوروناً قد حولتها إلى «مدينة أشباح» لأشهر.

وبعد الضربة القاسية التي وجهها الوباء إلى قطاع السياحة في العالم، عاد البيول، وهو أب لسبعة أطفال، إلى عمله في الموقع الأثري حيث يلتقط السياح الصور مع الجملين أو يعطونهما لبضعة أمتار.

والبتراء، التي شهدت عام 312 قبل الميلاد والمشهورة بعمارتها المنحوتة في صخر وادي، وجهة مفضلة للسياح القديمة التي سقطت بيد البربر منذ 106 قبل الميلاد.

ويقول الشاب بزبه البديوي وعوفيته الحمراء أن «حركة السياحة عادت منذ ما يقارب سنة ونحن سعداء بذلك». وأضاف أن «أعداد السياح أكبر، موضحاً أنه «خلال جائحة كورونا لم تكن تضاهي أحد في البتراء» التي تبعد نحو 230 كيلو متراً جنوب العاصمة عمان.

ويضيف أن الضربة التي وجهتها الجائحة للسياحة أضرت بشكل كبير بمعيضة سكان البتراء الذين يعملون في المنة منهم في السياحة، على حد قوله.

وعبر البيول، وهو يساعد إحدى الساحات

## 88 مليون دولار دعم أمريكي لتلبية الاحتياجات الإنسانية في اليمن

دولار مستخلص كدعم لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتمويل المساعدات الغذائية التي يقدمها في اليمن.

كما سيتم تخصيص 600 ألف دولار لمنظمة الأغذية والزراعة «فاو»، و300 ألف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لدعم أنشطتها هناك.

ويعاني اليمن أزمة اقتصادية وإنسانية حادة هي الأسوأ في العالم وفقاً للأمم المتحدة، في ظل الحرب التي بدأتها وتقودها السعودية والفجوات الحادة في التمويل والنضج العالمي والتخزين غير المباشر للحرب في أوكرانيا.

ويستورد اليمن 90 في المئة من احتياجاته من القمح، ويأتي 45 في المئة من احتياجاته من القمح من أوكرانيا وروسيا.

عدن - رويترز: أعلنت «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» أنها ستقدم تمويلاً جديداً بقيمة نحو 88 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية في اليمن ومواجهة أزمة انعدام الأمن الغذائي المتفاقمة في البلاد خلال عام 2023.

وقالت الوكالة في أحدث تقاريرها عن الوضع الإنساني في اليمن أن مكتب المساعدة الإنسانية التابع لها سيقدّم التمويل الذي يصل إلى 87.8 مليون دولار.

وأوضحت أن النصيب الأكبر والبالغ 47.8 مليون دولار سيخصص لجوانب تشمل المساعدات الغذائية والصحة والمياه في 16 محافظة، عبر شركاء من المنظمات غير الحكومية العاملة بمجال الإغاثة في اليمن.

وتذكر التقرير أن حوالي 36.38 مليون

على صعيد آخر قال وزير المواصلات والبنية التحتية التركي عدان قره إسماييل أوغلو أن الأسطول التجاري البحري لبلاده حقق المرتبة 14 عالمياً، وفي بيان للوزير التركي الأحد، أشار أن بلاده تواصل الاستثمار في مجال النقل البحري. وعام 2021 بلغت الحمولات المسجلة للأسطول النقل البحري لتركي 5 ملايين و761 ألف طن، فيما ارتفعت بحسب البيان إلى 6 ملايين و449 طناً عام 2022.

أكد على مواصلة الاستثمار لزيادة الحمولات المسجلة للأسطول عام 2023 التي تصادف مئوية تأسيس الجمهورية، والحمولة المسجلة هي مقياس يستعمل لحساب كمية الحمولات الإجمالية التي يمكن لسفنينة ما أن تحملها وتجرب بها بأمان، وتُقاس هذه الحمولات عادة بالأطنان.

## تركيا صدرت العام الماضي ما قيمته 33 مليار دولار من الملابس الجاهزة والسيارات والشاحنات القاطرة

وحسب معلومات حصل عليها مراسل الأنضول من اتحاد صصري صناعة السيارات، السبت، حقق القطاع مبيعات بقيمة مليار و761 مليون دولار خلال 2022. بعد أن كانت قيمة المبيعات ملياراً و283 مليون دولار في 2021.

وأوضحت المعطيات أن قيمة صادرات تركيا من الشاحنات القاطرة (شاحنات الجر) خلال 2022، زادت بمعدل 71.3 في المئة مقارنة بالعام 2021. وأضافت أن تركيا صدرت الشاحنات القاطرة إلى 75 بلداً، واحتلت ثانياً المركز الأول في قائمة الدول المستوردة بواقع 279 مليون دولار لتلتها بولندا بـ222 مليوناً ثم فرنسا بـ99 مليون دولار.

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد أعلن في مطلع العام أن إجمالي صادرات بلاده بلغ 254.2 مليار دولار في 2022.

المملكة المتحدة بـبلياري دولار، وصنّ قطاع الملابس الجاهزة التركية منتجاتها إلى 215 دولة ومنطقة، وبذلك استحوذ القطاع على نسبة 3.8 في المئة من إجمالي صادرات البلاد.

من جهة ثانية سجلت قيمة صادرات تركيا من السيارات 9 مليارات و264 مليون دولار في 2022. وذكرت معطيات مجلس الصندين في البلاد، أن تركيا صدرت السيارات إلى 110 بلدان العام الماضي، ووفق هذه المعطيات وصلت قيمة الصادرات إلى 9 مليارات و264 مليوناً و807 آلاف دولار. وأضافت أن قطاع صناعة المركبات سجل نمواً بمعدل 5.7 في المئة العام الماضي مقارنة مع 2021. كما حققت الصادرات التركية من الشاحنات القاطرة خلال العام الماضي رقماً قياسياً بتجاوزها 1.76 مليار دولار أمريكي.

إسطنبول - الأناضول: بلغت صادرات تركيا من صادرات الملابس الجاهزة، 21 مليارات و205 ملايين دولار خلال العام الماضي، وهي أعلى قيمة صادرة على الإطلاق.

وحسب بيانات مجلس الصندين المصندين الأتراك، فإن صادرات القطاع سجلت رقماً قياسياً خلال 2022. وحققت صادرات الملابس الجاهزة، نمواً بنسبة 4.8 في المئة خلال العام الماضي، مقارنة بالعام 2021.

يُذكر أن إجمالي الصادرات التركية بلغت قيمتها 23 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول 2022، محققة نمواً بنسبة 3.1 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام 2021.

وعلى صعيد البلدان المستوردة، تصدرت ألمانيا القائمة بـ3.6 مليارات لتلتها إسبانيا بـ2.6 مليار ثم

## «بترهومز» تتوقع تباطؤ ارتفاع أسعار العقارات في دبي العام الحالي



مجمع لمشروع بناء اسكاني تجاري ترفيهي نفذته شركة «إعمار» في دبي

رواجاً في دبي مثل نخلة جميرا ووسط المدينة. ومن بين المقيمين في دبي، كان الهنود أكبر الشترتين، يليهم البريطانيون والروس والإيطاليون والكنديون. ويمثل الأجانب غالبية سكان الإمارات.

وأفاد تقرير الشركة بأن حجم مبيعات الشقق ارتفع 73 في المئة العام الماضي، في حين سجلت مبيعات الفيلات، التي قادت بداية التعافي في عام 2020، ارتفاعاً نسبته ثلاثة في المئة فقط. ويرجع ذلك في الغالب إلى «قلة المعروض سواء بالنسبة لسوق الوحدات الجاهزة للتسليم أو تحت الإنشاء».

ولطالما سيطرت المخاوف من زيادة المعروض على القطاع الذي شهد انفجار فقاعة عقارية في 2009 و2010، مما تسبب في هبوط الأسعار إلى أقل من النصف.

وقالت «بترهومز» أن 34 ألف وحدة جديدة أضيفت في العام الماضي. ويتوقع ويند إضافة ما بين 30 ألفاً و35 ألف وحدة جديدة في عام 2023، وهو ما رأى «تقصاً في المعروض بهذا السوق بالنظر إلى النمو السكاني».

المدة من جميع المعاملات بينما تصل هنا لنحو 70 في المئة.

وشهد قطاع العقارات في دبي طفرة في عام 2020 مع إعادة فتح المدينة خلال الجائحة قبل معظم المدن الكبرى، ومع اقتناص المشترين الأثرياء للوحدات الفاخرة، مما عزز القطاع الذي شهد تباطؤاً منذ انهيار أسعار النفط في 2014 و2015.

واحتل الروس المرتبة الأولى بين المشترين غير المقيمين لدى شركة «بترهومز» في 2022 إذ كان نصيبهم 15 في المئة من المعاملات، يليهم البريطانيون بنسبة 12 في المئة، والهنود 11 في المئة، والإيطاليون سبعة في المئة والفرنسيون أربعة في المئة.

وقالت «بترهومز» في تقرير أن المشترين من باكستان جاؤوا في المرتبة السادسة واللبنيانيين في السابعة والصينيين في الثامنة، بينما جاء المشترين من الولايات المتحدة وكندا في التاسعة وفرنيزستان في المرتبة العاشرة.

وتدقق الروس بعد الحرب في أوكرانيا واشتروا عقارات في بعض المناطق الأكثر

دبي - رويترز: توقعت «بترهومز»، إحدى أكبر شركات الاستشارات العقارية في دبي، ارتفاع أسعار العقارات السكنية في الإمارة بـبوتيرة أبطأ في 2023 بعد عام قياسي زان فيه إجمالي عدد الوحدات المنفرد في 60 في المئة.

وقال ريتشارد ويند، العضو المنتدب في المجموعة (الرئيس التنفيذي) لرويتز أن التوقع أن ترتفع الأسعار حوالي خمسة في المئة هذا العام بعد نموها 11 في المئة في 2022، الذي كان في حد ذاته تباطؤاً من زيادة 21 في المئة في 2021.

وأضاف ويند «أسعار الفائدة المرتفعة لم تقض على الطلب الأساسي، لكن من المؤكد أن لها تأثير على رغبة الناس وقدرتهم على دفع المزيد مقابل العقارات». إلا أنه قال إن السوق استوعبت حتى الآن ارتفاع أسعار الفائدة والدولار.

والأسلاف «من الواضح أننا أقل تعريضاً لأسعار الفائدة هنا لأن الفسراء النقدي هو الغالب، في بريطانيا والولايات المتحدة، تتراوح المشتريات النقدية بين 20 و40 في

## تباطؤ الاقتصاد الباكستاني بسبب تراجع احتياطات الدولار

في الطاقة، الضغوط على الاقتصاد. وبسبب الديون الضخمة لهذه الدولة الواقعة في جنوب آسيا - والتي تبلغ حالياً 274 مليار دولار أو ما يقارب 90% من إجمالي الناتج المحلي - والصعوبات المتكررة في سدادها، فإن باكستان أصبحت أكثر عرضة للمصداق الاقتصادي.

وتعلق حكومتها الآمال على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي توصل إليه رئيس الوزراء السابق عمران خان، لكن الدفعة الأخيرة معلقة منذ أيلول/سبتمبر.

ويطالب صندوق النقد بسحب الدعم المتبقي على المنتجات النفطية والكهرباء بهدف مساعدة 220 مليون نسمة على تغطية تكاليف المعيشة.

في الأسبوع الماضي دعا رئيس الوزراء شهباز شريف صندوق النقد إلى إعطائه مهلة للتعامل مع هذه الأوضاع «المأساوية».

قال زبير غول وهو عامل مياوم في كراتشي وأب لأربعة أطفال «علي أن أنتظر في طوابير لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات لشراء الدقيق المدوم، فالأسعار مرتفعة جداً».

بالنسبة لشاه مير الموظف في مكتب، فإن الاقتراض من الأقارب أو استخدام بطاقات الائتمان هو السبيل الوحيد للعيش. وقال «لا يستطيع المواطن العادي شراء الحليب أو السكر مع الخضار».

مع اقتراب موعد الانتخابات في نهاية العام، سيكون تنفيذ شروط «صندوق النقد الدولي» بمثابة انتحار سياسي، لكن من المستبعد أن تحصل باكستان على قرض جديد بدون خفض بعض النفقات على الأقل.

ووافق دولة الإمارات يوم الخميس الماضي على تمديد قرض قيمته ملياري دولار وتمتحت باكستان مبلغ مليار دولار إضافياً، مما ساعدها على تجنب التخلف الفوري عن الدفع.

## النمو المتوقع للاقتصاد الصيني سيكون من الأضعف منذ 40 سنة

بكين - أف ب: ستكشف الصين غداً الثلاثاء معدل نموها لعام 2022 والذي من المفترض أن يكون من الأضعف خلال أربعة عقود، بسبب الأزمات الصحية والعقارية التي تتعكس سلباً على النشاط.

تتوقع مجموعة من 20 خبراء قابلتهم وكالة فرانس برس زيادة إجمالي الناتج المحلي لثاني أكبر اقتصاد في العالم بمعدل 2.7% خلال عام واحد.

وستكون بذلك أبطأ وتيرة نمو منذ الانكماش في عام 1976 (بـ1.46%) إذا استثنينا عام 2020، العام الأول لانتشار جائحة كوفيد 2.34%).

في العام الماضي سجل إجمالي الناتج الداخلي للصين نموًا تجاوزت نسبته 8%، وكانت بكين قد حددت لعام 2022 نمواً بنحو 5.5%.

لكن هذا الهدف تأثر نتيجة السياسة الصحية الصارمة المعروفة باسم «صفر كوفيد» والتي كبحت خلال القسم الأكبر من السنة النشاط والاستهلاك.

واستندت هذه الإستراتيجية المكلفة إلى تعميم فحوص كشف الإصابة والتي كانت إلزامية للسكان. بالإضافة إلى وضع الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالفيروس في الحجر الصحي.

وأتت هذه التدابير إلى إغلاق المصانع والمؤسسات بانتظام مما ألحق الضرر بالنشاط والتقلات وشبكات الامداد وأيضا ساهمت في تراجع الاستهلاك.

## تباطؤ الاقتصاد الباكستاني بسبب تراجع احتياطات الدولار

كراتشي - أف ب: باتت آلاف الحاويات المحملة بالمواد الغذائية الأساسية والمواد الأولية والمعدات الطبية عالققة في ميناء كراتشي في جنوب باكستان، في الوقت الذي تواجه فيه البلاد أزمة عمالات خطيرة.

وبسبب شح الورقة الخضراء ترفض البنوك فتح اعتمادات جديدة للمستوردين، مما يؤثر على اقتصاد باكستان مع تضخم جامغ ونمو بطيء.

يقول عبد الجيد المسؤول في الرابطة الباكستانية لضباط الجمارك لوكالة فرانس برس «عمل في هذه المصلحة منذ أربعين عاماً ولم أشهد يوماً فترة أسوأ من هذه».

وفي ميناء كراتشي باتت آلاف الحاويات المحملة بمنتجات أساسية للاقتصاد الباكستاني عالققة في انتظار سداد الرسوم الجمركية، وهذا الأمر يخلق على كل شيء من الكماليات إلى الطبية الحيوية.

يقول مقبول أحمد مالك رئيس الرابطة «لدينا آلاف الحاويات العالقة في الميناء بسبب نقص الدولار» موضحاً أن حجم المعطيات تراجع إلى النصف على الأقل.

وخلال الأسبوع الماضي انخفض احتياطي العملات الأجنبية في البنك المركزي الباكستاني إلى أقل من ستة مليارات دولار 2023، وهو أدنى مستوى منذ تسع سنوات - مع التزامات تزيد عن 8 مليارات دولار في الفصل الأول وحده.

ويقول المطلون إن احتياطي كاف لسداد قيمة الواردات لمدة شهر واحد لا غير.

وكان الاقتصاد الباكستاني قد انهار العام الماضي بموازاة أزمة سياسية كاملة، مع انخفاض العملة الوطنية وتضخم وصل إلى مستويات غير مسبوقة منذ عقود. وزادت الفيضانات المدمرة هذا الصيف والنقص الكبير ورائنا».

## النمو المتوقع للاقتصاد الصيني سيكون من الأضعف منذ 40 سنة

وإزاء استياء السكان رفعت الصين فجأة في كانون الأول/ديسمبر جميع هذه القيود. لكن النشاط استؤنف ببطء منذ ذلك رغم كل شيء، بسبب الارتفاع الكبير في عدد مرضى كوفيد. كما ستكشف الصين غداً أرقامها للنمو في الربع الأخير من عام 2022 مع مجموعة مؤشرات أخرى.

وحذر توي ميفيسن اللحل لدى «رابونك» من أنه سيكون «يلاً شللاً» أقل من الربع الثالث (3.94%) بسبب الانتشار السريع للفيروس في كانون الأول/ديسمبر بعد رفع القيود الصحية.

وقال الخبير الاقتصادي تشانغ مينغ من الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية في بكين لوكالة فرانس برس أن الجماعات الثلاثة للاقتصاد الصيني (الصادرات والاستهلاك المحلي والاستثمارات) كانت تعمل بصعوبة في الربع الأخير من العام.

شهدت صادرات الصين في كانون الأول/ديسمبر أكبر تراجع منذ بداية تفشي الوباء (6.9% على أساس سنوي)، بينما سجل الاستهلاك انخفاضاً كبيراً في تشرين الثاني/نوفمبر وتباطؤ الاستمرار.

وذكر ميفيسن أن «المشاكل التي يواجهها القطاع العقاري لا تزال تضر بالنمو».

وهذا القطاع الذي يمثل مع قطاع البناء أكثر من ربع إجمالي الناتج المحلي في الصين، يواجه صعوبات منذ تبني بكين في 2020 إجراءات لخفض الديون. وساهمت هذه الإجراءات المتشددة في







«خليجي 25»

قطر أمام العراق في تحد صعب... والبحرين تدافع عن لقبها أمام عمان في نصف النهائي



العراقيون يتطلعون إلى فرحة جديدة اليوم

■ البصرة (العراق) - أ ف ب: يخوض المنتخب العراقي صاحب الارض والجمهور ونظيره القطري مواجهة حامية للظفر بأحدى بطاقتي المباراة النهائية لـ «خليجي 25» عندما يلتقيان على استاد «البصرة الدولي» اليوم، في حين تأمل البحرين بأن تتابع بنجاح حملة الدفاع عن اللقب عندما تواجه عُمان على ملعب «العين الأولي» في اليوم ذاته ضمن الدور نصف النهائي.

ويتطلع العراق للاستفادة من عامل الأرض والجمهور مثلما حصل في مباراته السابقة، لتخطي نظيره القطري الذي بلغ نصف النهائي بفضل تعادل مثير أمام الإمارات عندما كان متأخراً أمامها بهدف حتى الدقيقة 88 في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات للمجموعة الثانية، وتميل كفة تاريخ لقاءات المنتخبين في بطولات كأس الخليج لصالح العراق الفائز في سبع مباريات مقابل خسارة 3 وتعادلات، وتتوق الجماهير العراقية لرؤية «أسود الرافدين» يتوجون باللقب الخليجي بعد غياب منذ النسخة التاسعة التي جرت عام 1988 في السعودية، كما أنها المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق البطولة منذ النسخة الخامسة التي جرت عام 1979.

واستهل المنتخب العراقي مشواره في «خليجي 25» بتعادله أمام نظيره العماني قبل الفوز على السعودية في مباراة أقيمت تحت اطر غزيرة، ليختتم دور المجموعات بفوز كاسح على اليمن بخمسة نظيفة ويتأهل إلى نصف النهائي من صدارة المجموعة، وقال مدرب العراق الاسباني خيسوس كاسان الذي يعتبر البطولة محطة لبناء منتخب مستقبلي عشية المواجهة المرتقبة أمام قطر «حتى الان قطعنا مسافة مهمة وعلينا ان نواصل المشوار للوصول إلى المباراة النهائية». وأضاف: «نتفكرنا أن مباراة صعبة أمام قطر، لكن لا يهمننا ذلك، منتخب قطر أم غير».

وشدد المدافع العراقي مصطفى ناظم أن منتخب بلاده يمتلك «الافضل» في مواجهة قطر لأننا نخوض هذه المباراة الصعبة أمام جماهيرنا الكبيرة وعلى أرضنا والايواء التي يعيشها منتخب أسود الرافدين مثالية». وفي المقابل، افتتح المنتخب القطري مشاركة بفوز على الكويت 2-صفر قبل أن يخسر أمام البحرين 1-2، ويعود ويتعادل أمام الامارات 1-1 في مباراة كان فيها حتى قبل بدقيقتين من صافرة النهاية خارج البطولة، وأعب مدرب «العنابي» البرتغالي برونو ميغيل ببيرو عن استعداد منتخبه للقاء العراق مدركا التأثير الكبير لجماهير «أسود الرافدين». وقال: «خلف المنتخب العراقي القائد إسمايل محمد فقد أكد أن التواجد الكبير للجماهير العراقية في مواجهة نصف النهائي، من شأنه أن يحفز اللاعبين القطريين أيضا على عدم تعبيره، معترفا في الوقت نفسه بصعوبة المواجهة، وشدد محمد على اللاعبين الشباب رغم قلّة خبراتهم وتجاربهم «لأنهم منحوا المنتخب طاقة كبيرة من أجل تنفيذ واجبات متوجهة بين إحكام إغلاق المناطق الخلفية والاعتماد على الهجمات السريعة... سيكون هذا النهج الأقرب

وغياب عنها بعض الاسماء المعروفة مثل المخضرم اسماعيل عبدالطيف وهدف الدوري البحريني في آخر موسمين مهدي عبدالجبار. وفي المقابل، حل المنتخب العماني في المركز الثاني للمجموعة الأولى بعد تعادله سلبا مع العراق المضيف في مستهل مشواره في البطولة، قبل فوزه المثير على اليمن 3-2 وتم السعودية 2-1. وانتهج مدرب البحرين البرتغالي هيليو سوزا أسلوب التغيير في التشكيلة الاساسية في مبارياته الثلاث، مبررا خياره بـ «الوضع الطبيعي في البطولات الجمعة، هذا الأمر يشكل صعوبة وضغط على اللاعبين لأنهم يخوضون ثلاث مباريات صعبة». وعكس المدرب البرتغالي الذي قاد البحرين في 2019 إلى اللقب الأول في تاريخها الهشان بعدما طالته الانتقادات قبل انطلاق البطولة، بسبب التشكيلة التي اختارها

في مواجهة المنتخب العراقي في نصف النهائي. وتفتقد جل عناصر المنتخب القطري إلى الخبرة والتجربة خصوصا على مستوى بطولات كأس الخليج، ذلك أن الاتحاد المحلي قرر التأي باللاعبين الأساسيين الذين خاضوا منافسات كأس العالم 2022 في قطر، عن المشاركة في «خليجي 25» مقابل الاعتماد على لاعبين شباب وآخرين من المنتخب الأولي مطعمين ببعض العناصر التي لم تأخذ كامل الفرصة خلال المناسبات الكبيرة التي خاضها «العنابي» سواء خلال المونديال أو خلال رحلة التحضير المطولة له.

وتقام المباراة الثانية بين البحرين وعمان على ملعب «المنامة الأولي» بدلا من استاد «البصرة الدولي» لأسباب تتعلق بإدامة وحيوية الملعب الأخير، وتأثرت أرضية ملعب «البصرة» كثيراً

وقال البرقع: «بعد النجاح القياسي لبطولة خليجي 25 من جميع الجوانب التنظيمية والفنية، تفكر وزارة الشباب جديدة لإقامة بطولات جديدة بالتنسيق مع اتحاداتنا والأطراف الأخرى على مستويات إقليمية ودولية». وتابع أن «الأيام المقبلة للبطولة الخليجية ستحدد طبيعة مستوى النجاح النهائي المتوقع لأهداف بطولة خليجي 25، وتطوير وإعاش الرياضة في العراق، والانتقال إلى مصاف الفرق الرياضية المعروفة دوليا».

وفي 6 يناير/كانون الثاني الجاري، افتتحت مدينة البصرة العراقية بطولة «خليجي 25» بحفل حضرته شخصيات رسمية مرموقة، تقدمها السوداني ورئيس الفيفا جاني إنفانتينو. وفي 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 أعلن اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم استضافة مدينة البصرة للبطولة، بعد عدم ترشيح أي دولة خليجية للملح في مواجهة العراق. ليفوز ملف البصرة بحقوق الاستضافة رسميا و بإجماع الأعضاء.

الكويت تستضيف «خليجي 26» أواخر عام 2024

■ البصرة (العراق) - أ ف ب: أعلن رئيس اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن «خليجي 26» ستقام في الكويت في كانون الأول/ديسمبر 2024، مشورا إلى أن فكرة جديدة سيتم الاعلان عنها مستقبلا بخصوص آلية الاستضافات القادمة للبطولة.

وأضاف على هامش بطولة «خليجي 25» المقامة في العراق: «النسخة المقبلة ستقام في الكويت أواخر عام 2024 ولدى اتحاد كأس الخليج العربي فكرة سيتم الاعلان عنها واعتقد ستلحقنا ترحيبا أساسية في خليجي 25 كانت اسبابه معروفة وتتصل بمونديال قطر 2022، بشأن المنتخب القطري اعلنا في وقت سابق بأنه سيشترك بهذه التشكيلة».

وأوضح: «تعدكم بأن المنتخبات الاساسية ستشارك في النسخ المقبلة وأن مشاركة منتخبات غير اساسية في خليجي 25 كانت اسبابه معروفة وتتصل بمونديال قطر 2022، بشأن المنتخب القطري اعلنا في وقت سابق بأنه سيشترك بهذه التشكيلة».

السوداني يطالب الفيفا برفع الحظر عن ملاعب العراق

■ إسطنبول - الأناضول: طالب رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برفع الحظر الدولي عن ملاعب بلاده.

وقال: «كأس الخليج رسالة لكل المؤسسات الرياضية العالمية بأن العراق بلد آمن، ولديه القدرة والإمكانات التي تمكنه من استقطاب البطولات والمباريات». وأضاف أن «إسطنبول رسالة يمكن أن يقدمها الاتحاد الدولي للجمهور العراقي رفع الحظر الدولي عن الملاعب العراقية». كما أكد أن «خليجي 25 تحولت إلى عرس عربي ولقاء أخوي». وهذه المرة الثانية التي يستضيف بها العراق بطولة كأس الخليج منذ 1979.

ومع حظر الفيفا منذ 1999، تنظيم منافسات كروية في العراق بسبب الظروف الأمنية، لم تتمكن بغداد من تنظيم البطولة في 2014، قبل أن يرفع الحظر جزئيا عنه في 2018. وكشف وزير الشباب والرياضة أحمد البرقع، عن وجود خطط لإقامة بطولات رياضية جديدة على مستويات إقليمية ودولية.

ديوكوفيتش مرشح أمام غريمه نادال وشيفونيك تسعي إلى لقب رابع كبير

■ ملبورن - أ ف ب: يعود الصربي نوافك ديوكوفيتش، المرشح أمام نادال الإسباني وأقرب منافسيه في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس التي تنطلق اليوم ومزاحمة الإسباني رايفال نادال على الرقم القياسي في عدد ألقاب البطولات الكبرى.

وكان المصنف خامسا عالميا راهنا والأول سابقا زحل العام الماضي لعدم تلقيه اللقب، ما شجع الباب أمام نادال للفوز بلقبه الحادي والعشرين في البطولات الكبرى بعد نهائي مثير من خمس مجموعات على حساب الروسي دانييل مدفيديف. رفع بعدها ابن السادسة والتلاتين رقمه القياسي إلى 22 لقباً كبيراً، بتوجيه في بطولته المحببة وولان غاروس الفرنسية على أرض ترابية. وبمقدور ديوكوفيتش الذي يصغر نادال بسنة، معادلة ابن مايوركا بحال تتويجه

بعد ترحيب حار حصل عليه في أديليد. أما نادال الذي يجارب الإصابات ويعتبر ديوكوفيتش مرشحاً كبيراً لنيل اللقب، فقد أوقعه القرعة في مواجهة محقوفة بالمخاطر أمام البريطاني الصاعد جاك درايبير (21 عاماً). وخسر نادال النروج مرتين في ملبورن ست مرات في آخر سبع مباريات، بينها مواجهة في كأس يونتايد أمام البريطاني كامرون نوري والأسترالي أليكس دي ميور. أما مدفيديف الذي حل وصيفاً في النسختين الأخيرتين، وخسر الموسم الماضي بطريقة دراماتيكية عندما أهدر تقدماً بمجموعتين ضد نادال، فيلنكي الأميركي ماركوس جيزون، فيما تركز الانتظار على صاحب الأرض كد كيربوس وصيف ويمبلدون أمام ديوكوفيتش. ولدى السيدات، ستكون المصنفة أولى عالمياً البولندية ايغا شيفونيك، بطلة وولان غاروس

مرة عاشره قياسية في ملبورن، وباستثناء عقبة بدنية في العضية الخلفية للخصم، قال ديوكوفيتش «ليس بمقوري الحصول على تحضير أفضل لبطولة أستراليا. أحب اللعب في أستراليا وبتأجني دليل على ذلك». وفي ظل تألق ديوكوفيتش أخيراً، تراجع نادال خصوصاً بسبب الإصابات، فيما انسحب المصنف أول عالميا الإسباني الآخر كارلوس ألكاراس لصابته واعتزل السويسري روجيه فيدر العام الماضي. وبعد انتهاء عام 2022 متوجاً بلقب دورة «إيه تي بي» الختامية، استهل «تولي» العام الجديد بخمس مباريات صعبة إنهاها بطلا في النسخة الأولى من دورة أديليد.

ديوكوفيتش الذي يلقي في الدور الأول الإسباني وويرتو كاربايس بابينا المصنف 75 عالمياً، بذ مخاوفه باستقبال عدائي في أستراليا

رالي داكار

القطري العظية يتوج باللقب للمرة الخامسة

■ الدمام (السعودية) - أ ف ب: توج السائق القطري ناصر العظية بلقب رالي داکار الصحراوي في فئة السيارات للمرة الخامسة في مسيرته بعد أعوام 2011 و2015 و2019 و2022، مع نهاية المرحلة الـ14 الأخيرة في الدمام في السعودية حيث أقيم الرالي للعام الرابع توالياً.

وتقدم العظية بفارق أكثر من ساعة عن الفرنسي سيباستيان لوب (برودراف)، في حين حل الشاب البرازيلي لوكاس موراييس (تويوتا) ثالثاً. وأحكم العظية قبضته على صدارة الترتيب العام منذ المرحلة الثالثة بدون أن ينجح أي سائق في مقارعة، ليقتدم «العنابي» البالغ 52 عاماً بفارق 20 و30 دقيقة توالياً عن سائقي أودي «مستر داکار» الفرنسي ستيفان بيترهانسيل والإسباني كارلوس ساينز. وحلق العظية منفرداً في الصدارة بعد انسحاب مطارديه المباشرين تواليا في 6 (المرحلة السابعة) و10 (المرحلة العاشرة) كانون الثاني/يناير الحالي، وعرف العظية كيف يدبر بنجاح تقدمه في الترتيب متفادياً المشاكل الميكانيكية، من دون أن يفلت راحته أي سائق آخر على الرغم من مشاركة العلامة التجارية أودي بسيارات هجينة (هايبريد) ليحتاز خط النهاية بلباس الفائز للعام الثاني توالياً. في المقابل، حل لوب في المركز الثاني للمرة الثالثة في مسيرته بعد انتقاله للمشاركة في منافسات راليات الربيد، وذلك بعد عامي 2017 مع بيجو و2022 مع برونرديف. ودون بطل العالم للراليات 9 مرات اسمه في سجلات رالي دكار بعدما فاز في هذه النسخة بست مراحل توالياً، في إنجاز فريد من نوعه في أشهر راليات الربيد. أثنى لوب على فوز القطري قائلاً: «خاض العظية منافسات رائعة ولم يرتكب أي خطأ». وتابع: «بعد ما عانيتاه في بداية الرالي، لم يكن بإمكاننا أن نأمل بنتيجة أفضل من ذلك، لا يمكن مقارعة ناصر في حال كان في القمة».



العظية يرفع كأس البطولة إلى جانب مساعده بومل

رادار الملاعب

تشلسي يضم المهاجم الأوكراني الواعد مودريك

■ لندن - أ ف ب: وقع المهاجم الأوكراني ميخايلو مودريك عقداً لثلاث سنوات ونصف السنة مع تشلسي من شاختار دانينيتسك، الذي قال: «اتفقتنا على تفاصيل الصفقة: شاختار سيحصل على 70 مليون يورو و30 مليون يورو كإضافات متوقعة». اللاعب البالغ 22 عاماً، والذي تألق في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، كان محور اهتمام غريم تشلسي، نادي أرسنال الذي كان على وشك التوصل إلى اتفاق مع شاختار، بيد أن تشلسي كان أكثر جاهزية لاتمام الصفقة، حيث وافق على دفع السعر المطلوب. وقال مودريك: «أنا سعيد للغاية بالتوقيع لتشلسي. إنه ناد ضخم ودوري رائع ومشروع جذاب للغاية لي في هذه المرحلة من مسيرتي». ويشغل مودريك مركز الجناح، فضلاً عن قدرته على شغل ادوار في الوسط، ما سمح له بالمشاركة بشكل مباشر في 18 هدفاً في 18 مباراة هذا الموسم، بما في ذلك ثلاثة أهداف وتعميرتين حاسمتين في دوري أبطال أوروبا. ومودريك خامس صفقة شتوية لفرق المدرب غراهام پوتز بعد المدافع الفرنسي بونوا بادياشيل والمهاجم العاجي دافيد داترو فوفانا والبرازيلي الشاب أنتري سانتوس والمهاجم البرتغالي جواو فيليكس. ومنذ الصيف الماضي، بلغ إنفاق تشلسي على الانتقالات 450 مليون يورو.

ليدز يضم الفرنسي روتر من هوفنهايم بصفقة قياسية

■ لندن - د ب أ: أعلن ليدز الإنكليزي تعاقده مع المهاجم الشاب جورجينيو روتر لاعب منتخب فرنسا للشباب في صفقة قياسية من هوفنهايم الألماني. ولم يكشف ليدز عن قيمة الصفقة، لكنها قدرت بـ35 مليون جنيه إسترليني إذا تحققت البنود الخاصة بال عقد المتفق عليه، وسجل روتر 11 هدفاً وصنع 11 مباراة منذ انضمامه لهوفنهايم في شباط/فبراير 2021 بعد يمتد لخمس سنوات ونصف العام، ويات روتر ثاني صفقة للليدز والانتقالات الشتوية الحالية بعد ضم ماكس فوير، ولن يشارك روتر في المباراة أمام كارديف بكاس الاتحاد الإنكليزي الأربعاء المقبل لكنه قد يلحق بالواجهة أمام بيرنغتون بالدوري الممتاز الأسبوع المقبل.

كريمونيزي الإيطالي يقيل مديره ألفيني

■ روما - د ب أ: أعلن كريمونيزي الإيطالي عن إقالة مديره ماسيميليانو ألفيني والطاقم التدريبي الماعون له بسبب استمرار النتائج السلبية للفريق في الدوري الإيطالي هذا الموسم. وذكر النادي أنه يواجه الشكر لألفيني والطاقم التدريبي الماعون له على الجدية والاحترافية والحماس خلال عملهم مع الفريق على مدار التسعور الماضية. وتأتي إقالة ألفيني بعد الهزيمة 3/2 التي مني بها الفريق أمام ضيفه مونزا في المرحلة الثامنة عشرة، والتي جمعت رصيد الفريق عند سبع نقاط في المركز العشرين الأخير. وعلى مدار 18 مباراة منذ بداية الموسم، لم يحقق كريمونيزي أي فوز، وحصد النقاط السبع من سبعة تعادلات فيما مني بها 11 هزيمة.

وفاة شايع النفيسة لاعب المنتخب السعودي السابق

■ الرياض - د ب أ: توفي أسد الأحد، لاعب المنتخب السعودي السابق شايع النفيسة، عن 60 عاماً. ولعب النفيسة 32 مباراة مع المنتخب السعودي كانت الأولى أمام أندونيسيا في 12 كانون الأول/ديسمبر 1980 حين انتصر الأخضر بثمانية أهداف نظيفة سجل منها النفيسة هدفين، كما لعب في تصفيات كأس العالم 1982 وشارك في ثلاث نسخ بكأس الخليج أعوام 1982 و1984 و1986 وكان لاعباً مؤثراً في قيادة المنتخب للفوز بكأس أمم آسيا. وساهم النفيسة في بلوغ المنتخب السعودي نهائي مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية أمام كوريا الجنوبية قبل خسارته الأخضر بهدفين. وقاد النفيسة فريق الكويع للصعود لدوري الأضواء وحقق مع فريقه نتائج لافتة، وتلقى النفيسة عروضاً حينها للانتقال من الكويع لنادية الهلال والنصر والاتحاد، لكنه فضل البقاء مع ناديه.

بولت مهدد بخسارة ملايين الدولارات بسبب عملية احتيال

■ ميامي - أ ف ب: تحقّق السلطات الجماعية مع شركة استعترق فيها أسطورة ألعاب القوى بولت بولت الذي تعرّض لعملية احتيال ضخمة قد تتسبب بخسارته ملايين الدولارات، وكانت هيئة الخدمات المالية في جامايكا أعلنت أنها وضعت شركة «ستوكس أند سيكيوريتيز ليميتد» (أس أس إل) تحت «رقابة مشددة» طوال مدة التحقيق. وأعلن نوجنت ووك، وكيل أعمال بولت البالغ 36 عاماً، أن العداء المعتزل استعترق أمواله في هذه الشركة قبل أكثر من عشر سنوات «اتخذت كل التدابير لمعرفة نهاية هذه القصة»، موضحاً أن حامل ثماني ذهبيات أولمبية لاحظ حالات غريبة في حسابه الأربعماء، وأضاف: «يتم فحص محفظة (استثماراته) بالكامل». وبحسب الصحيفة، اختفت ملايين الدولارات من حساب بولت، اعتزل بولت عام 2017 بعد عقد من الهيمنة على سباقات المسافات القصيرة أحرز فيها 8 ذهبيات أولمبية و11 لقباً في بطولة العالم، وهو لا يزال يستحوذ الرقبين القياسيين العالميين في سباقتي 100 و200م.



## حتى وصلت أوجها اليوم بمبادرة من الجيش دون الرجوع إلى المستوى السياسي بوثائق واعترافات: مسافر يطا... خطة أبرتهايد منذ 40 عاما تحت ذرائع «مناطق تدريب»

رعياه يارون كرمثيل

ضباط في قيادة المنطقة الوسطى، من الجنرال يهودا فوكس فما تحت، بدأوا يستعدون لإخلاء سسكان مسافر يطا في جنوب جبل الخليل، كي يتمكن الجيش من البدء بإجراء تدريبات عسكرية منتظمة في المنطقة، هذا ما كتبه بنيف فوففيتش في الأسبوع الماضي، حسب المقال، تم الإعداد بمبادرة من المستوى الأمني، ولم تسبقها أوامر (أو مشاورات مع المستوى السياسي)، هل من المعقول أن يبادر جنرال في الجيش الإسرائيلي إلى خطة تمس قضية متفجرة وتثير الاهتمام الدولي، دون أن يعرف عنها الوزير المسؤول (في هذه الحالة الحديث يدور عن بني غانتس)؟ هل استغل قائد المنطقة الوسطى حقيقة تشكيل الحكومة الجديدة والخروج من السدج خلسة؟ هل يعقل أن قائدا كبيرا جدا في جيش الشعب،

بصفته المسؤول عن «المناطق» (الضفة الغربية)، يضع خططا عملية تتعلق بحياة الناس من أجل السيطرة على أرض، من دون تعليمات صريحة وبدون أن يعرف وزير الدفاع؟

بقيت غارقا في السؤال الذي قض مضاجعي، كان هذا في الصباح الباكر، وقررت توجيه السؤال لكبير عسكري، فكان جوابه، قبل قراءة المقال بالكامل، «هذا غير معقول»، بعد قراءة المقال، قال: «قيادة المنطقة الوسطى تتجاوز المستوى السياسي».

لفهم ما يحدث في المنطقة التي تسمى مسافر يطا، يجب الرجوع بالزمن؛ ففي 1981 اقترح وزير الزراعة في حينه، اريئيل شارون، تخصيص مناطق لتدريب الجيش الإسرائيلي في جنوب جبل الخليل، رغم عدم الحاجة لذلك في تلك الفترة، السبب الحقيقي موجود في عناصر الجلمسات من تلك الفترة، اعترف شارون بأنه يفضل استخدام الجيش لهذه المناطق بسبب تمدد

العرب في الجبل، وقال أيضاً: «لنا مصلحة في توسيع وزيادة مناطق التدريب للحفاظ على هذه المناطق في أيدينا».

الآن لننتقل بقفزة سريعة إلى الأمام 30 سنة؛ في نيسان 2014 تم عقد جلسة اللجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، تمت فيها مناقشة «البناء الفلسطيني غير القانوني في مناطق ج»، مراسلة «هآرتس» عميره هاس، كتبت في حينه أن موقف الكثير من المشاركين هو أنه يجب «تطهير» السكان الفلسطينيين من المنطقة، وقد فسر ذلك بالأداء أنه حسب تعليمات المسؤول عن «المناطق» (الضفة الغربية)، الذي هو قائد المنطقة، يحظر على الفلسطينيين البناء في مناطق ج، وبناء على ذلك يمكن استغلال «مخالفات» البناء التي يقومون بها من أجل إبعادهم كليا عن المنطقة.

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

يونتان ليس

عبر بعض وزراء الخارجية في دول أوروبية، الأسبوع الماضي، أثناء محادثات مع وزير الخارجية، إيلي كوهين، عن قلقهم من قيام الحكومة بخطوات أحادية الجانب تضر بحل الدولتين. وقال هؤلاء الوزراء لكوهين بأنهم يخشون من نية الحكومة بناء المستوطنات وتوسيعها، أو المسس بالنياب الحثية للفلسطينيين، أو تغيير الوضع الزمان في الحرم.

وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، تحدث مع وزير الخارجية الإسرائيلي الخويس الماضي، وعرض عليه عدة تحديات، فقد دعا الحكومة الجديدة لطرح أفق سياسي من أجل حل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وأوضح بأن على إسرائيل الامتناع عن خطوات أحادية الجانب، وأظهر قلقه من عدد كبير للضحايا في موجة الأحداث الأخيرة. في الوقت نفسه، أوضح بأن إسرائيل هي أحد الشركاء المقربين من الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط. وعامها للانضمام إلى الاتحاد في مواجعة تحديات «الهجوم الروسي الوحشي على أوكرانيا، بما في ذلك التعاون العسكري الروسي مع إيران»، حسب قوله.

### اتفاق أوسلو... بين يمين متطرف وفلسطينيين ينتظرون المعجزة

أيال زيسر

لمن تساءل إذا كانت إقامة حكومة جديدة ستؤدي إلى تغيير ما في سياسة إسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية، فقد جاء جواب واضح على وجه السرعة- لا وكلا.

اختارت الحكومة الجديدة مواصلة السير في المسار المعروف الذي تدار فيه علاقات إسرائيل والفلسطينيين في العقود الأخيرة، منذ انهيار اتفاق أوسلو وتحول السلطة الفلسطينية من شريك لصنع السلام إلى وكيل صيانة، يساعدا، بشراكة مصالح الحافظ على الوضع الراهن في «يهودا

وإسرائيل» وزير المالية بتسلئيل سموتريتش مثل طفل الكشف دمية جديدة ولا يستطيع تركها، سارع للتوقيع على أمر بتقليص بضعة ملايين من المليارات التي تحولها إسرائيل إلى السلطة. وسحب من وزير الخارجية الفلسطيني وزملائه الطاقة الشخصية المهمة، عقابيا على الحملة السياسية التي تخوضها السلطة ضدنا، وهكذا حكم عليه بطابور طويل في معبر الحدود. لكن

التي كانت على أحد. حتى سموتريتش، رمز اليمين في الحكومة، سمع فجأة وكان به يوسي بيلين، من مهندس اتقاك أوسلو، حين أعلن بأن بالتعاون سيكون

ممكناً مع السلطة إذا ما نفذت هذه اتفاقات أوسلو، فجأة، تحول اتفاق أوسلو في نظره إلى بوصلة ينبغي توجيه سياستها بموجبها. لكن سموتريتش ليس الموضوع، فقد تركه كل من رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع يوأف غالنت يتحدث علانيا، لكنهما حرصا على أن تكون القرارات التي اتخذت ضد السلطة عديمة الجدوى في الميدان. ومع كل الاحترام للوزراء والحكومة، فإن حق الكلمة الأخيرة محفوظ لجهاز الأمن. وسارع مسؤولون ليحذروا الأسبوع الماضي من انهيار السلطة، ودعا مساعدتها على الصمود، وذلك لأنها إذا ما انهارت، فستسود الفوضى ويزداد الذين يبرعون من ضروع السلطة، التمسك بالوضع الراهن، مما يصعب على الفلسطينيين يتنظرونها منذ مئة سنة.

غير أن للوضع الراهن نواقص بات يصعب وجودها، وثمة ثمة صيانتها في ارتفاع دائم. استمرار وجود السلطة الفلسطينية، في الحكومة من يؤمن بأن الحفاظ على الوضع القائم سيسمح- ببطء ولكن بأمان، وبنوما إضر دونم وبيشأ إضر بيت- لتثبيت الوجود الإسرائيلي في «يهودا والسامرة»، وجعل خطوة فك ارتباط أو انفصال متفجرة. كل هذا من دون إعلانات دراماتيكية تثير علينا غضب الأمريكيين. ففهم هؤلاء ما يحصل على الأرض، لكنهم يفضلون التسليم بالواقع بغض النظر عن عدم الصدام مع إسرائيل، أو دعمها. لأن ذلك يتير غضب العرب عليهم.

2023/1/15 هآرتس

تلك الجلسة إن الرغبة في العمل ضد البناء غير القانوني هي أحد أسباب زيادة التدريبات في الغور وفي جنوب جبل الخليل. أي نا نفهم من أقواله بأن تخصيص المنطقة للتدريب لم ينبع فقط من أسباب مهنية، بل كترعية لطرد السكان المحليين. في تلك الجلسة شارك أعضاء اليمين في حينه، والأعضاء في الحكومة الآن مثل أوريث ستروتوك وبتسلئيل سموتريتش، اللذين يفسر موقفهما في حينه والآن رغبة قوية في السيطرة على الإدارة المدنية، وحسب موقفهما، فمن الأفضل أن يسيطر المستوطنون على هذه الهيئة بشكل مباشر بحيث تخدمهم وتواصل خدمتهم. لقد سعت ستروتوك وسموتريتش طوال سنتين لطمس سياسة الخط الأخضر وتفضيل المستوطنين على مجموعات سكانية أخرى، خاصة الجيران الفلسطينيين. عند تشكيل الحكومة الحالية وإزاء القوة التي راكمها

الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

عيناك شليف، الذي كان في حينه عقيداً وقائد قسم العمليات في قيادة المنطقة الوسطى، قال في

ستروتوك وسموتريتش أمام بنيامين نتنياهو الضعيف، يمكنهما إملاء طموحاتها على رئيس الحكومة، والتي تتمثل بتفاصيل دقيقة لسيطرة مطلقة على الحياة وراء الخط الأخضر.

لكن سموتريتش وستروتوك يعتبران ممن يلعبون في ملعب مفتوح وبصورة مكشوفة، موافقهما ودوافعهما لم تتغير، بل وصلت إلى مقدمة المسرح. من أخذ اقتراح شارون المخادع من أربعين سنة وطموحات أعضاء اللجنة الفرعية في لجنة الخارجية والأمن وجولها إلى خطة عملياتية، وقد فعل ذلك في الغلام وبدون إشراك وزير الدفاع، المسؤول المباشر عنه. بصدفة غريبة، تم الكشف عن هذا العمل في وضح النهار، بالضبط عند تولي الحكومة اليمينية المتطرفة السلطة. عندما وجد الجنرال فرصة لتقديم ثمار عمله التي جهد من أجلها بدون مصادقة المستوى السياسي.

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من الانقلاب على الحكم

ألا يوجد في ذلك نوع من



## بين أمنيات العراقيين وإشكالية حكامه

أمير المرفجي \*

للمستقبل لطمأنته القلوب، وإبعاد الخوف وعودة الأمل لإحلال الاستقرار والتنمية، على الرغم من معرفة الجميع من استحالة الوصول إلى تحقيق هذه التنبؤات التي هي أقرب ما يكون إلى الخيال. وابتظار تحقيق أمان المستقبل، تبقى آمال العراقيين سجيبة دوامات العنف وحقيقة الحاضر لعراق مقسم إلى ثلاثة أجزاء في ظل واقع سياسي شائك ومعقد فرضته التحديات المستمرة التي عصفت في المشهد العراقي نتيجة لاستمرار حالة الفساد المالي والإداري التي فرضته مساومات المحاصصة، وإشكالية عدم قدرة النظام السياسي العراقي من حسم ومعالجة الملفات العالقة مع إقليم كردستان المتعلقة بتصدير النفط والمناطق المتنازع عليها، ناهيك عن الدور الإيراني الخطير وأثره المسلحة الخارجة عن سلطة الدولة والقانون.

رحل عام 2022 كما رحلت الأعوام السابقة في العراق، مقلًا باليأس واستمرار غياب رؤية واضحة لمستقبل المشهد العراقي بعد عام من بدء أزمة الأحزاب الحاكمة في البرلمان فيما يتعلق بمن له الحق في حكم البلاد، إذ طوي عام 2022 صفحة حكومة تصريف الأعمال برئاسة مصطفى الكاظمي، ولن يطوى العام الجديد مرحلة الصراع على السلطة بوصول رئيس الوزراء محمد شياع السوداني نتيجة عدم قدرة الطبقة السياسية على تجاوز انقساماتها الفتوية إعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية.

دمت استمرارها القوى الخارجية المؤثرة على المشهد العراقي، والتي ساهمت بدورها في تقاسم وتوزيع مناصب الدولة السيادية والثروات بين زعماء الطوائف والقوميات. حيث أثرت هذه العلاقة المرتبكة ما بين زعماء المكونات القومية والمذهبية على تزايد حالة الاستقطاب الشعبي بشقيها المذهبي والقومي.

من هنا أصبح الخوف من المستقبل، الهاجس الذي يؤرق غالبية العراقيين اليوم، ويدفعهم إلى تصديق قارئ الفنجان، وتوقعات المنجمين التي أكل عليها الزمان وشرب. حيث بات الكثير منا يخشى أن يمضي قطار الأحداث مسرعاً من دون العثور على فرصة أو أمنية قابلة للتحقق، تعيد لنا بهجة الانتماء للوطن والافتخار بتاريخه وقدسيتها السماوية.

عراق الشموخ والعزة لا رؤية له في عيون شبابيه، العراقيون يختفون في الرأى والإرادة، وينقسمون في الإيمان والعبادة، العراقيون يتخاصمون ويتصارعون فيما بينهم لاختيار دول الجوار في حكم البلاد وضياح السيادة.

موقعه التاريخي والجغرافي. كالعادة، استقبلت الحكومة الجديدة الغارقة في أزمتها السياسية العام الجديد، بشعور زائف من البهجة والسرور من خلال إقامة الاحتفالات في بغداد، وتزيين شوارع العاصمة بغداد ومدن العراق الأخرى، بأشجار أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، في الوقت الذي عمدت الدولة على إطفاء الشعور بالبهجة المصطنعة، التي غيبتها الأحداث المؤلمة التي يمر بها هذا البلد، لتجعل من بهجة وجمال الاحتفالات في الشوارع، المؤشر المعبر الذي يجب أن يراه العالم عن نجاح العملية السياسية، ودورها في طمأنة المواطن العراقي، بالمستقبل وإشارة لفرجه باستقبال العام الجديد.

### صراع على السلطة

ففي الوقت الذي احتفلت شعوب العالم المتحضرة بأعياد رأس السنة الميلادية وحلول العام الجديد في أجواء من البهجة والفرح، ودع العراق العزيز علينا جميعاً عاماً لم يختلف عن غيره من الأعوام السابقة، منذ إعادة بناء أسسه السياسية والاجتماعية التي عمقت صراع الطامعين على السلطة وكما نشاهده في الوقت الحاضر، بحيث أصبح من السهولة لكل من له بصيره وطنية، من تحليل الأسباب وقراءتها بموضوعية، من خلال استعراض العديد من الأحداث التي تدخل في نطاق ما سُمي بأزمة العملية السياسية، ودورها في خلق هذه العلاقة المرتبكة بين المكونات الحاكمة التي

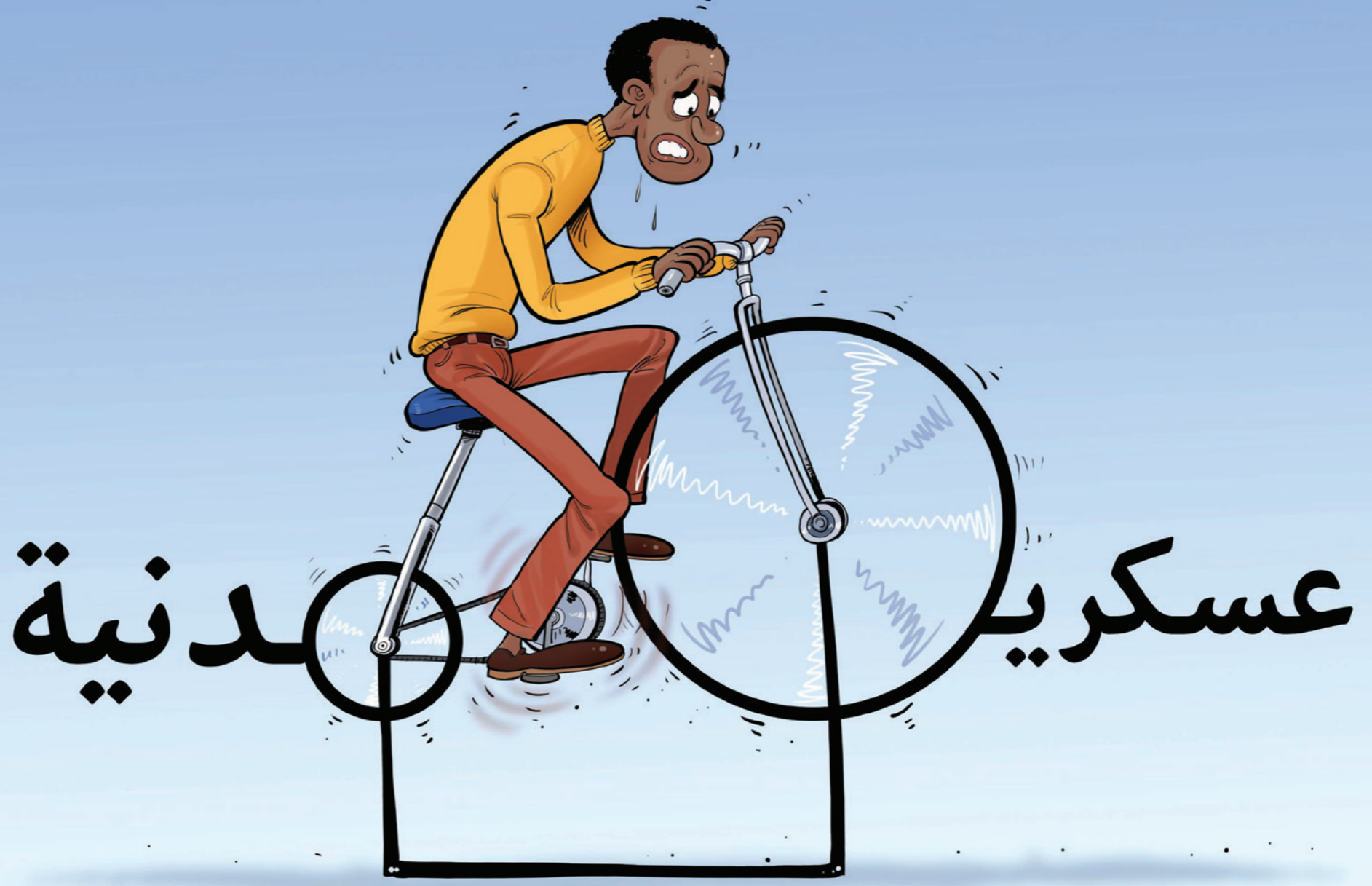
أسدل عام 2022 ستاره، بأحلام نتمنى جميعاً تحقيقها، لكن تبقى الأمنيات المرتبطة بالوطن غير قابلة للتخلي عنها، لأنها تمثل ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا، بعد أعوام حافلة بالأحداث والتطورات، أثرت على العراقيين باختلاف طوائفهم ومعتقداتهم، فكثيرة هي الأحلام التي تشغل ضمير الإنسان العراقي وتستأثر بقلبه، على أمل في تحقيقها في العام الجديد، يترقب بشغف موعد تحقيقها.

### إشراقة العام الجديد

عديدة هي تلك الأمنيات التي يتمناها العراقيون في إشراقة العام الجديد، منها ما قد يتحقق ومنها ما لا يزال علمه عند الله، ولكن ما يجمع عليه الجميع من أمنيات هو أن تنتهي حالة النزاع الطائفي في حكم البلاد، ويحل الاستقرار والسلام، وأن نلتئم وتضمجد جراح طال نرفها.

كما هي كثيرة أيضاً الكوابيس والهواجس والخوف من المستقبل، التي نخشى من وقوعها نتيجة استمرار تدمير أسس سيادة البلاد وتهميش هوية العراقيين الوطنية طيلة عقدين من الزمن من حكم المحاصصة، الذي أوقع البلاد فريسة لنخبة طائفية فاسدة، تحمي مصالح الفاسدين، وتبرئ القتل والمجاورين، وهذا ما انعكس دولياً في تراجع مكانة العراق وتدهور أوضاعه داخلياً، مما جعله الأكثر خطورة من بين دول العالم، بالرغم من حجم وقمة فرواته وأهمية

## السودان...



# عسكريه مدنية

## تعقيبات

مقال د. ابتهاج الخطيب: المهمة المستحيلة

### حماية من الأذى

الأخت ابتهاج تاتبي إلا أن تجعل المجتمع متناقضاً متصافداً، وكان العلاقة بين الرجال والنساء حرب معلنة وأحياناً خفية... العلاقة يا أخت بين الجنسين تكاملية تشاركية وليست تصادية... المرأة لا تستطيع الاستغناء عن الرجل مهما علت منزلتها، ولن يكون الرجل غنياً عنها ولو بلغ السماء.... وليس أبلغ من تعبير القرآن عن العلاقة بين الجنسين من قوله (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) فاللباس فيه الزينة والستر والحماية من الأذى، وكذلك المرأة للرجل والرجل للمرأة كل منهما للأخر زينة وستر وحماية من الأذى...

أحمد

### العنصرية القبيحة

عنصرية تقوم كروز القبيحة خاصة ضد العرب تطغى حتى من أبسط العبارات التي ينطقها في أفلامه هذه ناهيك عن شوقيته الذكورية، وأذكر هنا أحد المشاهد حيث كان توم كروز يقود سيارته بسرعة جنونية وسط صحراء من صحاري منطقة الخليج، ثم مر بعدها بجمع من الإبل على أحد جانبي الطريق كان يريد العبور إلى الجانب الآخر مما اضطر توم كروز إلى تخفيف السرعة، وفجأة سألته صاحبه الحسناء سؤالاً ينم عن تحقير العرب هو الآخر: ما هذه الحيوانات؟؟ فاجاب توم كروز بلهجة حتى أشد تحقيراً إنهم "مجرد إبل" - والتلميح هنا إلى العرب أنفسهم!

لبنى شعث - فلسطينية

## تعقياً على مقال حسين مجدوبي: عندما وضع المغرب إسبانيا في الخريطة الكونية

معرفة أنوال	تحد أوروبي	الحضارة الإسلامية	الفتوحات العربية
تساهم بعض الدول عبر أحداث تاريخية في تحولات كبرى في التاريخ الإنساني، وفي الكثير من الأحيان تغيب عن المؤرخ الذي يعتقد للحس الجيوسياسي، قراءة هذه الأحداث، نظراً لتلغيان التعامل الجامد مع التاريخ. ومن ضمن الأمثلة البارزة، ما جرى في التاريخ المشترك بين المغرب وإسبانيا خلال الثلاثة عشر قرناً الأخيرة.	هزيمة المغرب في قطر كانت تحدياً أوروبياً للمغرب. لم تكن فرنسا وحدها بل كان معها كل استخباراتها زائد الفيفا. لكن الفرق اليوم هم ينكمشون وتأثيرهم ينقص في العالم، وتأثير المغاربة يكبر في العالم. المستقبل لنا.	ماذا لو انطلق المغرب، بعد أن هزم البرتغال، إلى أراضي أمريكا اللاتينية ليخضعها وينشر فيها الحضارة الإسلامية، علماً أن سكان أمريكا كانوا من بطش واستغلال وإبادة المسيحيين لهم بدعوى تدينتهم؟	من التقصير التاريخي أن نرجع الفضل في فتح إسبانيا والبرتغال إلى المغرب فقط، في حين أنه كان من الفتوحات الإسلامية التي ساهمت فيها كل الشعوب الإسلامية وخاصة شمال أفريقيا.
وعندما نتحدث عن المغرب وإسبانيا، نعني الفضاءات الجغرافية والشعوب التي لا تتغير كثيراً، بينما يمس التغيير الكيانات السياسية بمفهوم نوعية السلطة، مثل شكل الحكم ونوعية الحاكم، خاصة على مستوى السلالات؛ مثلما هو الحال في المغرب من سلالة حاكمة إلى أخرى كالمرابطين والسعديين والعلويين، هذه الأخيرة التي ينتمي إليها الملك محمد السادس. والأمر نفسه في إسبانيا مع سلالات داستور وبورغونيا وبوربون الحالية التي ينتمي إليها الملك فيليب السادس. تعددت الهزائم في التاريخ، بدءاً من هزيمة العثمانيين سنة 1517 في معركة اللين، وهزيمة البرتغاليين سنة 1578 في وادي المخازن، وهزيمة إسبانيا سنة 1921 في معركة أنوال... لسوء الحظ انهزم المغرب ضد فرنسا في معركة إيسلي سنة 1844 بسبب مساعدة المغاربة للأمير عبد القادر الجزائري... هزيمة البرتغال وإسبانيا وانتصار فرنسا يذكرني بما وقع في موندبال قطر 2022	محمد - ألمانيا	سمير مروان	عادل
السد المنيع	وقف المغرب سداً منيعاً ضد الأطماع الغربية والشرقية بانتصاره على إسبانيا والبرتغال والعثمانيين... لكن الشر جاء من الشرق عندما حاول المغرب وقف التمدد الفرنسي بمساعدة الأمير عبد القادر... وعند الله لتلقي الخصوم!	ندوة أكاديمية	المغرب العريق
طارق بن زياد الطنجواي	تستحق هذه الورقة أن تكون موضوع ندوة أكاديمية يدعى لها ثلثة من الباحثين المتخصصين والمنشغلين في القضايا الجيوسياسية والمستقبلية.	وصية إيزابيللا	أقرب نقطة جغرافياً بين إسبانيا والعالم الإسلامي هو المغرب... توجد فقط 14 كلم! أقرب بلد إسلامي لإسبانيا والبرتغال (وأوروبا) هو المغرب... الحمد لله أن الجغرافيا لا تكذب ولم تتغير!!!
التغطية الجوية	أتذكر هنا كيف حرم الأسد فيالق المغرب من التغطية الجوية وهم يحاربون من أجل تحرير الجولان..	عبد الله هاشي	يفضل المغرب وبعض الفاتحين العرب القادمين من الشام ومصر والجزيرة العربية واليمن، دخل الإسلام إلى الأندلس... حتى وسط فرنسا ويفضل المغاربة وحدهم انتشار الإسلام في إفريقيا الغربية؛ موريتانيا، مالي، والنيجر، والسنغال... الحمد لله على نعمة المغرب العريق..
ابن الوليد	سعد المغربي	الحسن	سمير المغربي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



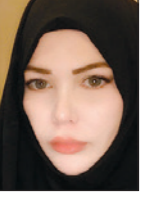
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## أزمة الحدائين مع القرآن

إحسان الفقيه\*



يذكر العالم الموسوعي الراحل عبد الوهاب المسيري في إحدى محاضراته، عن الكاتب المسرحي تشارلز لام، أنه كتب مسرحية كانت رديئة للغاية، وفي ليلة العرض ثار الجمهور ضدها وطرده المثلون، وكان تشارلز لام نفسه من ضمن المظالمين ضد المسرحية، دائما تذكر هذه القصة للدلالة على عالم بلا قاع، بلا سقف.

إنها صورة تشابه حالة الفوضى المعرفية والاضطراب الفكري التي يعيشها الغرب، الذي يخلق النظرية الفلسفية اليوم ثم ياكفها عما كصنع العجوة، ليأتي بغيرها ينقضها وينسفها، تماما كما عاش دهرها في ظل الحداثة، ثم نفضها وسفهاها وأقر بآثارها، لينتقل إلى فلسفة جديدة وهي ما بعد الحداثة، وحسبي في الأخيرة يضطربون في تحديد ما إذا كانت ناسخة للحداثة، أم أنها طور جديد من أطوارها.

يعرف جيف فاونتاين الحداثة، بأنها سلسلة من التحولات في المجتمع المعاصر، قائمة على أساس العلم والتصنيع والعلم والتكنولوجيا، التي أصبحت أساسا لفكرة الشك الديني، وعدم الاعتقاد بصحة الكتب المقدسة. كما يعرفها هنري على أنها عبادة الجديد من أجل الجديد. تعددت تعريفات الحداثة، لكنها في العموم تركزت على تقديس الجديد، ورفض الماضي، والتمركز حول الذات، ونبذ المرجعيات النهائية الخارجية المتمثلة في الدين، وأن العالم المادي مكتف بذاته، وفي داخله ما يلزم لفهمه، وقدرة الإنسان على فهمه وتوليد منظومات معرفية وأخلاقية. الحداثيون العرب يعلمون أنه لا يمكن استنتاج هذه الفلسفة الخريبية لواقعنا الإسلامي العربي، واندركوا أنه لا يمكن لهم الاصطدام بالقرآن الكريم، فكان لا بد من التوفيق بين المنهج الإسلامي والطرح الحداثي، بما يتناسب مع الواقع العربي الإسلامي. من هنا ظهر خطاب حداثي عربي لا يدع لنبذ القرآن، ولكن بقراءة جديدة تتناسب مع الفلسفة الحداثية، تعتمد على تجاوزه المنهج العلمي الإسلامي في التفسير، وإخضاع تفسير القرآن للمفاهيم الغربية. يعتمد الحداثيون العرب في قراءة النص القرآني على السري المجرّد حتى في الغيبيات، واستبعاد السحنة النبوية من تفسير القرآن، ومن باب أولى لا يعتمدون أقوال الصحابة في التفسير، وقطعا التفسير علم كسائر الفنون له أصوله، وهناك منهج علمي إسلامي واضح في هذا الشأن، فيعض آيات القرآن يفسر بعضها بعضا، والنبى صلى الله عليه وسلم باعتبارها المبلغ للقرآن عن ربه يفسره أحيانا، وهو ما يعرف بالتفسير المأثور، وفي ما عدا ذلك مما تعدد فيه الألفاظ ولم يرد في تفسيره نص قرآني أو نبوي، يسوغ فيه الاجتهاد، ولكن بإمتثال الأذوات التي تأتي قوة اللغة وفهم الفاظها ومعانيها وتراكيبها وتحصيل جملة من العلوم الشرعية والعمل على راس هذه الأذوات، ولذلك لا يفسر بالبرأي إلا من وصل إلى هذه المرتبة.

لكن الحداثيين يرون أنه يسوغ لأي أحد كان ما كان، أن يفسر القرآن براهه وما يظنن إليه عقله، وهي دعوة لتفريع النص القرآني من محتواه، فالألفاظ تختلف، ومستوى الإلمام باللغة العربية التي هي لغة القرآن مختلفة، ومن أجل تحقيق هذا الغرض يقطع الحداثيون النص القرآني عن تراث التفسير والمفسرين بحجة أنهم بشر مثلنا. عندما اعترض الخوارج قديما على التحكيم بين الصحابة المتنازعين، قالوا: تتحكّم الرجال في دين الله، وفعوا المصاحف يتنادون بتحكيم القرآن، مع أن الرجال هم الذين يفسرون القرآن، القرآن ليس له لسان ناطق، يقوم بفهمه المختصون الذين حصلوا أدوات تفسيره، الحداثيون بدورهم يكررون صنيع الخوارج، يريدون القرآن من دون رجال يفسرونه، ويحق لأي أحد، بناء على ذلك، أن يفسره كما يهوى، وهي دعوة لا يخفى على أحد بطلانها وفسادها. ربما يفسر ذلك شغف الحداثيين باستعادة تراث كينيات وشخصيات تعتمد التفسير الباطني، أو الإشاري للقرآن أمثال ابن عربي، وهو تفسير معطل لألفاظ القرآن ودلالاته، نظرا لأن هذا النوع حقيق الطريق أمام الجميع للولوج إلى تفسير القرآن، باداء فهم الأمور الباطنية التي اشتمل عليها. يستعيد الحداثيون مفهوم قداسته النص في التعامل مع القرآن، ويؤمنون أن إضفاء صفة القداسته على القرآن يحرم الولوج إلى دلالته العميقة، وحجة الحداثيين هو قطع الصلة بين القرآن، وتراث التفسير والمفسرين هو استبعاد الوساطة في فهم النص الديني، على غرار الثورة البروليتارنتية على إراء الكنيسة في تفسير الكتاب المقدس، والاقتصار على الكتاب وحده.

وهو قياس فاسد لا يخفى فساده، إذ إن أخذ التفسير عن أصل الاختصاص ليس سلطة كينوتية، فهم جميعا محكومون بمنهج واضح لا لبس فيه، لا يحيدون عنه، ووفق أدوات محددة، وفي حيز النص الذي لم يفسر عن طريق النقل، ويفهمون هذا النص وفقا لدرايتهم القوية باللغة العربية التي نزل بها القرآن، وتعد أحد مصادر التفسير الأساسية، فهم لا يحلون أو يحرمون كما يشتهون، حتى يقال إنهم يمارسون سلطة كينوتية على الناس في تلقى القرآن، من العجيب أن هؤلاء يتسورون كلما تكلم أي أحد في غير فنّه أو تخصصه، خلافا لوقفيهم من القرآن، يسوغون لأنفسهم تفسيره وفقا لعقولهم وهم أبعد ما يكون عن العلوم الشرعية واللغة العربية وسائر أدوات التفسير. يرمي الحداثيون من هذا إلى تكيف القرآن مع متطلبات فلسفة الحداثة الغربية، وليس لهم في ذلك منهج علمي يعتمدون عليه، فمن ثم لا يعتمدون في فهمه على قواعد، بل يدعون إليه متعصبين بأيديولوجيات وفلسفات يعتقدون فيها، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

### تعريفات الحداثة،

### ترتكز على تقديس

### الجديد، ورفض الماضي،

### والتمركز حول الذات،

### ونبذ المرجعيات النهائية

### الخارجية المتمثلة

### في الديني

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## «خليجي 25» ومشاكل الهوية

في مختلف المناسبات والمهرجانات العربية والدولية، لكن أنصاره من جانب آخر دافعوا عن مواقف الفنان الذي رفع اسم العراق عاليا في المحافل العربية والدولية، وأنه لم يلق دعوة رسمية من اتحاد الكرة العراقي للمشاركة، وبينما ازدادت إشاعات مشاركة الساهر في حفل الافتتاح في الأيام التي سبقت الافتتاح حتى وصلت الأمر إلى «تريند» أيضا وبات أقرب إلى المهزلة المضحكة المبكية، نزاع آخر اشتعل في الشارع العراقي بين من يرى إن هذه الفعالية هي عبارة عن غسيل مواقف سياسية للطبقة السياسية الفاسدة، التي تحاول أن تكسب الشارع عبر ترويجها لفكرة أنها تعمل على إبراز الوجه الحضاري للعراق، وبينما واقع الحال والخدمات ينسب بوضع كارثي يعيشه المواطن العراقي، وإن من بين كوارث خليجي 25 على البصرة، أنه تم بناء جدار عازل يغطي قطاع العشوائيات التي انتشرت بالقرب من المدينة الرياضية، وتمت تغطية الجدار بلوحات فنية وظيفتها تغطية المناسرة، لكن المتفائلين من جانبهم رأوا أن كل خطوة في مجال مشاركات العراق الإقليمية والدولية تمكته من إبراز وجهه الحضاري وفك سطوة الإسلام السياسي على أموره، وحلحلة سيطرة إيران على مقدرات العراق، وبالتالي سيكون خليجي 25 مهما شاب التجربة من سلبيات، خطوة مهمة في استعادة العراق لعافيته. عندما انطلقت فعاليات الافتتاح بعروض الأضواء الليزرية، والفعاليات الفنية التاربخية والحضارية، وركزت الكاميرات التي تنقل الحدث على ملعب جذع النخلة في البصرة والشوارع المؤدية له، بكى عدد من العراقيين من نشوة الفرح التي باتت لحظاتها شخصية في حياة العراقيين، بينما ركز المنقلبون أنصارهم وهم يشاهدون الاحتفال على الأخطاء مهما صغرت، وأغرقوا وسائل التواصل الاجتماعي بـ«صائب سوء التنظيم»، والتقييمية المتعادلة كانت إن كل طرف من طرفي النزاع العراقي ينظر إلى نصف الدقح الذي يسوؤه مع نظيره إلى حال العراق، فكان خليجي 25 ساحة طرح مشاكل الهوية بكل وضوح.

\*كاتب عراقي

## في بلد تعددي؛

# كيف تُسهم الثقافة في بناء هوية ودولة ووطن؟

رجال أعمال وأموال متعششون للسلطة، وضباط متفعدون في أجهزة استخبارات القوات المسلحة، وأحياناً وجزئياً، قيادات وطنية مقاومة للاستعمار والصهيونية. من بعض نهجهم بناء ثقافة وهوية وطنية-جامعتين أعلى من العصبية الطائفية والثقافات المحشوة بقيم وتقاليد وطرائق حيازة غريبة وغريبة غير صالحة لمواجهة ما عندنا من تحديات وسياسية-اقتصادية، ولعالمجة أزمات ومشاكل اجتماعية ضاغطة ومعقدة؛ لسئ مغالبا إذا قلت إن الغثة المطالبة بالنهوض إلى تحقيق المهام والأهداف والمطامح سالفة الذكر هي طلائع المثقفين الوطنيين الملتزمين قضية شعبهم بكل أبعادها وجوانبها، الحريصين بلا إبطاء على الاتحاد ومباشرة جهود مكثفة لإنتاج ثقافة وهوية وطنية-جامعتين تابعتين من حق شعبنا ومطالب التعارف عليها في الحق والحرية والتنمية، وترجمتها إلى برنامج متكامل سياسي – اقتصادي – اجتماعي، ينهض به قياديون مقتدرتون ومناضلون مثابرون بنفس طويل وزميمة قوية متجددة وحكمة ومرونة في تقديم الأهم من المطالب والحاجات على الأقل أهمية، وفق جدول أولويات يتبدى فيه الأكثر إلحاحا على أقلها. كل ذلك من خلال بناء تحالف شعبي سياسي عريض يضم قوى ومواطنين نهضويين يناضلون تحت راية البرنامج مسالفة الذكر، من أجل تزخيم العمل على إقامة دولة المواطنة المدنية الكفيلة بتعبئة اللبنانيين وحملهم، مسلما وتربجيا، على الانخراط في مشروع بناء الوطن الواحد المؤحد. هل ثمة مسار آخر أجدى وأفضل؟

\*كاتب لبناني

## لماذا فشل طالب الإبراهيمي في الوصول إلى رئاسة الجمهورية في الجزائر؟

للاستقلال، زواج تحول في الثقافة الوطنية المنغلقة إلى نقطة ضعف لسدى الرجل، حين اشتراطت قوى سياسية متمرسنة داخل هيكل النظام منع كل مترشح من صاحبة جنسية جزائرية غير الصالحة للترشح للرئاسيات، التي فهمت في تلك الفترة أن المقصود بها كان طالب الذي لا تملك زوجته الجنسية الجزائرية الأصلية، قبل تدخل المجلس الدستوري والغاء هذا الشرط الإقصائي، طالب الذي ولد في سطيف في الشرق، وترقى في لثمان في أقصى الغرب الجزائري والعاصمة لاحقا، قبل الانتقال إلى باريس لدراسة الطب والنضال السياسي في فيدرالية جبهة التحرير، التي ستأخذ طابعا وطنيا لم يتوق لها في مؤسسة من مؤسسات الثورة، يكون قد قرر القطيعة بنفسها مع الأرض في المجال السياسي، كما حصلت في زواجه، فلم يرتبط بأي لوبي جهوي من الناحية السياسية، فكان أقرب للفكرة الوطنية التي لم تكن تمنح حماية كافية للمتعلم بها بين أبناء الجهات الذين سيطروا على الجمعية السياسية في الجزائر، حتى وهو يحسب فكريا على لجمعية العلماء داخل هيكل جبهة التحرير، قبل وبعد الاستقلال، بفكرها الداخلي الإصلاحي. هذا بالضبط ما حاول عبان رمضان أن يقنعه في الرجل، وهو يصير على ترشيحه لرئاسة اتحاد الطلبة المسلمين، على حساب عبد السلام الذي يقول طالب في مذكراته إنه لم ينس ذلك، وحاول أن يعاقبه عليه في سنة 1989، في كتاب صدر له حول الفخاز الجزائري، تأكيده للصرعات من كل نوع التي كان طالب طرفا فيها وأدت به إلى السجن في بداية الاستقلال، خلال فترة حكم بن بلة ومنعته لاحقا من الوصول إلى رئاسة الجمهورية في عهد زميله بوتفليقة، رغم الدعم الذي وجده من بومدين الذي منحه وزارة التربية لدة طويلة، تجربة على رأس هذه الوزارة الأيديولوجية، التي زادت في تعميق صراعات الرجل مع منافسيه الكفريين في اليسار والتيار الثقافي الأمازيغي لاحقا، الذي يكون قد اقتنع بفكرة المؤرخ محمد حربي التي روج لها حول مدرسة طالب

\*كاتب جزائري

انعكاس التوجهات السياسية على خيارات الرياضة كان واضحا في استبعاد العراق وإيران، الدولتين المثلتين على الخليج، نتيجة الاختلافات بين الأنماط السياسية بينهما وبين بقية دول الخليج، لكن العراق دخل في خليجي 4 عام 1976، ومُثل حينذاك تحديا كبيرا للفريق الكويتي الذي كان متقدما في مستواه الفني على بقية فرق الخليج التي كانت ذات مستويات مبتدئة في كرة القدم في ذلك الوقت. ثم حظي العراق بتنظيم خليجي 5 عام 1979، وتمكن الفريق العراقي من الفوز بالكأس لتلك الدورة، وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي نظم فيها العراق البطولة وصولا إلى خليجي 25 نتيجة الحروب التي خاضها العراق مع إيران، ثم احتلال الكويت، وحرب تحرير الكويت، حتى الغزو الأمريكي وإسقاط نظام صدام. استبعد العراق من دورات خليجي طوال عقد التسعينيات نتيجة عقوبات الاتحاد الدولي لكرة القدم، التي فرضت على العراق على خلفية العقوبات الدولية التي طالت العراق بسبب غزو الكويت، إذ لم يسمح للعراق بالمشاركة من خليجي 11 التي أقيمت عام 1992 في العاصمة القطرية الدوحة، وصولا إلى خليجي 18 التي أقيمت في الدوحة أيضا عام 2004، وهنا يبدأ التسامح واضحا بعد أن تم قبول دخول اليمن بعد فترة طويلة من الممانعة الخليجية، لتصبح البطولة تضم ثمانية فرق، دول مجلس التعاون الست بالإضافة للعراق واليمن. بقي وضع العراق في دورات خليجي اللاحقة مشوباً بالكثير من القلق، إذ لم يتمكن الاتحاد العراقي لكرة القدم من اقتناع دول الخليج بتمكثنه من تنظيم إحدى الدورات نتيجة وضعه الأمني الهش، وتقصي الإرهاب، الذي تسبب في خوف دول الخليج من التهديدات التي قد تطال فرقها إذا حضرت إلى العراق، ما تسبب في عدم موافقة الاتحاد الآسيوي على تنظيم العراق لإحدى بطولات خليجي، لكن بعد إعلان العراق الانتصار على تنظيم النوبة (داعش)، وانتهاء عمليات تطهير العراق من فلول التنظيم الإرهابي عام 2018 بدأ التحرك العراقي الجدي لاستضافة خليجي، بعد مرور 44 عاما على احتضان بغداد لخليجي 5 عام 1979، تمكن العراقيون من إقناع شركائهم الخليجيين بإمكانية العراق تنظيم خليجي 25 عام 2023، وابتداء هذه المرة استعداد البصرة المطلقة على

أصبح لكرة القدم دور كبير في ما يعرف بهـالسياسات الناعمة، التي تتبعها الدول والمؤسسات والأحزاب في مختلف دول العالم، فشعبية اللعبة تساعد على تسويق الصورة التي يسعى لها المنظور، وكأس الخليج لكرة القدم لا تخرج عن هذا السياق، فعلى الرغم من أنها بطولة كرة قدم إقليمية، وليست دولية، إلا أنها تتداخل مع السياسات الإقليمية للمنطقة في دولها، كما تتداخل مع السياسات العالمية، كانت خطوة سعت لها دول الخليج العربية لتعزيز اللحمة بينها، فكانت خليجي 1 عام 1970 في العاصمة البحرينية المنامة، وبشارك فيها أربع دول هي: الكويت والبحرين وقطر والسعودية، ثم تصاعد عدد الفرق في الدورات اللاحقة التي تقرر إقامةها كل سنتين، فدخلت سلطنة عمان ودولة الإمارات، وبهذا اكتمل نصاب الست دول التي استعقر لاحقا باسم «دول مجلس التعاون الخليجي».

## على الرغم من أن خليجي 25 بطولة كرة قدم إقليمية، وليست دولية، إلا أنها تتداخل مع السياسات الإقليمية للمنطقة في شبكات متعددة

د. عصام نعمان\*



بدعوة من هيئة بحوث ودراسات إسلامية، شاركْتُ في ندوة بعنوان «مساهمة الثقافات في حقوق الإنسان»، تخللتها دراسات وتدخلات عدة، كانت لي بينها واحدة قلْتُ فيها مشاركتين ومتحاورين مسلمين ومسيحيين وعلمانيين ما هو أت: التعددية مؤكّن أساس في حياة الإنسان والجماعة، وجعلناكم شعوبا وقياسل لتعارفوا (قرآن كريم). ثمة حكمة وجديفة، كونية، تكويينية في التعددية. لا وحدانية مطلقة إلا لله تعالى.

تعددية الشعوب تستنبط، في ظاهرات كثيرة، ثقافات متعددة، لكل من هذه الثقافات خصوصيتها ومميزاتها، ولكل منها دور وإسهام في الحياة بكل عناصرها ومستوياتها. من الطبيعي، والحال هذه،

ما لم نبلور ثقافةً وهويةً وطنيتين جامعتين أعلى من الثقافات والتقاليد المحلية السائخة، لن تكون لنا هوية ودولة وطنيتان ولا بالتالي وطن واحد موحد

ناصر جابي\*



سؤال استمر حاضرا معي وأنا انتهى من قراءة الجزء الرابع من مذكرات طالب الإبراهيمي -495 صفحة – والصادر منذ أيام عن دار نشر الغصية، التي سبق أن نشرت له الأجزاء الثلاثة الأولى. كيف لم ينجح طالب المنقف والطيب، ابن رئيس جمعية العلماء المسلمين، أول رئيس لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين وسجين حرب التحرير وعهد بن بلة، والوزير لمدة ربع قرن تقريبا بعد الاستقلال، في الوصول إلى هذا المنصب المهم في النظام السياسي الجزائري، الذي ترشح له – 1999 – مع مجموعة من الوجوه السياسية ضد بوتفليقة، قبل الانسحاب ليلة الاقتراع، بعد تكاثرهم من أعمال تزوير لصالح المرشح

## صراعات ميزت علاقات الإبراهيمي مع نخب تكون وراء تعطيل وصوله إلى رئاسة الجمهورية في أكثر من لحظة سياسية فارقة

السنة الرابعة والثلاثون للعدد 10867 الإثني 16 نون الثاني (يناير) 2023 – 23 جمادى الآخرة 1444 هـ



### إصلاح سياسة السودان الخارجية

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ تنبدر اليوم سلسلة مقالات تناقش كيفية إصلاح سياسة السودان الخارجية ومؤسساتها، والتي بها بعيدا عن الحاور والارتهاشات الأجنبية، وذلك بعد أن طالها التخريب والتدمير المنهج على أيدي نظام الإنقاذ المباد، وسياساتنا الخارجية هي من المهام الرئيسية التي وضعتها ثورة السودان في قمة أولوياتها، باعتبارها أحد المداخل الرئيسية للتنمية وإصلاح مؤسسات الدولة الأخرى، وباعتبار أننا اليوم نعيش في عالم لا يقبل العزلة والانعزال، وتحكمه قوانين العولمة التي لا تفكك منها، والتي بدورها توفر تربة خصبة لتجلى ظاهرة موضوعية وحتمية، تتمثل في ما نفسه من تفاعلات وتدخلات بين مكونات هذا العالم، تتمظهر في شكل تحالفات أو بؤر تناقضات وصراعات.

وفي ظل هذا الوضع الدولي الراهن، المتغير وغير الثابت، تتقاطع نقاط وخطوط تماس أزمة السودان الزمنية مع العديد من تلك البؤر، ومن بينها: الصراعات داخل بلدان القرن الأفريقي وما بينها، الأوضاع السياسية المضطربة في دول الجوار المباشر، الأمن وصراع الموانئ والممرات المائية الدولية في البحر الأحمر والخليج العربي، صراعات المطامع الدولية في منطقة البحيرات في أفريقيا، الصراع العربي الإسرائيلي، الصراع حول المعادن والمناجم الجديدة للطاقة، المواجهة بين الديمقراطية السياسية والأصولية الإسلامية في المنطقة، السعي الاحتكارات المتعددة الجنسيات على السيطرة على السوق العالمي وممرات التجارة الدولية، تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الصين كمهد استراتيجي وسعيها لعرقلة المشروع الصيني الضخم، الحزام وطريق الحرير، وأثر ذلك على بلدنا، الديون الخارجية وتداول رأس المال، نزوح العالم نحو التعددية وحكم حقوق الإنسان، الاتجاهات نحو التكامل الإقليمي، السعي لصياغة نظام عالمي جديد بعد انهيار أسس النظام القديم، وبعد أن تخطى تاريخ البشرية الكيان ذات المحور أو القطب الواحد، الخ. كل هذه البؤر وغيرها تشكل تحديات جسام أمام السودان ما بعد الثورة، وأمام سياساتنا الخارجية باعتبارها المدخل المباشر للتصدي لهذه التحديات.

بالنسبة للبلدان مستوطن الأزمات والكوارث السياسية والاجتماعية، ومن ضمنها السودان، فإن ظاهرة التفاعلات والتدخلات المرتبطة بالهوية، والشارش إليها أعلاه، دائما ما تأتي تحت عنوان وقف الحروب الأهلية وفض النزاعات، ومن أجل بسط السلام وتحقيق الاستقرار في هذه البلدان لضمان السلم والاستقرار في العالم. واعتقد لن يختلف إثنان في أن عاملين رئيسيين يترفعان على قمة العوامل الدافعة لتدخل المجتمع الدولي في المشهد السياسي في هذه البلدان، أولهما، عجز القوى السياسية الوطنية وفشلها في معالجة الأزمات التي تعصف بالوطن حد تفجر الحروب ونسف الاستقرار داخل الوطن وخارجه، وبالطبع، نحن نتفهم ذلك، ونقر ونعترف بأن المجتمع الدولي قدم خدمات جليلة لإطفاء نيران الحروب وإخماد بؤر التوتر في العديد من مناطق العالم، لصالح أمن وسلام وتقدم البشرية، دون أن ننقل الإشارة إلى أن خدماته ووصفاته العلاجية هذه، تظل دائما حلولاً جزئية ومؤقتة وهشة، تخاطب الظاهر لا الجوهر، بحيث أن تشظيات الأزمة في هذه البلدان تظل كما هي، محدثة انفجارات داوية من حين لآخر، ولقد ناقشنا ذلك كثيرا في عدة مقالات سابقة، أما العامل الثاني فيتعلق بضمان وحماية مصالح العالم الأول، المحرك والقائد لتفاعلات المجتمع الدولي.

وبالطبع أيضا، نحن هنا لسنا بصدد اكتشاف مذهب إذا قلنا إن المجتمع الدولي يضع نصب عينيه أهدافه العامة ومصالحه الخاصة وهو يبرع بالتفاوض بين الأطراف المضطربة، في السودان، أو في غيره من بلدان العالم، فهذا أمر طبيعي ومفهوم في سياق لعبة المصالح، وأن تلعب مكونات المجتمع الدولي لصالح مصالحها العليا أو الدنيا، أما من جانبنا، فاعتقد أن الطبيعي أيضا أن نقيم وننقل ذلك، وأن نقول بكل وضوح: لا اعتراض لدينا على ذلك ما دامنا هذه المصالح لا تتم على حساب مصالحنا الوطنية، لكن، مسألة المصالح ومصلحتها هذه، ليست بالمعادلة البسيطة والسهلة، وإنما هي معادلة صعبة يحتاج التعامل معها إلى قيادات وطنية حكيمة تعرف كيف تضع حدا بين مصالحهم والتعول على مصالحنا، وكيف تتمسك في الدفاع عن مصالح البلاد دون أي احتنازة أمام هذه الهجمة أو تلك، والدخل هنا أيضا هو سياساتنا الخارجية، ورؤيتنا الاستراتيجية لإصلاح ما تم فيها من تخريب، باعتبار أن الرؤية الاستراتيجية في الأساس لرسم السياسة الخارجية للبلد والمنطقة في مجموع نشاطات الدولة الناتجة عن سياساتها الرسمية مع مختلف فواعل النظام الدولي.

صحيح أن الرؤية الاستراتيجية للخارجية تسرعا لها، الدولة المختصة، لكن ليس عبر النشاط البيروقراطي والدواويني الحضر، وإنما من خلال التفاعلات السياسية والفكرية مع القوى السياسية الداعمة للحكومة والمعارضة لها، وعلى مستوى القواعد والمؤسسات والمنظمات الجماهيرية والمدنية المختلفة، ويتم بلورتها في برنامج محكم التخطيط ومحدد الأهداف، بما يحقق مصالح البلاد وجماهير الشعب، وليس مصالح النخبة الحاكمة فقط، بعيدا عن سياسات الصفقات والمحاور، ووفقا للمبادئ المتوافق عليها دوليا، وعلى ضوء هذه الرؤية الاستراتيجية، يتم تحديد أولويات تحرك السودان وخارجيا، وتباثرت هذا التحرك على البلد، ففكر مثل تقوية علاقتنا مع الصين أو أمريكا، أو معها الإثني في آن واحد حتى نستفيد من حالة التنافس بينها، ونبحث مثلا في كيفية التعامل مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد البريكست لصالح مشروعات التنمية في السودان. ونجيب على سؤال ماذا مستفيد السودان وماذا سيخسر، إذا وجد فكرته مضطربا للتحرك تجاه إسرائيل، وكيف يجب ألا يكون مجرد نكسة انتخابية، واشتدحت اليوم وعند تل أبيب غدا، ليتم حرقه بعد انتهاء اللعبة، أو مجرد أراض زراعية شاسعة وخضراء لتوفير الغذاء للأخرين، والعلف لواشئهم؟ وما هو الوقت الملائم لأي من تحركات السودان هذه؟ باختصار، بدون هذه الرؤية الإستراتيجية، ستتمسك كل تحركاتها في جبهة السياسة الخارجية بالعشوائية، وتبدو كمكرد رد فعل لسياسات الآخرين، مما يجعلها في وضعية اللبيل الأضعف التي يستفح بها الآخرون، وسنواصل نقاشنا.

\* كاتب سوداني

للسلطة التنفيذية الإسرائيلية، وكانت مسؤولة بالتالي عن تمكن إيتمار بن غفير، والمستوطنين، وقوات الاحتلال.

«الديمقراطية الإسرائيلية» بالنسبة للفلسطينيين، هي ديمقراطية المحتلين الذين يحاولون الحفاظ على أركان العنصرية والاستيطان والاحتلال، والخلاف الحاصل هو بين شركاء في جرائم العنصرية والاحتلال والاستيطان، حيث لا يوجد مكان حقيقي للعرب الفلسطينيين. لقد دخلت إسرائيل أزمته العميقة، وهي «أزمة تاريخية» فعلا، كما يقول الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ، لأنها تزيج الزي التكتري الديمقراطي الذي لبسته منذ إنشائها، وتفضع، لنفسها والعالم، عن مبدأ العنصرية الاحتلالية المعادية للديمقراطية لها.

نجاح تتيهاو بفعلته سيضعف فعلا «الديمقراطية الإسرائيلية» وسيجول القضاء إلى تابع للحكومة، ولكن ماذا فعلت المحكمة العليا، للحفاظ على الديمقراطية، حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين، وبالاحتلال، وبنظام الفصل العنصري بين اليهود والعرب؟ يشير أحد الكتاب الإسرائيليين إلى أنه لو لم تتعاون «المحكمة العليا» مع الاحتلال، ولم تقم بشرعنة جرائمه، ولم تصادق على كل خطوة لجهاز الأمن، ولم تشرعن الاعتقال الإداري، وصادقت على الطرد الجماعي وهدم البيوت، وابتعدت عن القانون الدولي، «لأصبحت إسرائيل مختلفة». لقد كانت «المحكمة العليا» الإسرائيلية محكمة عسكرية، وهي التي أنجزت، بنفسها، تبعيتها

الأمن والقضاء الإسرائيلية بين صفوف العرب الفلسطينيين، وخصوصا بعد الاعتقالات والأحكام التي صدرت ضد كثيرين بعد مشاركتهم في الاحتجاج على الحرب على غزة عام 2021، وكذلك بحذر منظمي المظاهرات أنفسهم من حضور أكثر جذرية يطالب بإنهاء الاحتلال ووقف العنصرية ضد العرب.

جذر هذا الموقف يعود إلى أن «الوسط العربي» في إسرائيل، يرى أن النزاع الدائر حاليا هو خلاف «أهلي» بين المحتلين، حيث يحاول تتيهاو، تطويع القضاء الإسرائيلي للنجاة من صد الدعوى العديدة ضده، وتبييض صفحة عدد من الجرمين المدانين من وزرائه (كما هو حال بن غفير وسموتريتش) وتحاول «المحكمة العليا» الإسرائيلية، الاحتفاظ بصلاحياتها.

■ باستثناء بعض المشاركات المرمية لبعض الأحزاب العربية، فقد خلت المظاهرة التي جرت مؤخرا ضد الحكومة الإسرائيلية من الفلسطينيين، وهو ما كان موضوع نقاش داخل الإعلام الإسرائيلي.

كانت تلك المشاركة ستدافع عن وضع العرب كإقلية قومية، وكثافت اجتماعية مفقودة، والمنطقي، بالتالي، أن يجد المواطنون العرب، الذين تمس حقوقهم بشكل منهجي في إسرائيل، قواسم مشتركة مع الاحتجاجات على خرق ركن أساسي في الديمقراطية، وهو الفصل بين القضاء والسلطة التنفيذية.

عدد وسائل الإعلام أسباب هذا العزوف، من الانقسامات السياسية بين الأحزاب العربية في إسرائيل، إلى الخوف الذي زرعه أجهزة



### العلم الفلسطيني...

### تداعيات ترحيل أزمات عام 2022!



كريستالينا جورجيفا من تعرض ثلث اقتصادات العالم إلى ركود عام 2023 خاصة، إن سوتد اقتصاديات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين تشهد تباؤا نمو اقتصاداتها. وسيكون من أهم تحديات عام 2023، التعامل مع تداعيات أزمة عام 2022 وخاصة الأزمات التي لم تحسم وأهمها تداعيات حرب روسيا على أوكرانيا ومواجهة التضخم والحد من الكساد العالمي وارتفاع أسعار السلع وتأمين إمدادات الطاقة والغذاء وتأمين سلاسل الإمدادات.

إقليميا يبقى التحدي الرئيسي المواجهة بين إيران والغرب حول برنامجها النووي وهل سنشهد اختراقا والتوصل لاتفاق نووي؟ هل ستبقى الهدنة بين السعودية والحوثيين؟ وماذا عن النار تحت الرماد في العراق؟ والانسداد الأفق في سوريا؟ وماذا عن السقوط الحرس للاتصاات وانهار الجبهة في مصر؟ ومالات الانقسام والتشظى السياسي في ليبيا؟ وأزمة تراجع ديمقراطية تونس؟ وهل سيشهد لبنان انتخاب رئيس وتشكيل حكومة توقف الانهيار الاقتصادي الكلي والعملة اللبنانية؟ وهل ستقود سياسات وتشدد حكومة أقصى اليمين المتطرفه تحالف تتيهاو مع عتاة اليمين الحامخات والاصوليين والتضييق على الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية لتفجر انتفاضة ثالثة تدفع المنطقة إلى حافة الهاوية؟

أزمات إقليمية ودولية متعددة، لا شك ستكون لها تداعيات جانحة كورونا وارتفاع التضخم لأعلى مستوياته في أربعين عاما خاصة في أمريكا وبريطانيا، وحذرت مديرية عام صندوق النقد الدولي

\* أستاذ في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت

صناديق الاقتراع التي طعن الرئيس ترامب وجماعته بشرعيتها...، والمؤسف أن عدوى الطعن ورفض الاعتراف بنتائج الانتخابات وصناديق الاقتراع تعددت من أمريكا ترامب وجماعته، إلى ترامب البرازيل وأمريكا اللاتينية حيث اقحم أنصار الرئيس الخاسر بولسونارو مبنى الكونغرس والرئاسة والحكمة العليا الأسبوع الماضي رافضين الاعتراف بفوز وريثاسة الرئيس اليساري لولا دي سيلفا، وقد رفض بولسونارو الإقرار بهزيمته ورفض تهنته والمشاركة في حفل تنصيبه، أيضا ملغ العام الحالي، في تكرار لواقف ترامب رئيس تهنته بايدن والمشاركة كما ينص البروتوكول بحفل تنصيب الرئيس بايدن.

كما ستكون هناك تداعيات كبيرة على الانقسام الأمريكي الداخلي سياسيا بصراع داخل الحزب الجمهوري والجدل هل ترشح الرئيس بايدن لفترة رئاسة ثانية وتداعيات التحقيقات الفيدرالية بتجاوزات ترامب السياسية والمالية وتراجع وقول جمعه داخل حزبه، وهل ستجلب وزارة العدل التحقيق ويحاكم على جرائمه الجنائية؟ ويتعمق تراجع نفوذه وأقول جمعه بعد تمرر الجناح المحافظ داخل حزبه وتعطيل عمل الكونغرس بـ15 جلسة لانتخاب رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي الذي سيكون رهينة لابتراز الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري، هل ستقضي كل تلك التركة على فرص ترشح ترامب لريثاسة لفترة ثانية؟

شهد عام 2022 انكماش الاقتصاد العالمي بسبب تداعيات جائحة كورونا وارتفاع التضخم لأعلى مستوياته في أربعين عاما خاصة في أمريكا وبريطانيا، وحذرت مديرية عام صندوق النقد الدولي

القدرات الروسية بعد فرض عقوبات ونزف الاقتصاد الروسي واللجوء للتعينة الجزئية وضم أربعة اقاليم في شرق أوكرانيا في انسداد أفق على للحرب وغياب مبادرات التفاوض لحل سلمي، وعزم الولايات المتحدة والغرب إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في حرب استنزاف وحرب بالوكالة لمنع بوتين من التخطيط لحرب جديدة ضد دولة أخرى في مناطق نفوذه القريبة؛ وكذلك من تداعيات حرب بوتين المستمرة استنزاف وتغيير تركيبة حلف الناتو بزيادة الدول الأعضاء من 30 إلى 32 عضوا واقتراجه أكثر إلى حدود روسيا، باضمام فنلندا والسويد للحلف، وعلى أمن ومستقبل أوروبا التي تجنح للمزيد من العسكرية وزيادة الإنفاق العسكري، بعدما تغيرت جغرافيتها بالقوة المسلحة منذ احتلال القوات الروسية شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014، وقبلها تدخل روسيا العسكري في جورجيا عام 2008، ومع الحرب التي تقرب من إنهاء عملها الأول بعد شهر ونصف، وما يترتب على الحرب من تهديد الاستقرار العالمي وأمن الطاقة والأمن الغذائي.

كما شهد عام 2022 انتخابات الكونغرس الفصلية في الولايات المتحدة بما يعرف التجديد النصفي، حيث أصيب الحزب الجمهوري وزعيمه وعرابه الرئيس السابق دونالد ترامب الذي يافل جمعه بانتكاسة غير متوقعة، لم تتجر على اكتساح كما كان يأمل بموجة حمراء؛ بل زاد الرئيس بايدن وحزبه الديمقراطي من تهديدهم وحافظوا على أغليتهم في مجلس الشيوخ، وشيروا مقاعد مدعومة في مجلس الشيوخ، ما يعق الخرز والانقسام السياسي والجغرافي الأمريكي، من نتائجه تراجع نموذج الديمقراطية الأمريكية كنموذج محفز وملهم لدعاة الحرية والديمقراطية واحترام نتائج

### د. عبد الله خليفة الشايحي\*

■ كان عام 2022 عاماً صعباً ومعقداً بأزماته وصراعاته وحروبه، من حرب روسيا على أوكرانيا إلى عودة نقشي وباء كورونا في الصين، والتصعيد الصيني ضد تايوان وتغير التحالفات وانعكاساتها على العلاقات الأمريكية - الصينية، واستضافة قطر التاريخية والاستثنائية لكأس العالم لكرة القدم كأول دولة خليجية وعربية ومسلمة وشرق أوسطية جعلتنا جميعاً شركاء في الفرح والغفر بأن تنظيم البطولات العالمية لم يعد حكراً على الدول الكبرى والعظمى والغربية، بل نستطيع ليس منافستها ولكن حتى التفوق والتعيز.

سيعرف عام 2022 أنه عام الحسابات الخاطئة التي تنتسب بقرارات القرارات المكلفة، أبرزها شن الرئيس بوتين حربه على أوكرانيا وتهديد الأمن والاستقرار الدولي، بسك التداعيات على صراع القوى الكبرى، وللمرة الأولى تنسب حرب بعد الحرب العالمية الثانية بالتلويح باستخدام السلاح النووي الذي شكل توازن الرعب والهلال الأكبر لجميع الأطراف، وكان السبب الرئيسي لمنع حرب عالمية ثالثة وربما نووية، قلت حسابات بوتين بحكمه الفردي وحساباته الخاطئة من شجاعة ومقاومة الأوكرانيين وقدرتهم على القتال والصمود، وكذلك بسوء تقديره إصرار الغرب على المواجهة والدعم اللامحدود للمجهود العسكري الأوكراني لتكبيد بوتين خسائر فادحة بالأرواح والجنود والمعدات، والتضيق بسبعة وكفاءة الرثانة العسكرية الروسية، حيث تكبد الجيش الروسي خسائر فادحة تجاوزت 100 ألف قتيل وجريح ومفقود وأسير. كما اضطرت روسيا للاستعانة بصواريخ كوريا الشمالية وسيرات إيران في تآكل لهيبه وكفاءة

### د. سعيد الشهابي\*

■ المرأة، التي تشكل النصف الآخر من الوجود البشري على هذا الكوكب، ما تزال تواجه تحديات وجودية في ظل الهيمنة الذكورية على مفاصل الحياة، بينما يعلم الرجل أن الحياة بدونها غير ممكنة، فما معنى أن يكون نصف الإنسانية خاضعا للنصف الآخر بما يهدد خصوصياته واحتياجات وجوده؟ أين هو التوازن في الوجود والحقوق والصلاحيات، وهي شروط ضرورية للحياة التوازنية المستقرة؟ في هذا الشهر أعلنت حكومة طالبان قراراً بمنع الفتيات من الالتحاق بالجامعات، فأرقت الأصوات المنسدة من كل مكان، فقلت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان: «إن منع نصف السكان من المساهمة بشكل هادف في المجتمع والاقتصاد سيكون له تأثير مدمر على البلد بأكمله، سيعرض أفغانستان لمزيد من العزلة الدولية والصعوبات الاقتصادية والمعانة، مما يؤثر على الملايين لسنوات قادمة»، بينما قال الأمين العام للأمم المتحدة نفسه: «الحرمان من التعليم لا ينتهك الحقوق المتساوية للنساء والفتيات فحسب، بل سيكون له تأثير مدمر على مستقبل البلاد»، ووصف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر توك، قرار طالبان بمنع النساء من الالتحاق بالجامعات، بأنه «ضربة مروعة وقاسية أخرى لحقوق النساء والفتيات الأفغانيات ونكسة مؤسفة للغاية للبلد بأكمله»، إنها بدون شك خطوة خاطئة إلى الوراء، تستدعي اهتماما دوليا وإسلاميا خاصا لمنع تنفيذها وحرمان المرأة من الحصول العلمي الجامعي.

السؤال هنا: ما مدى الأهمية الحقيقية يمكنكم المرأة في عالم اليوم؟ لقد مضى قرابة القرن على بدء الحركات الحديثة التي رفعت شعار تحرير المرأة، فما معنى أن يستمر السجالات حول هذه القضية التي تبدو أحيانا مقلتة، وأحيانا تعبيراً عن تراجع عقلي وقيمي وسياسي؟ ولماذا التركيز بشكل خاص على المرأة في العالم الإسلامي؟ هل هناك اهتمام حقيقي من الجهات الناقدة بإعادة تأهيلها والتعليم وتنميتها كضرورة لتحرير القوى الكامنة في هذه الأمة؟ أم أن الهدف مختلف تماما؟ لماذا لا يخلق هؤلاء حين تتعرض الناشطات المطالبات بالحرية والتغيير للسجن والتكليف؟ هل حدث أن اتخذت دولة عربية إجراء فعلا ضد نظام اضطهر المرأة

### المرأة في القرن الـ 21: اضطهاد شامل

فهناك العنف الذي يتعرض له هذا الخلق ثارة لأسباب اجتماعية وأخرى أسرية وثالثة غريزية شيطانية، ووفقا لدراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية قبل عامين فقد تعرضت واحدة من كل ثلاث نساء في العالم، أي نحو 736 مليون امرأة، لعنف جسدي أو جنسي خلال حياتهن، وقال التقرير أن واحدة من كل أربع إناث بين سن 15 و24 قد تعرضت بالفعل للعنف على يد شريك (زوج أو عشيق). وثنين أن العنف من التركيز هو أكثر ما تم الإبلاغ عنه على مستوى العالم، إذ قالت نحو 641 مليون امرأة إنهن تعرضن له، وقالت 6 في المائة من النساء إنهن تعرضن للعنف من أشخاص غير الزوج والشريك.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن «العنف ضد النساء منتشر كالوباء في كل البلاد والثقافات، ويسبب الضرر لملايين النساء وعائلاتهن»، كما أعدت منظمة «الائتلاف الوطني ضد العنف المنزلي»، ومقرها واشنطن، تقريرا حول العنف الذي يتعرض إليه المرأة بمختلف أنواعه، أكد هذا التقرير تعرض ما يقرب من 20% من الفتيات اللائي ولدن في الشرق الأوسط من قبل الشريك في الولايات المتحدة، إضافة إلى ذلك أن واحدة من كل أربع نساء في 25% تتعرضن للعنف الجسدي المبرح من الشريك في واحدة من سبع نساء بجروح نتيجة الوضعية التي تتعرضن لها، وثمة أشكال أخرى من العنف تؤدي لآعداد كبيرة من الضحايا، ومنها الحرق والخنق والقتل من قبل شركائهن، تعرضن للتعذيب الجسدي المبرح من الشريك في واحدة من بين سبع نساء بجروح نتيجة الوضعية التي تتعرضن لها، وتصل نسبة العنف المنزلي بسبب استخدام السلاح إلى 19%، ويقول تقرير المنظمة الأمريكية، أن هناك أكثر من 20 ألف امرأة تتعرضن للعنف المنزلي ما على خطوط الساخنة للعنف الأسري في جميع أنحاء البلاد يوميا، ويرتبط الإيذاء الأسري بارتفاع معدل الانتحار والسلوك الانتحاري، ولكن العنف ليس وحده الذي يمثل اعتداء على

السجن والتعذيب كما فعلت حكومات مدعومة من الغرب؛ ما الذي فعلته تلك الدول لوقف اضطهاد المرأة الفلسطينية بوحشية؟ ما ردة الفعل على قتل الفتاة جنا مجدي عصام زكارنة (16 عاما) إثر صابيتها برصاصه في الرأس خلال اقتحام قوات الاحتلال الحي الشرقي من مدينة جنين في 12 ديسمبر الماضي؟ أو الدعوة رزان النجار وهي تمارس مهمتها لإسعاف الصابين؟ أو الدعوة خالد يوسف عفانة، 29 عاما، الحاضرة بجامعة الاستقلال في القدس بإطلاق النار عليها عند أحد الحواجز؟

إن من الخطأ الكبير حصر استهداف المرأة المسلمة بقرار حكومة طالبان التي عرفت بموقفها المؤسس على بعض المقولات الدينية الشاذة للحد من دور العام الأثوي في الحركة المجتمعية، فالتعليق ليس وحده ما ينقص المرأة في القرن الحادي والعشرين، بل أن إنسانيتها في الأخرى واجهت وما تزال تواجه تحديات حقيقية حتى في ظل الأنظمة السياسية «المتحضرة» بل في ما يسمى «العالم الحر» نفسه، فالتعليق ضرورة لا يمكن التغاضي عنها أو التقليل من مخاطر حرمان أي إنسان منها، ولكن ماذا عن العنف ضد المرأة الذي تتصاعد وتيرته في أغلب المجتمعات، ولا ينحصر ضمن أطياف ثقافة أو دين فحسب؟ المشكلة في أغلبية منفضلة عن النصوص الدينية أو القانونية، وأذا كانت طالبان تسعى لتقنين ما يعتبره الكثيرون «اضطهادا» فإن أغلب الضرر يوجه للمرأة خارج الأطر المكتوبة، فهو متصل بما يعمل في داخل الرجل نفسه تجاه النصف الإنساني الآخر فالزوج له دور في صياغة العلاقة مع زوجته، بين التطويع المطلق أو الحرية غير المحدودة، والمجتمع له دور في توجيه المسار العام من خلال فتح الجالات أمام المرأة أو تضييقها، والناشطون في مجالات تحرير المرأة لهم دور كذلك في صياغة رؤاهم للأوضاع التي تصون حقوقها، ويرغم ما يشيخه النظام السياسي المهين على العالم في الوقت الحاضر، لم يستطع الغرب السعي لتقديم منظومة حياتية منطقية وعادلة لدور المرأة أو حمايتها من الاضطهاد والاستغلال البع.

الإحصاءات التي تنشرها مؤسسات البحث والإعلام في الغرب تظهر نمطا غير إنساني للتعامل مع المرأة،

القُدس العربي

AL QUJDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التنشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Qujds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk

الإصدارات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## سونام تشارك في الاحتفال بموسم الحصاد

النجمة السينمائية الهندية سونام باجو شاركت أمس مجموعة من المشاهير الاحتفال التقليدي السنوي بموسم الحصاد في مدينة أمريستار.



● المصري عن رواية «الكلاب لا تُتبع عبثاً» وفي فرع المقال النقدي فاز بالجائزة الأولى هاني إسماعيل محمد إسماعيل عن مقاله «جدلية السيد والعبد - قراءة في ثلاثية غرناطة».

● افتتح مساعد الزامل الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، في قاعة الفنون في ضاحية عبد الله السالم، معرضاً للفنان ناجي الحاي بعنوان «محطات تراكمية».

● على هامش فعاليات الدورة الـ 13 من مهرجان المسرح العربي في الدار البيضاء، تم تتويج الباحث الغربي عادل محمد القريب بالمرتبة الأولى في المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، وحلت في المرتبتين الثانية والثالثة الباحثتان المصريتان مروة وهذان وأسماء بنسام.

● في إطار الاحتفالات الرسمية في الجزائر بإحياء السنة الأمازيغية، يناير 2017، تم تنظيم حفل في جامعة غرداية تسلمت خلاله ناديه عقاب جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية في طبعته الثالثة، فيما حصل علي بولنوار على جائزة التراث الثقافي الأمازيغي، وعادت الجائزة الأولى في علوم اللغة الأمازيغية إلى ياسين يحيوي وفاز سميير آيت بلقاسم بجائزة التكنولوجيا.

● أعلن في القاهرة عن أسماء الفائزين بجائزة إحسان عبد القدوس في مجال الرواية والمقال النقدي لعام 2022. ففي فرع الرواية فاز بالجائزة الأولى نشأت شوقي محمد

## شبكة واحدة تفوز بـ 1,35 مليار دولار في يانصيب أمريكي

الحظ، وجد 14 شخصاً في عشر ولايات أمريكية الأرقام الخمسة الصحيحة لكن صاحبة الفوز بالجائزة العملاقة، وواصلت قيمة الجائزة الكبرى ارتفاعها منذ 14 تشرين الأول/أكتوبر. ويقام السحب المقبل لهذا اليانصيب الثلاثاء، مع جائزة كبرى محددة بعشرين مليون دولار.

مليوناً بعد الفوز بمبلغ 1,53 مليار دولار خلال سحب أقيم عام 2018. وأوضح مدير الشركة القائمة على اليانصيب بات مكدونالد أن «هذه المرة الرابعة التي تريح فيها جائزة لا تقل عن مليار دولار في تاريخ ميغا مليونز». وفي هذا السحب الذي أجري يوم الجمعة وهو تاريخ يُنظر إليه على أنه تذكير شؤم من البعض فيما يعتبره آخرون في المقابل فرصة مناسبة للفوز بالعبء

■ واشنطن - أ ف ب: فازت شبكة تم سحبيها في ولاية ماين في شمال شرق الولايات المتحدة بجائزة مالية طائلة تقرب من 1,35 مليار دولار، على ما أعلن منتظم سحوبات يانصيب «ميغا مليونز».

ولم تُعرف بعد هوية الجهة الفائزة، لكن شبكة واحدة نجحت في إيجاد الأرقام الستة الراححة، ما حوّل صاحبها حصداً ثاني أكبر جائزة في تاريخ «ميغا

## «واتساب» يطلق خاصية جديدة لضمان استمرار خدمته في الدول التي تحظره

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: أطلق تطبيق التواصل الاجتماعي واتساب خاصية جديدة للمساعدة في تجاوز إجراءات الحظر، في الوقت الذي أصبح فرض قيود على تطبيقات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت ممارسة شائعة في الدول الخاضعة لأنظمة حكم مستبدة، كما هو الحال في إيران، التي حظرت تطبيق واتساب وإنستغرام، ولكي يساعد المستخدمين في الالتفاف على الرقابة، أطلق تطبيق واتساب أداة بروكسي جديدة تتيح استمرار استخدامه رغم الحظر.

وقال التطبيق المملوك لشركة ميتا بلا تفرص التي تمتلك أيضاً شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وتطبيقات ماسنجر وإنستغرام، في رسالة عبر الإنترنت: «ندرك تماماً أننا ونحن نحفل بالعام الجديد من خلال الرسائل النصية والمحادثة الصوتية، كان الكثير من الناس محرومين من القدرة على الوصول إلى أحبائهم بسبب وقف خدمة الإنترنت».

وأضاف التطبيق في الرسالة أنه لا يمكن اختيار بروكسي لكي يتمكن من الاتصال بواتساب من خلال خدمات يوفرها منطوق عرون أو منظمات في مختلف أنحاء العالم تعمل من أجل مساعدة الناس على التواصل بحرية.

وما زال استخدام واتساب عبر خادم بروكسي يضعن «مستوى مرتفعاً» من الخصوصية والأمن، حيث تستغل الرسالة محمية من أي محاولات للاعتراض أو التجسس، وخدمة بروكسي متاحة حالياً في أحدث إصدار من تطبيق واتساب.

## بريطانيا: تخدير من هطول أمطار غزيرة اليوم قد تتحول لثلوج

■ لندن - د ب أ: أصدر مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة تحذيراً من هطول أمطار غزيرة قد تتحول إلى ثلوج في جنوب شرق إنكلترا ولندن، اعتباراً من صباح اليوم الإثنين.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن مكتب الأرصاد الجوية القول أمس الأحد، إنه من المتوقع هطول ما يصل إلى 2 سنتيمتر (فرا بوصة) من الأمطار في بعض الأماكن، مما قد يتسبب في جعل ظروف السفر عسيرة وقد يؤدي إلى تعطيلها.

كما أن هناك خطراً من أن يتحول هطول الأمطار إلى تساقط للثلوج، وقد تشهد أماكن قليلة تراكم ما يصل إلى 5 سنتيمترات من الجليد على الأراضي المرتفعة خلال فترة زمنية قصيرة.

## تفكيك مصنع ضخم للسجائر المقلدة في فرنسا

جميعهم من جنسيات أجنبية، تراوح أعمارهم بين 21 و55 سنة، ووضّعت قيد التوقيف لدى الشرطة. وغالبية الموقعين يحملون الجنسية المولدافية. وضُبط أكثر من 100 طن من المنتجات (55 طناً من السجائر، و50 طناً من المصلقات والفلاتر الورقية والأغلفة) و18 طناً من بقايا التبغ ومخلفات السجائر).

وتُقدّر قيمة المضبوطات من التبغ المقلد بـ 13,7 مليون يورو.

■ باريس - أ ف ب: أعلن الدرك الوطني الفرنسي، أمس الأحد، تفكيك مصنع كبير للسجائر المقلدة هذا الأسبوع في غرب فرنسا، بالقرب من مدينة روان، حيث صادر أكثر من 100 طن من هذه المنتجات.

ووضّدت هذه المنشأة المخالفة إثر معلومات استخباراتية وصلت عن طريق مكتب الشرطة الأوروبي (يوربول) تم إرسالها في نهاية العام الماضي إلى قسم أبحاث روان. وتحدثت هذه المعلومات

## إعلان حالة «الكارثة الكبرى» في كاليفورنيا الغارقة في المياه



ومن المتوقع سقوط أمطار غزيرة جديدة اليوم الإثنين، حسبما أعلنت الأرصاد الجوية الوطنية. وطالت الأضرار خطوط التيار الكهربائي، بينما غمرت المياه الحقول والطرق.

وتتوقع الأرصاد الجوية الوطنية «فيضانات كارثية»، في الوادي السفلي لنهر ساليناس، وهي منطقة زراعية مهمة جنوب خليج سان فرانسيسكو.

وفي السياق، حذّر حاكم ولاية كاليفورنيا غافين نيوسوم في مؤتمر صحفي من أن «الأمر لم ينته»، مشيراً إلى أنه حتى لو تراجعت غزارة الأمطار، إلا أن التربة غارقة في المياه ولا يزال هناك خطر كبير بحدوث فيضانات، وإدراكاً منه لإرهاق سكان كاليفورنيا بعد عدة أسابيع من هطول الأمطار، قال: «أناشد الجميع الحفاظ على اليقظة والمنطق خلال الـ 24 إلى 48 ساعة المقبلة».

■ ساليناس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، حالة الكارثة الكبرى في ولاية كاليفورنيا، حيث من المتوقع أن تزداد الأحوال الجوية سوءاً أمس الأحد، بعد ثلاثة أسابيع من هطول أمطار غير مسبوقة أودت بحياة 19 شخصاً على الأقل.

وأمر بتقديم مساعدات فدرالية للسكان في جميع أنحاء الولاية، ليتمكنوا من إصلاح الأضرار الناجمة عن العواصف الشديدة التي تضرب الولايات منذ 27 كانون الأول/ديسمبر، وأدت إلى حدوث فيضانات وانهيارات أرضية وانزلاقات طينية، وفقاً لبيان صادر عن البيت الأبيض، واجتاحت أمطار غزيرة وثلوج في الجبال السيت العديد من مناطق الولاية الأكثر اكتظاظاً بالسكان، والتي باتت تربتها مشبعة بالمياه لدرجة تمنع امتصاص المزيد من الأمطار.